



جامعة 8 ماي 1945 قالمة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

التعاون بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 قالمة

-خدمة الإعارة المتبادلة أنموذجا-

تاريخ المناقشة: 2019/07/ 07

إعداد:

العقون اسمهان.

أعضاء لجنة المناقشة

<u>اللقب والاسم</u>	<u>الدرجة العلمية</u>	<u>الصفة</u>
د. عيواز محند الزين	أستاذ محاضر قسم "أ"	رئيسا
د. ماضي وديعة	أستاذ محاضر قسم "ب"	مشرفا ومقررا
د. شابونية عمر	أستاذ محاضر قسم "أ"	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018



جامعة 8 ماي 1945 قالمة



كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات

تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

التعاون بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 قالمة

-خدمة الإعارة المتبادلة أنموذجا-

تاريخ المناقشة: 07/07/2019

إعداد:

العقون اسمهان.

أعضاء لجنة المناقشة

<u>اللقب والاسم</u>	<u>الدرجة العلمية</u>	<u>الصفة</u>
د. عيواز محند الزين	أستاذ محاضر قسم "أ"	رئيسا
د. ماضي وديعة	أستاذ محاضر قسم "ب"	مشرفا ومقررا
د. شابونية عمر	أستاذ محاضر قسم "أ"	مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2019



الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا

مباركا فيه، الذي وفقني على إتمام هذا العمل.

إلى روح والدي رحمه الله الذي لولاه لما وصلنا إلى هذه المراتب، أسكنه الله فسيح جنانه.

إلى والدتي أطال الله في عمرها نغترف من حنانها ويبسر الطريق لنا بفضل دعائها

ونصائحها.

إلى أخواتي: أمينة - فيروز وزوجها - سامية زوجها وأولادها.

إلى إخوتي: فارس زوجته وأولاده - عمار زوجته وأولاده - سمير زوجته وأولاده.

أخص بالذكر: إيناس - ندى - أميرة جنة البيت سبى.

إلى كل زميلاتي في الدراسة في طور الماستر.

إلى كل صديقاتي بدون استثناء.

إلى كل زملائي وزميلاتي في مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية وفي المهنة المكتبية.

إلى كل أسرة كلية الحقوق والعلوم السياسية.

إلى كل من يعرفني من بعيد أو قريب.

أقدم ثمرة جهدي، قطرة ندية تضاف إلى بحر المعرفة.

أسمهان

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

عملاً بقوله تعالى

"وَإِذَا تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَئِن شِئْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ"

سورة إبراهيم الآية 07

الحمد لله الذي أمدني بالقوة والصبر ووفقني إلى إنجاز هذا العمل، فلك الحمد في الأولى ولك الحمد في الآخرة ولك الحمد إلى أن يبلغ الحمد منتهاه.

يطيب لي أن أتقدم بأسمى الشكر والتقدير والعرفان بالجميل والفضل إلى الأستاذة المشرفة "**ماضي ودیعة**" على دعمها وتشجيعها لي والتي شاركتني بخبراتها ومعرفتها وما منحتها لي من علم وفكر ونصائح وتوجيهات.

الشكر الموصول إلى أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على فضل قراءتهم لهذا العمل وتقييمهم له في سبيل تقويمه.

الشكر إلى كل أساتذتي في مشواري الدراسي في طور الماستر في تخصص علم المكتبات بقائمة.

أشكر كل من قدم لي يد المساعدة من قريب أو بعيد

أسمهان



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945 قالة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شرفي

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(حسب النص الورد في ملحق القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 2016/07/28 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومحاربتها)

أنا الممضي (ة) أدناه،

السيد (ة) العزوة البهلول، الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم 3022290003،
والصادرة بتاريخ: 2017/06/06

بصفتي طالبا (ة) في طور الماستر علم المكتبات، تخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات،
والمسجل (ة) بكلية: العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم: علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات،
والمكلف (ة) بإنجاز أعمال بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات، عنوانها:

التحليل الإحصائي لبيانات المكتبات الجزائرية (دراسة حالة: جامعة الجزائر) 1945-2017
دراسة حالة: المكتبات الجامعية الجزائرية (دراسة حالة: جامعة الجزائر) 1945-2017

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة
في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2019/07/01

إمضاء المعني (ة)

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

إهداء

شكر وتقدير

قائمة المحتويات أ-و

قائمة الجداول ز-ح

قائمة المختصرات ط

مقدمة عامة

مقدمة عامة ص 2

أولاً-أهمية الموضوع ص 3

ثانياً-أسباب اختيار الموضوع ص 3

ثالثاً-أهداف البحث ص 4

رابعاً-إشكالية البحث ص 5

خامساً-التساؤلات ص 6

سادساً-الفرضيات ص 6

سابعاً-الدراسات السابقة ص 6

ثامناً-ضبط مصطلحات الدراسة ص 9

تاسعاً-هيكل البحث ص 10

الفصل الأول: المكتبات الجامعية

تمهيد ص 13

1.2. تعريف المكتبة الجامعية ص 14

15	2. أنواع المكتبات الجامعية
15	1.2.2 المكتبة المركزية
16	2.2.2 مكتبات الكليات
17	3.2.2 مكتبات الأقسام
17	4.2.2 مكتبات المخابر
18	5.2.2 مكتبات المعاهد والمدارس العليا
18	6.2.2 مكتبات مراكز البحث العلمي
18	3.2 أهداف المكتبات الجامعية
20	4.2 وظائف المكتبات الجامعية
22	5.2 خدمات المكتبات الجامعية
22	1.5.2 تعريف الخدمة المكتبية
23	2.5.2 مقومات ومتطلبات الخدمة المكتبية
25	3.5.2 العوامل المؤثرة في تقديم الخدمة المكتبية
26	4.5.2 أنواع الخدمات المكتبية
27	1.4.5.2 الخدمات غير المباشرة (الفنية)
29	2.4.5.2 الخدمات المباشرة (خدمات المستفيدين)
35	خلاصة الفصل

الفصل الثاني: التعاون بين المكتبات الجامعية

37	تمهيد
38	1.1 مدخل مفاهيمي للتعاون بين المكتبات الجامعية

39	1.1.1. مفهوم التعاون بين المكتبات الجامعية
42	2.1.1. أهمية وأهداف التعاون بين المكتبات الجامعية
43	3.1.1. دوافع التعاون بين المكتبات الجامعية
44	3.1.1. متطلبات التعاون بين المكتبات الجامعية
46	2.1. مستويات التعاون
47	1.2.1. التعاون على المستوى المحلي
47	2.2.1. التعاون على المستوى الوطني
47	3.2.1. التعاون على المستوى الإقليمي
48	4.2.1. التعاون على المستوى الدولي
49	3.1. مجالات التعاون بين المكتبات الجامعية
49	1.3.1. التزويد التعاوني
50	2.3.1. التخزين التعاوني
50	3.3.1. -الإعارة المتبادلة بين المكتبات
51	4.3.1. تبادل المطبوعات
51	5.3.1. الفهرسة التعاونية والمركزية
52	4.1. عوامل نجاح التعاون بين المكتبات الجامعية
52	1.4.1. الموارد المعلوماتية
52	2.4.1. التجهيزات
53	3.4.1. البرمجيات
53	4.4.1. وسائل وتقنيات الاتصال

53	5.4.1 الموارد المالية
53	6.4.1 الموارد البشرية
53	7.4.1 المستفيدين
54	8.4.1 مقومات تنظيمية
54	5.1 عوائق التعاون بين المكتبات الجامعية
54	1.5.1 عوائق المادية
55	2.5.1 عوائق جغرافية
55	3.5.1 عوائق تنظيمية وتشريعية
55	4.5.1 عوائق بشرية نفسية
56	5.5.1 المعوقات الفنية
56	6.1 مشاريع التعاون المكتبي
57	1.6.1 شبكات المكتبات المحوسبة على الخط OCLC
58	2.6.1 الفهرس العربي الموحد ARUC
59	3.6.1 فهرس للشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية RIBU
60	خلاصة الفصل

الفصل الثالث: إجراءات الدراسة الميدانية

62	تمهيد
63	1.3 حدود الدراسة
63	1.1.3 الحدود الجغرافية
66	2.1.3 الحدود البشرية

3.1.3. الحدود الزمنية	ص 67
2.3. مجتمع البحث وعينة الدراسة	ص 67
1.2.3. مجتمع البحث	ص 67
2.2.3. عينة الدراسة	ص 67
3.3. منهج الدراسة	ص 69
4.3. أدوات جمع البيانات	ص 69
1.4.3. الأستبيان	ص 69
2.4.3. الملاحظة	ص 71
5.3. تحليل بيانات الدراسة الميدانية	ص 71
6.3. نتائج الدراسة	ص 104
1.6.3. النتائج على ضوء الفرضيات	ص 104
2.6.3. النتائج العامة للدراسة	ص 105
3.6.3. الاقتراحات	ص 108
خلاصة الفصل	ص 110
الخاتمة	ص 112
القائمة البيبليوغرافية	ص 114

الملاحق

ملخص الدراسة

قائمة الجداول

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	المكتبات الممثلة للدراسة	66
02	عينة الدراسة	68
03	محاور استبيان الدراسة	71
04	توزيع أفراد العينة وفقا للجنس	72
05	توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير اللسن	72
06	الرتبة المهنية لعينة الدراسة	73
07	الشهادة المتحصل عليها لعينة الدراسة	74
08	لتخصص الدراسي لعينة الدراسة	75
09	المنصب الحالي لعينة الدراسة	75
10	توزيع أفراد العينة وفقا لسنوات الخبرة	76
11	كفاية الموظفين بمكتبات الدراسة	77
12	استفادة موظفي المكتبة من برامج تكوينية	77
13	مجال تكوين موظفي المكتبة	78
14	مسؤول برنامج التكوين	79
15	تحسين مهارات موظفي المكتبة عن طريق البرامج التكوينية	80
16	المستفيدين من خدمات المكتبة	81
17	نوع الفهارس بالمكتبة	82
18	البحث في الفهارس	82
19	التصنيف المتبع بالمكتبة	83
20	الخدمة المرجعية بالمكتبة	83
21	كيفية تقديم الخدمة المرجعية	84
22	الخدمة المستخدمة في تعريف المستفيدين بمصادر المعلومات	85
23	أنواع مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة	86

86	مصادر المعلومات التي يتم تحويلها إلى الشكل الرقمي	24
87	كفاية رصيد المكتبة من حيث الكمية	25
87	كفاية رصيد المكتبة من حيث نوعية المحتوى	26
88	مدي كفاية الميزانية المخصصة لاقتناء مصادر المعلومات	27
89	الاستقلالية في تحديد الميزانية	28
90	الهيئة التي تتبع لها المكتبة في تحديد الميزانية	29
91	توفر المكتبة على نظام المعلومات	30
91	الخدمات المستغلة في النظام	31
92	ادخال الوسائل التكنولوجية في خدمات المكتبة	32
93	استخدام المكتبة لوسائل الاتصال في تقديم خدماتها	33
94	درجة تدفق الانترنت	34
94	ربط المكتبة بشبكة داخلية	35
95	العناصر التي يجب على المكتبة أن تتطور فيها.	36
96	أسباب تعاون المكتبات	37
97	مظاهر التعاون بين مكتبات جامعة قالمة	38
98	فوائد الانضمام إلى مشروع تعاوني بين مكتبات جامعات قالمة في مجال الإعارة المتبادلة	39
99	متطلبات الدخول في تعاون بين مكتبات جامعة قالمة في مجال الإعارة المتبادلة	40
100	الجهة التي تدير التعاون	41
101	الصعوبات التي تعيق التعاون في مجال الاعارة المتبادلة بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقالمة.	42
103	النتائج المرجوة من التعاون	43

قائمة المختصرات

الاختصار	الشرح باللغة الانجليزية	الشرح باللغة العربية
ARUC	ARABIC UNION CATALOG	الفهرس العربي الموحد
CD	Compact Disque	قرص مضغوط
CERIST	Centre De La Recherche Sur L'Information Scientifique Et Technique	مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني
Dspase	Despase	برمجية مفتوحة المصدر
EZproxy	EZproxy	وحدة خدمة بروكسي ويب مصممة لإعادة كتابة عناوين الويب .
LMD	Licence-Master-Doctorat	ليسانس-ماستر-دكتوراه
NCSA	National Center for Supercomputing Applications	المركز الوطني لتطبيقات الحوسبة الفائقة
OCLC	ONLINE COMPUTER LIBRARY CENTER	مركز المكتبات المحوسبة على الخط
RIBU	Réseau Régional Inter bibliothèques universitaires	شبكة الجهوية للمكتبات الجامعية
SNDL	Système National De Documentation En Ligne	النظام الوطني للتوثيق عل الخط
SYNGEB	Système Normalise Des Gestions Des Bibliothèques	النظام المقنن لتسيير المكتبات
World Cat	World Catalogue	الفهرس العالمي

مقدمة عامة

بعد ثورة المعلومات جاء وكحتمية لهذه الثورة مجتمع المعلومات، حيث أصبحت المعلومة من المصطلحات المستخدمة بشكل واسع في حياتنا اليومية، وهي الشغل الشاغل لأي مجتمع يطمح إلى التقدم ويتطلع إلى الازدهار، ونظرا لتعاظم أهمية المعلومات في حياتنا المعاصرة أصبح من غير الممكن لأي مؤسسة وثائقية في العالم أن تفي بالتزاماتها تجاه مستخدميها من جهة وأمام تنوع وتعقد حاجات المستخدمين من خدمات المعلومات من قراء ومطالعين وباحثي المعرفة من جهة أخرى، كما أصبح لزاما على المؤسسات الوثائقية تجاوز الدور التقليدي لها والدخول إلى حيز التبادل للمعلومات و السيطرة على التقدم في عالم المعرفة وتبني مشاريع التعاون.

فالمكتبات الجامعية بصفتها مؤسسة وثائقية ارتأت هي الأخرى تغيير أساليبها جذريا ونشاطها وخدمة روادها وتنمية مجموعاتها من خلال تبني هذا التغيير والتنسيق والتشارك فيما بينها من أجل التعاون وتوحيد الجهود نظرا للظروف التي تواجهها فيما يتعلق بالارتفاع الكبير في تكاليف الموارد والمصادر والأجهزة ونقص الكفاءة المهنية وتنوع حاجات المستخدمين وتعقدها، مبدأ التعاون بين المكتبات يسهل بث وتداول وتنمية المجموعات والمشاركة في النفقات، ويسعى إلى اجتماع المكتبات تحت مظلة واحدة بغية تجميع الطاقات وتوحيد الجهود والاستغلال الأمثل للإمكانات المادية والبشرية.

ومن غير المنطقي لأي مكتبة جامعية أن تسعى إلى التعاون مع مكتبات أخرى سواء كانت محلية، جهوية، إقليمية أو دولية دون العمل على مد روابط التعاون والشراكة وتوحيد الخدمات وانهاج نفس الأساليب وتطويرها داخل نفس الجامعة بين مختلف مكتباتها سواء المكتبة المركزية ومكتبات الكليات أو مكتبات الأقسام أو المعاهد فنجد لكل مكتبة داخل الجامعة الواحدة مستفيدين تابعين لها وتتبع أسلوب عمل وخدمات خاصة بها وعدم إمكانية مستخدمي الجامعة الواحدة الاستفادة من الأرصة المختلفة لمكتبات الجامعة وهذا ينطبق على جميع المكتبات الجامعية في الوطن، وبعد تحقيق التعاون الداخلي تصبح مشاريع التعاون الخارجي مهما كان مستواها سهلا ميسرا خدمة للمستخدمين والباحثين.

ومن هذا المنطلق جاءت دراستنا لتسليط الضوء على التعاون في خدمة الإعارة بين المكتبات في أبسط صورها داخل الجامعة الواحدة وهي جامعة 8 ماي 1945 بقالة وما سوف تحققه من تقليص في الجهود والاستفادة من الرصيد الوثائقي لمكتبات الجامعة وتوحيد الخدمات والكفاءة في تقديمها تلبية لاحتياجات المستخدمين من المعلومات بأسرع وقت وأقل جهد.

أولاً. أهمية الموضوع:

لا بد أن يقوم الباحث بتوضيح أهمية بحثه الذي ينوي الشروع فيه وما يمكن أن يؤدي إليه من إضافات علمية تنفع الباحثين اللاحقين ونتائجه على أرض الواقع¹ التي ينتفع بها المهنيين في الميدان وبما أن المكتبة هي القلب النابض داخل المنظومة الجامعية، والتعاون بين المكتبات يسعى إلى اجتماع هذه المكتبات تحت راية واحدة ووفقاً لذلك تبرز أهمية الدراسة من خلال:

1-التعاون بين المكتبات هو الحل الأمثل للتحكم في الانفجار المعرفي وتنوعه من حيث الشكل، اللغة، النطاق الجغرافي والتحكم في اقتنائه، ضبطه، حفظه واسترجاعه؛ فالتعاون يسعى إلى توحيد الخدمات والحصول على أفضل النتائج بأقل الجهود، خاصة من خلال خدمة الإعارة المتبادلة.

2-تنوع حاجات ورغبات المستفيدين وعجز المكتبات عن تلبيتها دون الاستعانة بجهات أخرى والتشارك معها.

3-بما أن الهدف الأساسي لكل مكتبة مهما كان نوعها وحجمها وموقعها هو خدمة المستفيد مهما كانت حاجاته ومستوياته فالتعاون هو الحل لإرضاء وتلبية رغباتهم.

4-توفر الوسائل والتقنيات الحديثة للاتصال والبرمجيات والشبكات التي سهلت من عمليات التعاون، التكتل والتشارك.

5-تخفيف العبء على المكتبات للقيام بخدماتها بالتشارك بين المكتبات المنطوية داخل هذا التعاون

ثانياً. أسباب اختيار الموضوع:

إن تحديد الباحث للأسباب المختلفة التي دفعته إلى اختيار موضوع الدراسة، يمكن القارئ والجهات المهتمة بالتقييم من معرفة الاتجاهات الحقيقية للباحث وتصنيف اختياراتهم، والأسباب تعبر عن الدوافع التي أدت بالباحث إلى اختيار الموضوع، وهي تعبر عن وجود طموح علمي ترجمه بأهداف¹،

¹جمعة النجار، فايز، جمعة النجار، نبيل، راضي الزعبي، ماجد. أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي =

Scientific Research Méthode: Applied Perspective. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2013. ص.33.

وأسباب اختيار هذا الموضوع بصفة عامة تمثلت في:

1- قلة الدراسات المتعلقة بالتعاون في مجال الإعارة المتبادلة بين المكتبات رغم الأهمية التي تقدمها للمكتبات التي تكون تحت لوائها وذلك عند قيامنا بتجميع المادة العلمية والمراجع المتعلقة بالبحث.

2- محاولة الكشف ومعرفة هذه الأهمية بالاطلاع على نتائج الدراسات السابقة واستقاء خبراتها وإيجابياتها ومحاولة إسقاطها ودراستها في موضوع التعاون بصفة عامة في مجال الإعارة المتبادلة وبصفة خاصة بمكتبات جامعة 8 ماي 1945.

3- حداثة الموضوع خاصة في الوطن العربي ومعرفة أيضا الفوائد التي ستجنيها مكتبات جامعة 8 ماي 1945 سواء من الناحية المالية والبشرية ومصادر المعلومات.

4- الرغبة الذاتية بصفتي أحد العاملين بهذه المكتبات في دراسة التعاون بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 في فتح باب التواصل والتعاون وتوطيد العلاقات وتبادل الخبرات والمعارف بين المكتبيين من أجل تلبية احتياجات المستفيدين.

5- الرغبة في تجسيد نتائج هذه الدراسة على أرض الواقع خدمة للمكتبات والمستفيدين منها على حد سواء.

6- توسيع فكرة التعاون من التعاون الداخلي على نطاق ضيق داخل الجامعة الواحدة بعد كسب الخبرات المطلوبة لتجسيده إلى تعاون خارجي مع مكتبات أخرى في نفس المنطقة وتعاون مع مكتبات جامعية على مستوى جهوي ثم وطني ولما لا التعاون الدولي في مستقبلا.

ثالثا. أهداف البحث:

إن الهدف من أي دراسة أو بحث هو إيجاد أجوبة على أسئلة من خلال تطبيق سلسلة من الإجراءات العلمية أي أن الهدف الرئيسي للبحث هو اكتشاف الحقيقة².

¹باشيوة، سالم. مناهج وتقنيات البحث العلمي. مطبوعة بيداغوجية في إطار التحضير لنيل شهادة التأهيل الجامعي،

2018. ص. 31.

²عبد الرحيم نصر الله، عمر. أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها. عمان: دار وائل للنشر، 2016. ص. 44.

تهدف هذه الدراسة لتسليط الضوء على التعاون بين المكتبات الجامعية والفوائد التي سيقدمها لهذه المكتبات من خلال خدمة الإعارة المتبادلة بينها خاصة بعد توحيد العمل في هذه الخدمة، وبعد توحيد جميع الخدمات، مما يسهل تجسيدها على أرض الواقع خدمة للمكتبات والمكتبيين والمستفيدين على حد سواء وبالتالي نهدف من خلال هذا البحث إلى:

1-معرفة ما يقدمه هذا التعاون لكل مكتبة على حدة والمكتبات مشتركة من حيث الإنفاق والميزانية والأرصدة الوثائقية ومن حيث توفير في المساحات للأرصدة الجديدة.

2-تهدف الدراسة إلى التعرف على التعاون وما يمكن أن تقدمه للمستفيد عند تيسير تبادل المعلومات والاستفادة من الأرصدة الوثائقية عن طريق خدمة الإعارة المتبادلة.

3-معرفة ما سيجنيه المكتبيون خاصة من العمل المشترك والتعاون من خلال تبادل الخبرات والخدمات والتكتل في العمل.

4-مساهمة خدمة الإعارة المتبادلة في تعاون مكتبات جامعة 8 ماي 1945 وفي الوصول إلى تلبية حاجات المستفيدين.

5-المساهمة في إثراء المكتبة بنتائج دراسة جديدة يمكن الاستفادة منها ميدانياً أو في إجراء أبحاث مستقبلية.

رابعاً. إشكالية البحث:

إن من أكثر الأجهزة والمؤسسات ارتباطاً بالبرامج الأكاديمية والبحثية للجامعة هي المكتبة، ومن البديهي عدم قدرة أي مكتبة في العالم مهما كان ما تملكه من إمكانيات ووسائل بمفردها ولوحدها على الحصول والتزود بكل ما ينشر في العالم من معلومات في مختلف الأشكال والموضوعات واللغات وهي تتزايد بصورة سريعة. وعليه، ومن أجل الوصول إلى تلبية احتياجات المستفيدين منها وهي تقف عاجزة عن توفير النفقات اللازمة لتحقيق ذلك الهدف، من هنا جاءت فكرة التعاون، التكتل، الاتحاد، الائتلاف والشراكة بين المكتبات مهما كان نوعها أو موقعها الجغرافي سواء كان التعاون بين مكتبتين أو أكثر أو كان في خدمة أو أكثر وما توفره الشبكات من تسهيلات لهذا التعاون، من هذا المنطلق جاء التساؤل التالي:

-ما هي سبل التعاون بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقالة في مجال الإعارة المتبادلة؟

خامسا. التساؤلات:

تبعا للتساؤل الرئيسي يمكن طرح التساؤلات التالية":

1-ما مدى استعداد المورد البشري للتعاون بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقالة؟

2-ما هي العوامل الأساسية لإنجاح نشاط التعاون بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقالة؟

3-ما هي الإيجابيات التي يقدمها التعاون في مجال الإعارة المتبادلة في مكتبات الدراسة؟

4-ما هي الصعوبات التي تحول دون تحقيق التعاون بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقالة في

مجال الإعارة المتبادلة؟

سادسا. الفرضيات:

1-يرى مسؤولو ورؤساء مصالح مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقالة أن هذه المكتبات مستعدة

للتعاون.

2-ثراء الرصيد الوثائقي للمكتبات وتوفرها على وسائل تكنولوجية حديثة يساعد على إنجاز

التعاون بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقالة.

3-تعاون مكتبات الدراسة في مجال الإعارة المتبادلة يسمح لها بتقليص الجهود، والتوفير في

النفقات.

4-غياب خطة واضحة ومحددة المعالم للتعاون يحول دون تحقيق تعاون بين مكتبات جامعة 8

ماي 1945 بقالة في مجال الإعارة المتبادلة.

سابعا-الدراسات السابقة:

الدراسة الاولى: مقال في المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات بعنوان:

التعاون بين المكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية كألية لتطوير البحث العلمي في الجامعات العربية. من إعداد رحاب فايز أحمد السيد وعمر حوتية¹.

تهدف هذه الدراسة إلى الإفادة من إمكانيات البيئة الرقمية في تطوير البحث العلمي مع تسليط الضوء على الدور الجديد للمكتبات الجامعية في البيئة الرقمية وإمكانية المكتبات العربية خاصة للاستفادة من هذه البيئة الرقمية في إثراء رصيدها ووضع رؤية واضحة لإمكانية تعاونها في ضوء التجارب الدولية، ومن أهم النتائج المتوصل إليها، أن التطور التكنولوجي والمعلوماتي والتوجه الرقمي والحاجة الملحة على تطوير الخدمات المقدمة بهذه المكتبات ولان التطور الرقمي يعتمد على الاستخدام الأمثل للمكتبات الرقمية وعلى القدرة الاتصالية لها لتحقيق كل ما سبق ذكره يحتاج إلى تعاون جدي، واضح وإلى تخطيط سليم له، التعاون بين المكتبات الجامعية يعرف اهتماما متزايدا لما يتيح من تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات للمكتبات المشاركة ويحسن الخدمات المتعلقة بالمستفيدين خاصة إذا كان في شكل شبكة(تعاون متطور).

الدراسة الثانية: مقال في مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية لجامعة قسنطينة2 بعنوان:

الشبكات التعاونية بين المكتبات: مقومات الإنشاء ورهانات التنفيذ. من إعداد زيات ليليا وبودربان عزالدين.²

بالرغم من ظهور العديد من الشبكات التعاونية في دول العالم خاصة أمريكا، أوروبا إلا أن ظاهرة التعاون حديثة النشأة في الوطن العربي الا بعض التجارب التي تعد على رؤوس الأصابع وهدف الدراسة هو معرفة المقومات الأساسية للشبكات التعاونية وأهم عوامل نجاح هذا النوع من المشاريع وماهي صعوبات تحقيقه وما هي رهانات تنفيذ الشبكات التعاونية بين المكتبات العربية. وأهم نتيجة توصلت إليها الدراسة أن مصادر المعلومات المختلفة وإدخال التكنولوجيات الحديثة واستثمار الوسائط المتعددة وتطوير مهارات المكتبيين ومواكبة المستجدات والاعتماد على إدارة فعالة يؤدي إلى تعزيز التعاون. لأن مسافة الالف ميل تبدأ بخطوة.

¹فايز أحمد السيد، رحاب، حوتية، عمر. التعاون بين المكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية كألية لتطوير البحث العلمي في الجامعات العربية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. [على الخط]. 2017. ع.41-42. ص.99-137. متاح على الرابط <https://www.researchgate.net/publication/326410377>. تمت الزيارة بتاريخ [2019/03/05].

²زيات، ليليا، بودربان، عزالدين. الشبكات التعاونية بين المكتبات: مقومات الإنشاء ورهانات التنفيذ. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية [على الخط]. 2017. ع.48. ص.126-164. متاح على الرابط. <https://www.asjp.cerist.dz>. تمت الزيارة بتاريخ [12 / 04 /2019].

الدراسة الثالثة:

واقع انضمام المكتبة الجزائرية إلى الفهرس العربي الموحد ومساهمتها من خلال إرساء نظام معلوماتي عربي: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر1. رسالة ماجستير من إعداد فوغالية صبرينة¹

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن أهمية الفهرسة التعاونية وظهور الفهرس العربي الموحد ومساهمة المكتبات الجزائرية على غرار المكتبات العربية ودورها في هذا الفهرس والعمل على تشجيع كل عمل عربي مشترك يهدف إلى تطوير المكتبات العربية وإحداث التضامن العربي الموحد خلصت الدراسة إلى اقتراحات تمثلت في ضرورة الاستمرار في عضوية الفهرس العربي الموحد وفي توحيد الأعمال المكتبية لجميع المكتبات الأعضاء وأهمية توفير الدعم المادي والمالي للمكتبات الجامعية حتى تتمكن من أتمتة مصادرها بالكامل، ضرورة التركيز على العمل المشترك على المدى القريب والبعيد وليس على من يتولى قيادة المشاريع، وتوطيد العلاقات العربية والمكتبات الجزائرية وتبادل الخبرات والاطلاع على التجارب الدولية.

الدراسة الرابعة:

التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات: الواقع والإنجازات ضمن مشروع MEDA TEMPUS بجامعة

عبد الحق بن حمودة بجيجل. من إعداد الباحثة غنية زايدي.²

حيث ترى الباحثة أن من بين ملامح العصر الذي نعيشه هو التوجه نحو التعاون والتكتل في جميع نواحي الحياة، فمن بين أشكال التعاون هو التكتل المكتبي وهدف الدراسة هو معرفة مشروع تكتل MEDA TEMPUS المنشأ عبر عشرة هيئات معلومات وطنية ووسط وشرق الجزائر بإشراف أجنبي يسعى إلى إقامة شبكة جهوية تعاونية تركز على فهرس موحد لكل المكتبات المشاركة يتيح عمليات المشاركة في المصادر وعمليات الإعارة بين المكتبات، حيث توصلت الدراسة إلى الأثر الذي تساهم به مشاريع

¹فوغالية، صبرينة. واقع انضمام المكتبة الجزائرية إلى الفهرس العربي الموحد ومساهمتها من خلاله في إرساء نظام معلومات

عربي: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر1. رسالة ماجستير: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2012.

²زايدي، غنية. التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات: الواقع والإنجازات ضمن مشروع MEDA TEMPUS بجامعة عبد الحق

بن حمودة جامعة جيجل. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة: 2006.

التعاون في تعزيز مكانة التكتلات المكتبية في مجال البحث العلمي واكتفت الدراسة بمواصلة الجهود للوصول بالمشروع إلى شبكة جهوية ووطنية.

من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة وعلى نتائجها نجد أن معظم المبادرات العربية للتعاون سواء كان محلي أو الجهوي يكون دائما لها عوائق كثيرة، ومن وجهة نظرنا واستقاء من نتائج الدراسات السابقة، فالتعاون يبدأ من القاعدة أي من معرفة كيفية تحسين البنى التحتية للجامعة الواحدة، والعمل على تشارك وتعاون المكتبات التابعة لها وتوحيد الخدمات وإنشاء الفهارس الموحدة المحلية، وإدخال التكنولوجيات الحديثة والربط بالوسائل الاتصالية بينها، وتوفير إدارة عالية القدرات والكفاءات وتوفير المورد البشري المؤهل وموارد مادية ومالية. وبعد تحقيق هذا النوع من مشاريع التعاون تبدأ المشاريع الموسعة له على أرضية صلبة نحو تعاون جهوي، وطني أو إقليمي أو حتى دولي، وكل مرحلة جديدة تكون نتيجة لنجاح المرحلة التي تسبقها مع استقاء الخبرات من التجارب الدولية السابقة، وهذا الموضوع الذي سوف يتم دراسته لتسليط الضوء على التعاون في أبسط صورة له وبالإمكانات المتاحة وفي خدمة واحدة وهي الإعارة بين المكتبات والتي لتحقيقها تتطلب توحيد الخدمات التي تقدمها المكتبات تحت رئاسة جامعة واحدة.

ثامنا. ضبط مصطلحات الدراسة:

1-التعاون المكتبي:

هو اتفاق يعقد بين مكتبين أو مجموعة من المكتبات سواء كانت متشابهة من حيث النوع أو بين مكتبات مختلفة؛ على مستوى محلي أو وطني أو إقليمي أو دولي، وفقا لبنود تم التشاور واختيار التعاون والتشارك على أساسها قد يكون بهدف الاشتراك في خدمة معينة كالفهرسة، التزويد أو الإعارة بين المكتبات أو يكون شاملا لكل العمليات الفنية والخدمات.

2-المكتبات الجامعية:

هي مؤسسات علمية، ثقافية، ذات طابع وثائقي تعنى بجمع الرصيد الوثائقي ومعالجته وتوفير كل السبل والوسائل للوصول إليه خدمة لجميع الباحثين من أساتذة، طلبة، إداريين وجميع الباحثين المحتملين، تابعة إلى الجامعة. تكون تحت وصاية هيئة تابعة لها إداريا، لها هدفين هامين رئيسيين هما خدمة المناهج الدراسية ودعم البحث العلمي بصفة عامة.

3- خدمة الإعارة المتبادلة:

هي أحد أشكال التعاون تقدم بموجب اتفاق بين مكتبتين أو أكثر وفق إجراء تعاوني يتيح للمكتبات اعارة المواد المكتبية من بعضها البعض من أجل تلبية احتياجات المستفيدين المعقدة والمتنوعة وبذلك تتيح للمستفيدين إمكانية الوصول إلى مصادر المعلومات ليس بمكتبة واحدة فقط وإنما في جميع أنواع المكتبات المنطوية تحت نظام تعاوني للإعارة.

تاسعا: هيكل البحث:

تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة فصول الفصلين الأولين حول الجوانب النظرية لموضوع الدراسة، في حين خصص الفصل الثالث للدراسة الميدانية وتم تقسيم البحث كالتالي:

مقدمة عامة: وتضم تقديم عام للموضوع بإبراز أهميته، أسباب اختياره، الأهداف المراد تحقيقها ومختلف الجوانب المتعلقة بإشكالية الدراسة، التساؤلات، والفرضيات.

الفصل الأول: خصص للمكتبات الجامعية وتطرقنا إلى ماهيتها بتعريفها، أنواعها، أهدافها، وظائف وخدمات المعلومات لهذا النوع من المؤسسات الوثائقية.

الفصل الثاني: عالجت فيه التعاون بين المكتبات الجامعية انطلاقا من مدخل مفاهيمي للتعاون ومستويات التعاون والمجالات التي يمكن للمكتبات الجامعية التعاون فيها وماهي العوامل التي تساعد على نجاح هذا التعاون والصعوبات التي قد تحول دونه وفي الأخير قمنا بطرح بعض النماذج عن التعاون العالمي والإقليمي والوطني.

الفصل الثالث: أما الفصل الأخير فقد خصص لإجراءات الدراسة الميدانية للتعاون بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقالة في خدمة الإعارة المتبادلة وتم عرض البيانات وتحليلها وعرض أهم النتائج وفي الأخير خلصنا إلى إعطاء بعض الاقتراحات.

ونهاية البحث كانت بخاتمة هي حوصلة لموضوع البحث.

أما فيما يخص الصعوبات التي واجهتنا أثناء إعدادنا لهذا البحث من أهمها الحراك الشعبي الذي تميزت به الدولة هذه السنة الدراسية وما أنجر عنه من توقف للدراسة وخروج الأساتذة في عطلة

استثنائية والوقفات التي قام بها جميع العمال ومنهم المكتبيين مما أدى إلى تعطل عملية البحث
وتغييرنا لمكان الدراسة الميدانية خوفا من طول مدة هذا الحراك.

الفصل الأول:
المكتبات الجامعية

مقدمة الفصل:

تعد المكتبات الجامعية إحدى الركائز الأساسية للعملية الثقافية فلقد نزلت أول آية في القرآن الكريم تأمر بالقراءة، قال تعالى: "اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)"¹، وأقسم القرآن الكريم بالقلم وما يكتب قال تعالى: "ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1)"².

وهو ما يدل على أهمية الكتابة ومنه المكتبات عبر الزمن، ولأن المكتبة هي إحدى المقومات الأساسية للجامعات الحديثة فهي تسعى إلى تحقيق الوعي والتطور الفكري وتساهم في تحقيق أهداف الجامعة في مجال التدريس والبحث العلمي باعتبارها المرآة التي تعكس مدى تقدم الجامعة على المستويات الأكاديمية والوطنية والدولية؛ لذلك خصص هذا الفصل للمكتبات الجامعية تعريفها، أنواعها، أهدافها ووظائفها وأخيرا أهم الخدمات التي تقدمها.

¹سورة العلق الآية (1-5).

²سورة القلم الآية(1).

1.1. تعريف المكتبات الجامعية:

تعددت تعريفات المكتبة الجامعية إلا أنها تصب في مضمون واحد هو خدمة البحث العلمي

عرفتها الموسوعة العربية لمصطلحات علوم المكتبات والمعلومات والحاسبات المكتبية الجامعية بأنها

"مكتبة أو نظام مكتبات تنشئه وتدعمه وتديره الجامعة لمقابلة الاحتياجات المعلوماتية للطلبة وهيئة التدريس والأبحاث والخدمات"¹.

تعرف المكتبة بأنها "الوسيلة التي يكتسب بها الفرد المعارف والمهارات والخبرات المكتبية التي تمكنه من الاستخدام الواعي والمفيد لمختلف أوعية المعلومات لتحقيق أغراض الدراسة أو البحث أو الاطلاع، وهي بهذا المعنى تعد الوسيلة التي يتعلم بها الفرد كيفية استخدام المقتنيات والمصادر التعليمية وكيفية الاستفادة منها في حياته الدراسية أو إشباع حاجته القرائية"².

ويمكن تعريف المكتبة الجامعية بأنها: «تلك المكتبة أو مجموعة المكتبات التي تنشئها وتديرها الجامعة أو الكلية لتقديم الخدمات المكتبية للطلبة والمدرسين والعاملين في هذه المؤسسات، وذلك عن طريق توفير ما يلزم من معلومات تفدهم في البحث والدراسة"³.

أما مصطلح المكتبة الجامعية فقد أستخدم للدلالة على المكتبة التي تمثل جزءا من إحدى مؤسسات التعليم العالي، كلية كانت أم جامعة ولذلك فإن هذا المصطلح يشير إلى الوحدة التي تعد جزءا متكاملًا من مؤسسات التعليم العالي ويسير التدريس والبحث فيها لأي أكثر من مجال من مجالات الآداب والعلوم، وتقدم هذه المكتبة خدماتها لطلاب المرحلة الجامعية والدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس"⁴.

مما سبق يمكن تعريف المكتبة الجامعية على أنها جهاز تنشئه وتديره الجامعة أو الكلية أو المعهد لتقديم الخدمات للطلبة والباحثين وأعضاء هيئة التدريس وكل عناصر المنظومة الجامعية والتابعين لها في كل مجالات البحث العلمي بما توفره من مصادر معرفية باختلاف أشكالها وتنوع تخصصاتها.

¹ خطاب، السعيد مبروك. لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2014. ص. 65.

² خطاب، السعيد مبروك. الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2014. ص. 205.

³ العلي، أحمد عبد الله. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2001. ص. 65.

⁴ خطاب، السعيد مبروك. الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات. المرجع السابق. ص. 205.

2.1. أنواع المكتبات الجامعية:

يشير حشمت قاسم "إلى أن النظرة إلى المكتبة الجامعية تعني أننا في الواقع نتعرض لشبكات تضم أعدادا من المكتبات العاملة على خدمة الوسط الجامعي بكل مكوناته، فمن النادر الآن أن تعتمد الخدمة المكتبية في أي جامعة على مكتبة واحدة فقد أصبحت مهام الخدمة المكتبية تتوزع على عدد من المكتبات المتعاونة فيما بينها تحت مظلة مكتبة مركزية تتولى مسؤولية التنسيق والإشراف الفني للعمل بتلك المكتبات"¹.

تختلف أنواع المكتبات الجامعية باختلاف مجتمع المستفيد الذي تخدمه وينحصر مجتمع المستفيد من المكتبة الجامعية في:

- ✓ 1-الطلبة بمختلف مستوياتهم الأكاديمية وتخصصاتهم العلمية.
- ✓ 2-أعضاء هيئة التدريس في الجامعة.
- ✓ 3-الهيئة الإدارية في الجامعة من موظفين وعاملين في مختلف الدوائر الإدارية.
- ✓ 4-الباحثون في مختلف المجالات والموضوعات.
- ✓ 5-أفراد المجتمع المحلي.

1.2.1. المكتبة المركزية:

تضم الكتب والمراجع المختلفة لتلبية حاجات واهتمامات كل التخصصات المختلفة بالجامعة، وهي المكتبة الرئيسية للجامعة تتولى مهمة الإشراف على جميع أنواع المكتبات الأخرى الموجودة بالجامعة "وغالبا ما تساهم المكتبة المركزية بشكل فعال في اقتراح الحلول الفنية ووضع النظم وتحديد العلاقات، وتنظيم النشاطات العلمية المختلفة ملتقيات، ندوات، محاضرات ومعارض وغيرها"².

¹إبراهيم، السعيد مبروك. إدارة المكتبات الجامعية= Management of Electroniques Librairies : في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة –الجودة الشاملة-الهندر-دارة المعرفة-الإدارة الإلكترونية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2012.ص.42.

² خطاب، السعيد مبروك. لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي. المرجع السابق. ص.69.

وبصفة عامة فإن المكتبة المركزية بالجامعة هي واجهة لجميع المكتبات الموجودة بالجامعة، باعتبارها همزة وصل بين هذه المؤسسات والإدارة من جهة ومن جهة ثانية فجميع الإمكانيات التي تخصصها الجامعة للوثائق والمكتبات توضع تحت تصرفها¹.

وبشكل عام المكتبة المركزية هي المكتبة الأم داخل الجامعة تنطوي تحتها جميع مكتبات الكليات والمعاهد التابعة للجامعة حيث تقوم بعمليات التنسيق والتكامل بين المكتبات وتوفير أساليب التعاون بينها.

2.2.1 مكتبات الكليات:

هي المؤسسات التي تقوم بخدمة المناهج التعليمية التي تدرس بالكلية "ولقد سارعت معظم الكليات على إنشاء مكتبات خاصة بها، محاولة في ذلك جمع الكتب المرجعية والموسوعات والمعاجم والقواميس والمواد الأخرى التي يمكن أن تحقق الاستفادة المشتركة بين الباحثين والأساتذة وطلبة الدراسات العليا، التابعين للأقسام المشكلة للكلية وغالبا ما نجد هذه المكتبات مجهزة بأدوات ووسائل حديثة لاسترجاع المعلومات وخطوط الارتباط بشبكة الانترنت ورغم حداثة هذه المكتبات إلا أنها عملت على تخفيف الضغط على المكتبة المركزية سواء من حيث اتجاه الباحثين في استخدام أرصدها الوثائقية أو التكفل بجزء من الكتب والوثائق"².

وعلى مكتبة الكلية في ظل التطور الحاصل في مجال تكنولوجيا المعلومات وفي ظل تطور وظيفتها التعليمية تجاه مجتمع المستفيدين منها، عليها القيام بمهمتين أساسيتين:

- ✓ أولهما: أن تهتم باقتناء المصادر والوسائل التعليمية والتكنولوجية الحديثة.
- ✓ ثانيهما: قيام المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات بتعليم الطلبة وموظفي المكتبة كيفية استخدام هذه الوسائل والمصادر الحديثة في الحصول على المعلومات اللازمة، كذلك كيفية استخدام الفهارس والمراجع وكيفية إعداد البحوث.

¹ بوشارب بولداني، لزهري. المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكترونية افتراضية: دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة فرحات عباس-سطيف. رسالة ماجستير: علم مكتبات. قسنطينة، 2006. ص.46.

² خطاب، السعيد مبروك. لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي. المرجع السابق. ص.70.

وحتى يتم ذلك لأبد من قيام أعضاء هيئة التدريس واللجان المسؤولة على المناهج الجامعية بتشجيع الطلبة للتردد على المكتبة والاعتماد عليها في العملية التعليمية واعتماد بعض الأنشطة التعليمية والثقافية التي تجري في المكتبة.

3.2.1. مكتبات الأقسام:

تعد مكتبات الأقسام المصادر العلمية المتخصصة، ولقد عرفها البعض بأنها مجموعة من الكتب والمراجع وغيرها من المواد الأخرى المرتبطة بقسم علمي أو أكاديمي معين يشكل جزءا من كلية أو جامعة، وظهرت مع توسع الجامعات وتعدد التخصصات العلمية، ومن المتبع في التعليم الجامعي وجود عدة أقسام بكل كلية من الكليات لذلك فإن وجود مكتبة قسم بها يعد من الطرق المناسبة لتوفير مواد البحث لأعضاء الهيئة التدريسية بالقسم "وقد تطور العمل بين هذه المكتبات الجامعية لتمثل مكتبات محلية موحدة قادرة على التعاون المكتبي والمشاركة في الشبكات الوطنية والدولية.

وتحدد مزايا مكتبات الأقسام فيما يلي:

- ❖ تجميع الكتب والمراجع في تخصص معين بحيث تكون في متناول أولئك الذين يستخدمونها ويستفيدون منها أقصى استفادة ممكنة.
- ❖ دعم ومساعدة نظام المكتبة الجامعية (المكتبة المركزية ومكتبة الكلية).
- ❖ تركيز وزيادة اهتمام الأقسام بمكتباتها.
- ❖ تقسيم المصادر والمجموعات التعليمية إلى وحدات موضوعية متخصصة مما يسهل عملية استخدامها والاستفادة منها في تقديم خدمة مكتبية جيدة بأقل التكاليف.¹

4.2.1. مكتبات المخابر:

نجدها في الأقسام المجهزة بمخابر لإجراء التجارب العلمية والأعمال التطبيقية التي تتطلب مواد ووثائق خاصة، ونتيجة للحاجة المستمرة لها في عين المكان خصص لها خزائن أو قاعات مجاورة للمخابر لأنها كانت أصلا موجودة بمكتبات المعاهد ومع مرور الوقت أصبحت تضم رصيذا مهما من

¹ خطاب، السعيد مبروك. الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات. المرجع السابق، ص. 208.

الوثائق والمواد بحيث لا يمكن الاستغناء عنها لإنجاز التجارب والأعمال التطبيقية الموجهة للطلبة وهي مرتبطة بالإنترنت ومجهزة بوسائل تكنولوجية حديثة.¹

5.2.1. مكتبات المعاهد والمدارس العليا:

بدورها تعتبر من بين المكتبات الجامعية لتواجدها بالمعاهد الكبرى والمدارس العليا التي تقوم بالتكوين الجامعي مما يجعل من وثائقها من جنس تخصصاتها والتي في أغلب الأحيان تابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

6.2.1. مكتبات مراكز البحث العلمي:

تنشأ على مستوى الجامعة أو وحدات البحث وتوجد لخدمة البحوث العلمية والعاملين على إعداد الدراسات فتوفر لهم المصادر والمراجع التي تساعد في تقديم بحوثهم وإجراء تجاربهم.²

3.1. أهداف المكتبات الجامعية:

عند التخطيط لإنشاء أي مكتبة جامعية لابد من تحديد أهدافها (قصيرة وطويلة الأجل) حيث أن أهداف المكتبة ذاتها هي التي ستحدد مسار بناء مجموعات مصادر المعلومات بها وتنظيمها وتخطيط خدماتها وتطويرها مستقبلا وبصفة عامة فإن تحديد أهداف المكتبة الجامعية يجب أن ينبع ويتماشى مع الأهداف والمعايير المحددة للجامعة التي تنتهي إليها.

لتحديد أهداف المكتبة الجامعية لابد من معرفة الفهم العميق للدور الريادي الذي تلعبه الجامعة في المجتمع والذي يمس الناحيتين الثقافية والتعليمية، من أجل خدمة أهداف الأمة القومية والاجتماعية والسياسية.....³ ومن أجل تبني مشاريع التعاون والتنسيق بين مختلف الهيئات فهي تسعى لتحقيق الأهداف التالية:

1- دعم وتكوين وخدمة المنهج الدراسي بالجامعة أو الطلبة عن طريق اختيار وحفظ المواد

المكتبية التي ترتبط بهذا المنهج.

¹ بوشارب بولداني، لزهري. المرجع السابق، ص.47.

² عميمور، سهام. المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل. رسالة ماجستير: علم مكتبات: قسنطينة، 2012، ص.24.

³ خطاب، السعيد مبروك. لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي. المرجع السابق، ص.66.

- 2- تيسير وسائل البحث والدراسة من خلال توفير المعلومات ومصادر البحث والمعرفة التي يحتاج إليها الطلبة والباحثون كل في مجال تخصصه والتي يحتاج إليها الأساتذة في إلقاء محاضراتهم على طلبتهم.
 - 3- تنظيم مجموعات المكتبة وذلك بإعداد الفهارس لها ووضع اللافتات الإرشادية التي تعاون القراء في الحصول عليها.
 - 4- تقديم الخدمات المكتبية للقراء كخدمات الإعارة بأنواعها والخدمات المرجعية والبيبليوغرافية وكذلك إعداد برامج لتدريب القراء على كيفية استخدام المكتبة.
 - 5- المساهمة في نقل التراث الفكري العلمي وذلك بتبادل الأبحاث العلمية والمعلومات التي تساعد الطالب والباحث والأستاذ ومعرفة مدى ما وصلت إليه المجتمعات الأخرى من تقدم ورقي في مجالات المعرفة المختلفة.
 - 6- إقامة المعارض والأنشطة الثقافية التي من شأنها رفع الوعي الثقافي ودعم ثقافة الطلبة والباحثين.
 - 7- تلبية حاجات المجتمع بتزويده بالمختصين في جميع الميادين والإسهام في التنمية الاجتماعية والاقتصادية.
 - 8- تطوير علاقات التعاون مع المكتبات والهيئات المختلفة داخل وخارج البلد.
- وحتى تحقق المكتبة الجامعية ذلك لابد من اقتنائها أحدث المصادر التعليمية وأحدث الوسائل والتجهيزات المكتبية التي تستطيع من خلالها تقديم خدمة مكتبية متطورة وفعالة، توفر جهد ووقت المستفيد في الحصول على معلوماتهم اللازمة في أسرع وقت ممكن مما يحقق الاستفادة القصوى منها ويتطلب تحقيق هذه الأهداف مجموعة من المقومات الأساسية:¹
- 1- المبنى والأجهزة والتسهيلات المكتبية.
 - 2- مجموعة متنوعة من مصادر المعلومات بمختلف أشكالها وموضوعاتها.
 - 3- عدد كافي من المتخصصين في علوم المكتبات والمعلومات والمؤهلين للعمل في المجتمع الجامعي وإشباع حاجاته من المعلومات.
 - 4- إدارة نشيطة وفعالة، قادرة على الاتصال مع الأطراف الإدارية والأكاديمية والجامعة.

¹ زايدى، غنية. التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات: الواقع والإنجازات ضمن مشروع MEDA TEMPUS بجامعة عبد الحق بن حمودة جامعة جيجل. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة: 2006. ص. 68.

5-دعم ومساندة معنوية ومادية من الجهة الوصية لإدارة الجامعة.

واضطلاع المكتبات الجامعية بالوظائف والمهام التي تعنى بتجميع أوعية المعلومات وتيسير سبل الاستفادة منها لروادها خدمة لأغراض البحث والتنمية يتأثر بمجموعة من العوامل تتعلق أساساً بمجتمع المستفيدين ومجتمع أوعية المعلومات الذي يتسم بغزارة الإنتاج الفكري وتنوعه وتشتته الجغرافي واللغوي ومجموع الموارد المادية والبشرية المتوفرة، إضافة إلى الفرص المتاحة أمام المكتبة للتعاون وتقاسم الموارد.

وتطورت أهداف ووظائف المكتبة الجامعية انطلاقاً من الحاجة الماسة لتلبية احتياجات المستفيدين والفيض الهائل للمعرفة ونظم الاتصالات والتطور المتلاحق لتكنولوجيا المعلومات مهد الطريق لخلق وظائف ومهام وأهداف جديدة للمكتبة الجامعية.

4.1. وظائف المكتبة الجامعية:

تستمد المكتبة الجامعية وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها، وبالتالي فإن أهدافها هي أهداف الجامعة ورسالة المكتبة هي جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة التي تختص في التعليم والبحث وخدمة المجتمع، "وتنبع وظائف المكتبة الجامعية من الأهداف التي تسعى لتحقيقها وخدمة الرسالة الجامعية والتي تتمثل في الوظائف التالية:

1.4.1. الوظائف الإدارية:

وهي الوظائف التي يقوم بها أمين المكتبة الجامعية إلى جانب رؤساء الأقسام¹ وتتمثل في العمليات الإدارية إعداد الميزانية وتوزيعها، اختيار العاملين وتدريبهم والإشراف عليهم وتخطيط نمو المكتبة، المشاركة في اجتماعات أعضاء هيئة التدريس ولجان المكتبات، وإجراءات اختيار وتخطيط وطلب الأدوات والتجهيزات المكتبية الحديثة، إعداد التقارير والمذكرات، إجراء الدراسات التقييمية والتحليلية للخدمات وحفظ سجلات العاملين والتوصية والترقيات والمشاركة في المؤتمرات المكتبية الوطنية والدولية في الجمعيات المهنية والتعريف بالمصادر والخدمات المكتبية²

¹ جيلالي، حفيزة. دور مصادر المعلومات الإلكترونية في تعزيز خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبة كلية

العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة. رسالة ماستر: علم مكتبات: تبسة، 2016. ص.14.

² لويزة، فرحاني. الأنظمة الألية ودورها في تنمية خدمات المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبة كلية الآداب واللغات الأجنبية.

رسالة ماستر: علم المكتبات: تبسة، 2017. ص.32.

وتتمثل في¹:

- عمليات إعداد الميزانية وتوزيعها.
- تعيين الموظفين وتدريبهم والتخطيط لخدمات جديدة.
- تنظيم وحفظ السجلات المختلفة.

2.4.1. الوظائف الفنية:

والتي تتمثل أساسا في:

- اختيار المواد المكتبية المختلفة والحصول عليها، وهذه المواد تتمثل في الكتب، الدوريات، المخطوطات، الأفلام والخرائط.....الخ.
- فهرسة المجموعات المكتبية وتصنيفها وإعدادها للاستخدام.
- تجليد وصيانة المجموعات والحفاظ عليها من التلف.

3.4.1. الخدمات المكتبية:

- تشجيع وتقديم خدمات الإعارة بأنواعها.
- تقديم الخدمات الإرشادية للقراء لتسهيل الحصول على المواد التي يحتاجون إليها في أبحاثهم.
- التعاون مع المكتبات والهيئات الأخرى التي تقتني مجموعات علمية أو تاريخية.²

ويمكن تلخيص وظائف المكتبة الجامعية وقدرتها على الاستجابة لاحتياجات الجامعة التي تخدمها

في البنود التالية:

- ✓ مساعدة الأساتذة في إعداد بحوثهم ومحاضراتهم، بحيث يكون على صلة بأخر ما توصل له البحث في مجال تخصصهم.
- ✓ مساعدة الطلبة في تحضير أبحاثهم وكتابة رسائلهم التي تعتبر أساسا لنيل درجاتهم العلمية.
- ✓ العمل كمركز لتدريب العاملين في حقل المكتبات.
- ✓ تطوير علاقات التعاون والتنسيق مع المكتبات الأخرى وخاصة الجامعية.³

¹ العلي، أحمد عبد الله. المرجع السابق. ص.65.

² العلي، أحمد عبد الله. المرجع نفسه. ص.66.

³ المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات=Types of LIBRARIES. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011. ص.106.

- ✓ بناء المجموعات المكتبية المختلفة وذلك عن طريق الاختيار والتزويد والتسجيل وغيرها من العمليات الأخرى.
- ✓ تنظيم المواد المكتبية وتهيئتها للاستخدام وما يتضمنه من فهرسة، تصنيف، تكشيف، استخلاص وغيرها من العمليات التي تعمل على ضبط المجموعات وتحليلها وحفظها وصيانتها.
- ✓ استرجاع المعلومات والخدمات المكتبية التي تتضمن الإرشاد المكتبي المهني ومعاونة رواد المكتبة على الاستفادة من مصادر المعرفة وعمليات الإعارة والتصوير وخدمات المراجع، فضلا عن استرجاع المعلومات المتخصصة¹.

5.1. خدمات المكتبات الجامعية:

من المعروف أن الخدمات هي المحصلة النهائية لجميع الإجراءات الفنية والإدارية بالمكتبة، كما أن الخدمات المقدمة هي التي تميز مكتبة عن أخرى طبقا لفئات المستفيدين منها، والهدف الأساسي من وجود المكتبات ومراكز المعلومات هو خدمة المستفيدين منها وتلبية حاجاتهم المعلوماتية المناسبة وفي الوقت المناسب.

1.5.1. تعريف الخدمة المكتبية:

تعتبر الخدمات المكتبية مرآة المكتبة الجامعية وهي تعكس قدرتها على إفادة المستفيدين، أي أنها دليل نجاحها أو فشلها، وتعتمد هذه الخدمات على كفاءة الذين يقومون بها وعلى مجموعة المصادر المتوفرة بها وكذلك وعي المستفيدين أو المستعملين وتفاعلهم واستفادتهم من مكتباتهم².

تعرف خدمات المعلومات بأنها عملية شاملة ومتكاملة لكل الأنشطة المختلفة في المكتبة والتي بدورها تهدف إلى توفير المعلومات للمستفيدين، وينبع مفهومها من تسهيل وصول المستفيدين إلى مصادر المعلومات أسرع وقت وأقل جهد.

وتعد خدمات المعلومات حجر الزاوية في المكتبات وذلك لأن جميع عمليات المكتبة بدءا من الاختيار ومرورا بالإعداد الفني وانتهاء بتطبيقات الحاسب الآلي في كافة الأنشطة التي تتم في المكتبة تهدف

¹ العريفي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الجامعية. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014. ص.91.

² لبني، مقلتي. خدمات المعلومات. توحيد الإجراءات الفنية في المكتبات الجزائرية. فعاليات الندوة الوطنية حول تسيير

المكتبات، 23/22 ديسمبر 2003، الجزائر: دار الملكية للطباعة، 2004.

جميعها إلى الارتقاء بمستوى خدمات المعلومات باعتبارها الخدمات المباشرة للمستخدم، والتي تعد مقياساً لمدى نجاح وفاعلية أي مكتبة¹.

يمكن تعريف خدمات المكتبة على أنها الناتج النهائي الذي يحصل عليه المستخدم بعد مروره بمجموعة من الإجراءات التي تعمل على تنظيم الأوعية الفكرية بغرض تسهيل وصول المستخدم إلى المعلومات الدقيقة التي يحتاجها وإشباع حاجاته المعرفية منها.

2.5.1- مقومات ومتطلبات الخدمة المكتبية:

حتى تحقق الخدمة المكتبية في المكتبات على الوجه الأكمل لا بد من عدة متطلبات أساسية تركز عليها وتتمثل هذه المتطلبات في:²

- 1- توفير مصادر معلومات تتناسب واحتياجات المستخدمين.
- 2- موظفون مدربون على تقديم هذه الخدمات.
- 3- ميزانية كافية والاشتراك مع قواعد بيانات وبنوك المعلومات من خلال تطبيقات نظم الاتصال المباشر وشبكات المعلومات خاصة الانترنت.
- 4- تسهيلات مادية مناسبة كتوفير قاعات للمطالعة والأجهزة للبحث.... الخ.
- 5- تدريب المستخدمين على كيفية الاستفادة من هذه الخدمات والاستعمال الأمثل للمكتبة.
- 6- والأهم توفير إدارة ناجحة على إدارة المكتبة وإنجاحها وتحقيق أهدافها³.

ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1- مصادر المعلومات:

وهي مصادر مطبوعة وغير مطبوعة وإلكترونية مثل الكتب، الدوريات، الكشافات، الرسائل الجامعية، براءات الاختراع والمواد السمعية البصرية مثل الأسطوانات والأفلام والأشرطة والأقراص المغنطة¹ CD

¹ بدر الدين شيخ، إدريس محمد شيخ إدريس. مستقبل خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية السعودية: دراسة حالة مكتبة الأمير مشعل بن عبد الله بجامعة نجران. أعمال مؤتمر الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات الرابع والعشرون. مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع والتوجهات المستقبلية ج 1، 26/27 نوفمبر 2013. المدينة المنورة: أعلم، 2013. ص 134.

² النوايسة، غالب عوض. خدمات المستخدمين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2002. ص 25.

³ الدباس، ريا أحمد. المرجع السابق. ص 60.

2-المورد البشري المؤهل:

ويجب أن يكون تأهيلا مكتبيا وإداريا والذي يتميز بالثقافة العالمية، أو هم الإداريون والفنيون والعاملون، ويتوقف عدد العاملين في المكتبة على حجم روادها²

ويمكن تقسيم العاملين وفقا لنوعية وطبيعة الخدمات التي تقدمها إلى روادها كالتالي:

عاملون فنيون (أعمال فنية) -إداريون (إدارة المكتبة) -العاملون غير الفنيون (إعارة واسترجاع وتنظيم المراجع) إضافة إلى مبرمجو ومحللو النظم.... الخ.

3-التسهيلات اللازمة للمستفيدين والباحثين والمتطلبات التكنولوجية:

يجب على المكتبات أن تقدم كافة التسهيلات اللازمة حتى تتم الاستفادة من الخدمات المكتبية على الوجه الأكمل وهذا يتم بتوفير³:

- ✓ طاولات المطالعة والقراءة.
- ✓ القاعات المناسبة المهيأة للقراءة والمطالعة.
- ✓ أماكن خاصة للباحثين في قاعات المراجع والدوريات.
- ✓ أجهزة التصوير.
- ✓ وسائل الاتصال المختلفة.
- ✓ الإضاءة والتهوية والتدفئة.

4-المتطلبات المالية والميزانية:

تحتاج المكتبات إلى متطلبات مالية كثيرة ومتعددة وتمثل في مجموعة من النفقات وتوزع أساسا

في:

¹ المدادحة، أحمد نافع. الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمستفيدين. عمان: دار المعز للنشر، 2012.ص.27.

² المدادحة، أحمد نافع، مطلق، حسن محمود. المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2012.ص.84.

³لنوايسة، غالب عوض. المرجع السابق. ص.30.

النفقات المالية لشراء مصادر المعلومات ونفقات التجهيزات المختلفة ونفقات صيانتها، والنفقات المالية لاقتناء البرمجيات المختلفة.... وغيرها من النفقات الأخرى من أجل قيام المكتبة بخدماتها على أكمل وجه.

3.5.1. العوامل المؤثرة في تقديم الخدمات المكتبية:

إن الخدمات المكتبية تختلف من مكتبة إلى أخرى متأثرة بعوامل أهمها:¹

1-حجم المكتبة:

يشكل حجم المكتبة من ناحية البناء والمساحة والمجموعات المكتبية والعمليات والخدمات وعدد المستخدمين من تلك الخدمات عنصرا مهما في تحديد الخدمات المكتبية التي تقدمها فكلما كان حجم المكتبة كبيرا دعت الحاجة إلى تقديم خدمات مكتبية أكثر.²

2-مجتمع المستخدمين:

حيث يختلف مجتمع المستخدمين من مكتبة لأخرى من حيث ثقافتهم ومستواهم العلمي ومتوسط أعمارهم وبالتالي فإن الخدمة تتلاءم وتتناسب مع كل فئة من فئات المجتمع.

3-نوع المكتبة:

من خلال التقييم النوعي للمكتبات يتضح أن هناك أنواعا عديدة من المكتبات (مدرسية، عامة، جامعية، متخصصة....) وبالتالي فإن الخدمات المكتبية تختلف من مكتبة لأخرى، ويعود ذلك لاختلاف أهدافها وحجم مجموعاتها وحجم المستخدمين وإمكاناتهم المتوفرة.³

¹ اللحام، مصطفى علي. المدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016. ص.56-57.

² النوايسية، غالب عوض. المرجع السابق. ص.32.

³ النوايسية، غالب عوض. المرجع نفسه. ص.86.

4-أهداف المكتبة:

لكل مكتبة أهداف معينة ولا يمكن تحقيق تلك الأهداف إلا من خلال العمليات، والنشاطات والبرامج التي يتم أداؤها والمثلة في الخدمات المكتبية التي تقدمها من أجل الوصول لتلك الأهداف.

5-العاملين في المكتبة:

من حيث مؤهلاتهم العلمية والرؤية في العمل إذ يفترض أنه كلما زادت أعدادهم زادت الخدمات المكتبية المقدمة¹.

6-ميزانية المكتبة:

حيث تعتبر ميزانية المكتبة عاملاً أساسياً لنجاح الخدمة المكتبية فكلما كانت الموازنة كبيرة كلما كانت الحاجة إلى خدمات مكتبية متعددة ومتطورة.

7-عوامل أخرى:

تتمثل هذه العوامل في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والدينية واللغوية والجغرافية وتطور الاتصالات فهذه العوامل لها تأثير كبير في تقديم الخدمات المكتبية².

4.5.2.أنواع الخدمات المكتبية:

كما ذكرنا سابقاً تعتمد عملية تقديم خدمات المكتبة على مجموعة من العناصر متمثلة في العنصر البشري المؤهل ومجموعة من مصادر المعلومات بكافة أشكالها وأنواعها، إضافة إلى ذلك التقنيات الحديثة التي يمكن توظيفها في تقديم هذه الخدمات في كافة المجالات والتخصصات.

وتيسير وصول المستفيدين إلى هذه المصادر بأسرع وقت وأقل جهد ممكن، وخدمات المعلومات هي كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبات الجامعية من أجل استخدام مصادرها أفضل استخدام.

وبشكل عام يمكننا القول إن خدمات المعلومات تهتم بالأنشطة والوظائف التي تقوم بها المكتبات الجامعية الممثلة في العاملين لديها من أجل خلق الظروف المناسبة لوصول المستفيدين إلى مصادر المعلومات¹.

¹ المدادحة، أحمد نافع، مطلق، حسن محمود. المرجع السابق، ص86.

² النوايسية، غالب عوض. المرجع السابق، ص33.

ويقسم معظم المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات من الناحية النظرية الدراسية الخدمات إلى قسمين رئيسيين هما الخدمات غير مباشرة والتي تتمثل في الخدمات الفنية المتعلقة بالوثيقة أو مصادر المعلومات وخدمات مباشرة التي تتعلق بالمستفيدين ورواد المكتبة، وتنقسم إلى:

1.4.5.2-الخدمات غير مباشرة (الخدمات الفنية):

هي تلك العمليات والإجراءات التي ينجزها الموظفون أو العاملون بالمكتبات، حيث لا يراهم المستفيد ولكنه يستفيد من الناتج النهائي لهذه الخدمات؛ وعليه يمكن القول بأن هذا النوع من الخدمات يهدف إلى وضع المواد المكتبية في متناول المستفيدين بطريقة يسهل الوصول والاستفادة منها.² وتشمل على:

1-التزويد:

تتضمن هذه الخدمات سلسلة واسعة من العمليات والإجراءات الفنية ولهذا تعتبر من أهم الخدمات الفنية للمكتبات، وذلك لأن نجاحها في تقديم خدماتها المختلفة يتوقف بالدرجة الأولى على مدى نجاحها في تقديم خدمات التزويد التي تتم بالطرق التالية: الشراء، التبادل، الإهداء، الإيداع القانوني، "إضافة إلى المشاركة في المصادر عن طريق المشاريع التعاونية كالتكتلات والشبكات"³ وتقوم هذه العملية على أسس ومعايير تتم وفق ما يلي:

- معرفة مجتمع المكتبة بشكل جيد.
- تزويد المكتبة بالموضوعات التي تعكس اهتمام القراء.
- توفير احتياجات المتخصصين في مختلف العلوم بالكتب وغيرها من المواد.
- القيام بعملية تقييم المواد والمصادر المطلوبة بطرق مختلفة ثم اختيار المناسب منها.
- وضع سياسة واضحة ومكتوبة للاختيار تمكها من توفير مصادر المعلومات المناسبة.

¹ ذوابية، عبلة. واقع تيسر الموارد البشرية لخدمات المستفيدين في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبة كلية الآداب واللغات. رسالة ماجستير: علم مكتبات: تبسة، 2017.ص.39.

² شابونية، عمر. تنظيم وتسيير أنظمة المعلومات، مطبوعة بيداغوجية في إطار التحضير لنيل شهادة التأهيل الجامعي، 2017. ص40.

³ بن زكة، وسام. طرق وعمليات تنمية المجموعات. [2018.10.14]. محاضرة في مقياس إدارة وتنمية مصادر المعلومات (غير منشورة).

جامعة 8 ماي 1945 قلمة.

كما يمكن استغلال شبكة الانترنت في مجال التزويد لتحقيق مبدأ أساسي تقوم عليه المكتبات ألا وهو المشاركة في مصادر معلومات على المستوى العالمي¹.

2-الفهرسة والتصنيف:

تعتبر من أهم الإجراءات الفنية المطلوب تنفيذها في المكتبات الجامعية وعند ذكر الخدمات الفنية للمكتبات تتبادر إلى الذهن خدمات التصنيف والفهرسة باعتبارهما من أهم هذه الخدمات وذلك لأن نتائجها النهائية عبارة عن وسائل أو أدوات للسيطرة على هذا الكم الهائل من مصادر المعلومات الذي تقتنيه المكتبات الجامعية من خلال وصفه وتحليله وتقديمه بصورة منظمة للمستفيدين في مختلف التخصصات والمجالات².

والفهرسة هي عملية الإعداد الفني لأوعية ومصادر المعلومات من كتب ودوريات ومخطوطات ومواد سمعية وبصرية ومصغرات.... الخ بهدف أن تكون هذه الأوعية والمواد المكتبية أو المصادر في متناول المستفيدين من المكتبة وبأيسر الطرق³.

أما التصنيف هو إعطاء رموز خاصة للوثائق للدلالة على موضوعاتها باستخدام أنظمة التصنيف الخاصة كنظام ديوي العشري أو النظام العشري العالمي أو نظام مكتبة الكونغرس⁴.

3-التكشيف والاستخلاص:

التكشيف هو التحليل الموضوعي للوثائق على اختلاف أنواعها: كتب، مقالات، دوريات، محاضرات، مؤتمرات.... الخ وذلك بالاستعانة بالأدوات الخاصة بذلك كرؤوس الموضوعات والمكانز.

أما الاستخلاص هي عملية الوصف والتحليل للوثيقة من أجل تعريف المستفيد بمحتواها باستخدام أقل قدر ممكن من الكلمات وتقدم المكتبات خدمات التكشيف والاستخلاص من خلال الطرق التالية⁵:

¹غرارمي، وهيبة. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2012. ص194.

²الدبا، ريا أحمد. المرجع السابق. ص.99.

³الدباس، ريا أحمد. المرجع نفسه. ص.100.

⁴غرارمي، وهيبة. نظم المعلومات الوثائقية بالجزائر= Systèmes d'information documentaire en Algérie. الجزائر: ديوان

المطبوعات الجامعية، 2016. ص.46.

⁵غرارمي، وهيبة. المرجع نفسه. ص-ص.46-47.

- ✓ الاشتراك في دوريات التكشيف والاستخلاص وتوفيرها للباحثين.
- ✓ عمل الكشافات والمستخلصات لمصادر المعلومات المتوفرة لديها عن طريق العاملين.
- ✓ تدريب الباحثين على التعامل مع الكشافات والمستخلصات المتوفرة.
- ✓ الاشتراك في نظم وشبكات المعلومات التي تقدم الخدمات أليا.

4-الصيانة والتجليد:

وهي المحافظة على المقتنيات ومجموعات المكتبة وصيانتها والعناية بها وترميم المواد المكتبية. التجليد هو عملية تجميع وإحكام الصفحات المطبوعة أو المخطوطة في غلاف مصنوع من الورق وإحكام تجليدها. فالتجليد يجعل من المواد المكتبية سهلة الحمل والحركة وإطالة عمرها وسهولة استخدامها وتنظيمها.

2.4.5.2-الخدمات المباشرة (خدمات القراءة):

تسمى أيضا الخدمات العامة أو خدمات المستفيدين أو الخدمات غير الفنية وتعتبر بمثابة المقياس الحقيقي لمدى نجاح المكتبة في تحقيق أهدافها ومدى قدرتها على توفير المعلومات وتقديمها للمستفيدين بأفضل مستوى من الخدمات والأداء الجيد¹ تعتبر اختبار مدى صحة ونجاعة وكفاءة الخدمات الفنية.

ولا يمكن الفصل بين الخدمات الفنية والعامة إذ أصبحت الخدمات المكتبية والمعلوماتية متداخلة ومترابطة مع بعضها البعض فالتكشيف على سبيل المثال عملية فنية في حد ذاتها ولكن عندما تقدم الكشافات للمستفيد ويتم تدريبه عليها واسترجاع المعلومات منها وتصبح الخدمة عامة ومباشرة² ويمكن حصر هذه الخدمات في:

¹شابونية، عمر. المرجع السابق. ص43.

²معزوزي، كمال، زيتوني معمر، السعيد. إشكالية التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبة المركزية لجامعة خميس مليانة نموذجاً. رسالة ماستر: علم المكتبات: خميس مليانة، 2014. ص-ص34-35.

1- خدمة الإعارة:

الإعارة هي مجموعة من الخدمات والإجراءات يمكن للمكتبة من خلالها إتاحة الفرصة للمستخدم استخدام المصادر المكتبية خارج مبنى المكتبة وفقا لضوابط معينة، تكفل المحافظة على تلك المصادر وإعادتها في الوقت المحدد؛¹ وهي الأساليب المتبعة لحصول المستخدمين على المواد المكتبية ثم إعادتها إلى المكتبة وفقا لنظام الإعارة الذي يتم اختياره، كما تشمل أيضا عمليات الإعارة المتبادلة بين المكتبات فيما بينها.

ومنه يمكن التمييز بين ثلاثة أنواع من الإعارة:

-الإعارة الداخلية:

هو عدم السماح لخروج بعض الكتب من المكتبة بحيث تستخدم فقط داخل قاعات مخصصة لها سواء أكانت مضبوطة (من خلال تسجيل المادة المعارة) أو غير مضبوطة (دون تسجيل للمادة المعارة والمستعير)؛ وتتبع في كثير من الأحيان سياسة الرفوف المفتوحة وتخص المراجع النادرة وذات النسخة الوحيدة والمصادر والموسوعات والمخطوطات والمعاجم.

-الإعارة الخارجية:

وهي إتاحة الفرصة للمستخدم باستخدام المواد المكتبية خارج المكتبة للاطلاع عليها في أي مكان آخر ولا تخرج هذه المواد من المكتبة إلا بعد تسجيله وتحديد مدة الإعارة ويتأثر هذا النوع من الإعارة بعوامل أساسية هامة منها:

- عدد أفراد مجتمع المستخدمين من المكتبة.
- حجم مجموعات المكتبة.
- عدد موظفي قسم الإعارة.²

كما يمكن تجديد الإعارة حسب ما يقتضيه نظام الإعارة وحجز بعض المواد عند استرجاعها.

¹ الحزبي، سعود بن عبد الله. خدمات الإعارة في المكتبة الحديثة. الرياض: مكتبة فهد الوطنية، 2002. ص17.

² النوايسية، غالب عوض. المرجع السابق. ص46.

-الإعارة المتبادلة بين المكتبات:

في القرن العشرين ظهر في البلاد المتقدمة مبدأ "المشاركة في المصادر" الذي يقوم على تعاون المكتبات في الاستفادة من مصادر المعلومات وبناء المجموعات على أساس التكامل وفقاً لاتفاقيات التعاونية بين المكتبات المشاركة.

وتتم للمصادر المطلوبة التي لا تمتلكها المكتبة ولكنها متوفرة في مكتبة قريبة وفقاً لاتفاقية التبادل؛ ولكي تقدم خدمات الإعارة بشكل جيد وفعال تحتاج العملية إلى وجود سياسة للإعارة واضحة ومكتوبة وتجب على مختلف التساؤلات.

2-الخدمة المرجعية:

نستطيع القول إن الخدمة المرجعية قديمة وسابقة لظهور الدراسات الأكاديمية للمراجع، وكانت أشكالها الألية تتمثل في تقديم المساعدة والخدمات الإرشادية باستخدام الطرق التقليدية والأدوات البيبليوغرافية المساعدة¹.

وهي الإجابة على استفسارات وأسئلة المرجعية التي يتلقاها قسم المراجع من الرواد والباحثين؛ وهي خدمة مرجعية مباشرة عن طريق الاتصال المباشر مع المستفيدين والخدمة المرجعية غير المباشر تسهيل مهمة وصول المستفيدين إلى الأوعية.

3-خدمة الإحاطة الجارية:

خدمة تقدم من خلالها المكتبات، المعلومات المفيدة التي تقع في نطاق اهتمام مجتمعات من المستفيدين وباحثين وعاملين، مستخدمة في ذلك النشرات والمطبوعات والوسائل المختلفة لتوعيتهم بما ينشر من مصادر حديثة وما يستجد من أحداث ومناسبات مفيدة لهم² ولقد ساهمت هذه الخدمة في سد الفجوة الزمنية التي تفصل بين فترة ظهور المعلومات وبين فترة الاستفادة منها³.

¹الوردي، زكي حسين، المالكي، مجيل لازم. مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية. [د.م.]: الوراق للنشر والتوزيع، 2002.ص.228.

²عبد المعطي، ياسر يوسف، لشر، تريسا. موسوعة علوم المكتبات والمعلومات= Encyclopedia of Library And Information Science. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2016. ص.108.

³بطوش، كمال. النشر الإلكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية. مجلة المكتبات والمعلومات، ع.1، قسنطينة، 2002.ص.49.

3-البث الانتقائي للمعلومات:

هي جزء لا يتجزأ من خدمة الإحاطة الجارية بحيث يحيط بعض المستفيدين بجانب واحد من جوانب اهتماماتهم ذلك فإنه يختص بجزء منتقى من المعلومات لعدد منتقى من المستفيدين، ومعنى ذلك أنه الوجه المتطور من خدمة الإحاطة الجارية.¹

5_خدمة البحث بالاتصال المباشر:

عرفتها الدباس ريا أحمد: "هي نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فوري ومباشر بواسطة الحاسوب والمحطات الطرفية والتي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في نظم وبنوك وقواعد المعلومات المقروءة آليا" وقد ظهرت مع بداية الستينيات وتتطلب الخدمة أربعة عناصر رئيسية:

- ✓ قواعد وبنوك المعلومات مخزنة بالحاسوب وتقرأ آليا.
- ✓ موزع أو مورد للخدمة يضمن الوصول للقواعد من قبل المشتركين.
- ✓ مكتبات تشترك في هذه القواعد وتبحث فيها كجزء من خدماتها.
- ✓ باحث يستطيع التعامل مع الخدمة والمستفيد النهائي من الخدمة.²

6-الخدمة الإعلامية:

مجموعة الأساليب والأنشطة والبرامج التي تقوم بها المكتبات لاجتذاب القراء والمستفيدين والتعريف بسياسة المكتبة وبرامجها وأنشطتها المختلفة،³ هدفها جذب أكبر عدد ممكن من المستفيدين وتعريف جمهور المستفيدين بسياسة المكتبة وخلق جو من الصداقة والتعاون بين المكتبة والمجتمع المحيط.

7-الخدمة البيبليوغرافية:

البيبليوغرافيا تعني وصف الوثيقة وصفا دقيقا من حيث تحديد ملامح الوثيقة، فالبيبليوغرافيا هي قوائم وصفية مرتبة للإنتاج الفكري فقد تكون في موضوع محدد أو في أكثر من موضوع، وتكمن أهمية

¹ سلامة، عبد الحافظ محمد. خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1997. ص44.

² الدباس، ريا أحمد. المرجع السابق. ص.234.

³ صوفي، عبد اللطيف. المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. الجزائر: دار الهدى، 2004. ص41.

البيبليوغرافيا في أنها تساعد في عملية اختيار الكتب والمساعدة في عملية التحقق من المعلومات ومعرفة ما ينشر في موضوع معين أو مؤلف معين أو بلد معين وتوثيق الإنتاج الفكري.....الخ¹

8-خدمات التصوير والاستنساخ:

هذه الخدمة من الخدمات الأساسية والضرورية في جميع أنواع المكتبات التي تقوم بتوفيرها للمستفيدين منها لأنها تعتبر خدمة مكملية لخدمة الإعارة وتسهم هذه الخدمة في التقليل من عمليات السرقة والتمزيق للمواد المكتبية خاصة الدوريات والمواد التي لا تعار.

9-خدمة الترجمة:

وذلك بتحويل ونقل المادة العلمية من لغة إلى لغة أخرى خدمة للمستفيدين نظرا للصعوبات التي قد يجدها بعض من رواد المكتبة في فهم اللغات الأخرى.

10-خدمة تدريب المستفيدين:

عبارة عن برامج تعدها وتضعها المكتبات الجامعية بهدف تنمية المهارات الأساسية للتعامل مع المكتبات واكتساب المستفيدين الحاليين والمحتملين القدرة على تحقيق الاستفادة الفعالة من مصادر المعلومات ومن الخدمات المكتبية وخاصة بعد حوسبة المكتبات والاستعانة بالبرمجيات الوثائقية والفهارس الآلية فأصبح تدريب المستفيد أمر حتمي وضروري.

11-خدمة الدوريات:

الدوريات هي تلك المطبوعات التي تصدر على فترات منتظمة أو غير منتظمة ولها عنوان متميز ويشترك في تحريرها العديد من المؤلفين؛ ولها أهمية كبيرة للمكتبات الجامعية وتمتاز بسرعة نشر المعلومات وحدثتها وتنوع الموضوعي والإيجاز في المقالات والبحوث المنشورة وتحتوي على معلومات لا توجد في غيرها من المطبوعات.

12-خدمة الانترنت:

تظهر أهمية الانترنت وخدمات المعلومات التي تقدمها المكتبات كخدمة الدوريات الإلكترونية والخدمة المرجعية والإحاطة الجارية والبت الانتقائي للمعلومات وغيرها من العمل والتحول الآلي في

¹الدباس، ريا أحمد. المرجع السابق. ص.179.

البحث عن المعلومات؛ وتعتبر شبكة الانترنت مكتبة عظيمة الحجم (بلا حدود) واستغلال هذه الأخيرة خدمة للمستخدمين وخدمة للبحث.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل للحديث عن المكتبات الجامعية بصفحتها أهم نوع من أنواع المكتبات التي تخدم فئة خاصة داخل المجتمع والتي يطلق عليها النخبة التي يعول عليها في بناء، تطور وتقديم المجتمعات، فأهداف المكتبات الجامعية تبنى وتستقى من أهداف الجامعة وهذه الأهداف لها تأثير على كل الميادين التربوية، الثقافية، التعليمية، السياسية والاقتصادية فهي من تمول جميع القطاعات بالأدمغة البشرية بذلك فالمكتبات الجامعية لها تأثير مباشر على المجتمع، بذلك كان إلزاميا على الجامعة الاهتمام بها والسهر على حسن تسييرها خدمة للمستفيدين منها ووصولاً إلى حداثة خدماتها ورقمها.

الفصل الثاني:

التعاون بين المكتبات الجامعية

تمهيد:

إن تعاون وتشارك الموارد من بين أهم السمات المميزة للخدمة المكتبية، فلم يعد بمقدور أي مكتبة مهما توفر لديها من إمكانيات مادية وموارد بشرية أن تعمل وحيدة منفردة وتسلك طريقها لتلبية احتياجات المستفيدين منها أمام التزايد الهائل في مصادر المعلومات بمختلف أشكالها، لذلك تجد المكتبات نفسها مضطرة للتعاون في مجالات خدمات المعلومات والمعرفة منها التزويد، إعداد الفهارس الموحدة، الإعارة المتبادلة... الخ. ويسمح التعاون بتكثيف الجهود وتوحيدها والعمل سوية بتنظيم الإجراءات الفنية، فالهدف المنشود من التعاون هو تلبية احتياجات المستفيدين من طلبة، باحثين وأساتذة... الخ.

لذلك جاء هذا الفصل لأجل تعريف التعاون المكتبي، أهميته، دوافعه ومتطلباته ثم مستويات التعاون ومجالاته وما يتطلبه من أجل إنجاحه وما يمكن أن يمر به من عوائق تحول دون نجاحه.

2.2. مدخل مفاهيمي للتعاون بين المكتبات الجامعية:

إن فكرة التعاون بين المكتبات لها خلفية تاريخية قديمة خاصة إذا تصفحنا تاريخ مكتبة الإسكندرية في غابر الأزمان، نجدها كانت تعبر كتبها داخل الإسكندرية وخارجها، كما نلمحه أيضا في العهود الإسلامية حينما ظهرت المكتبات الإسلامية لأول مرة في عهد الخلفاء العباسيين.

وأستمر التعاون بهذا الشكل إلى غاية القرن العشرين حيث أخذ شكلا جديدا مقننا ومؤطر لأدواته وطرقه وإمكاناته لتسهيله بين المكتبات على أوسع نطاق. ونتيجة للتطور السريع في جميع نواحي الحياة وأهمية المعلومات في مسيرتنا العلمية والثقافية والاجتماعية أصبحت الحاجة ملحة للتعاون بين المكتبات الجامعية أمام الكم الهائل من الإنتاج الفكري واستحالة جمعه وتنظيمه لتيسير سبل الوصول إليه، لتقديم أفضل خدمات للمعلومات سواء ما تعلق بإجراءات الاقتناء وتنمية المجموعات والتعاون في مجال تبادل المطبوعات والإعارة بين المكتبات أو في عمليتي فهرسة وتصنيف للمواد المكتبية.¹

إن التعاون بين المكتبات يهدف عموما إلى استكمال المصادر والخدمات بالنسبة للمكتبات المحلية، لكنه لا يحل محل الحصول على المصادر والخدمات الأساسية بالمكتبة، ومع تطور نماذج قواعد البيانات بنية تشابكية، فإن التعاون يؤدي إلى الاستفادة القصوى من كل من المهارات البشرية والموارد المادية، وبالتالي فالتعاون بين المكتبات لم يعد ترفا أو خيارا تقبله أو ترفضه ولكنه أصبح ضرورة حتمية تجعل منه اهتماما مشتركا، بل تجعله هدفا مستقبليا.²

ويمكن القول بأنه قد حظي العمل التعاوني في مجال التعليم العالي عربيا باهتمام رسمي منذ نشأة جامعة الدول العربية (1945) فقد أعتبر ميثاق الثقافة العربية (1964) الخطوة الأولى في هذا الاتجاه وأول صيغة مؤسسة للعمل العربي المشترك، وبعد إنشاء اتحاد الجامعات العربية بمثابة مؤسسة إقليمية لها دور في توثيق التعاون بين الجامعات العربية.³

¹ عليوي، محمد عودة، محسن، صباح رحيحة. التعاون والتبادل الدولي للمعلومات. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2012. ص.9.

² بن الطيب، زينب. تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: بين الواقع والتطلعات مكتبات جامعات

الشرق الجزائري نموذجا. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات: جامعة قسنطينة 2، 2016. ص.161.

³ عبد الوهاب، بن حفيظ. حول مشروع بناء فضاء أكاديمي للمنطقة العربية: مسارات الممكن والمحتمل والمأمول. [على الخط]. متاح

على الرابط <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=28009> تمت الزيارة بتاريخ [4 / 04 / 2019].

أما في الجزائر فيرى كل من محمد الصالح نابتي ونضيرة عاشوري أن التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية في دراسة تاريخية تحليلية قد مر بخمسة قراءات تمثلت في¹:

القراءة الأولى: الانطلاقة سنة 1963 باقتراح من اليونسكو بوضع خبير في علم المكتبات.

القراءة الثانية: الاسهامات القاعدية سنة 1970 باقتراح آخر من اليونسكو وتم فتح التخصص في 1975 بالجزائر العاصمة.

القراءة الثالثة: النشاطات التعاونية بدءا بسبعينات وثمانينيات القرن الماضي سنة 1980 حيث أرسلت اليونسكو خبيرا لدراسة واقع المكتبات الجامعية الجزائرية في كل من مكتبات جامعة قسنطينة، عنابة، الجزائر وهران، بعدها كانت مبادرة قطاع المكتبات الجامعية ومركز البحث في الاعلام العلمي والتقني تعاون مشروع شبكة تهدف لتنفيذ أنشطة تعاونية. وانتهت هذه المرحلة بانبثاق اللجنة الوطنية للمكتبات الجامعية سنة 1977.

القراءة الرابعة: نشاطات تعاونية بداية القرن الحالي أهمها مشروع الشبكة ما بين المكتبات الجامعية RIBU التي تم إنشاؤها ضمن مشروع الدعم الأوروبي في إطار برنامج TEMPUS .

القراءة الخامسة: وقفة حالية للنظام الوطني للتوثيق على الخط SNDL.

1.1.2.2. مفهوم التعاون بين المكتبات الجامعية:

التعاون كما جاء في الموسوعة الانجليزية: "العمل سويا والمشاركة"²، التعاون المكتبي بمعناه البسيط هو تسهيل مهمة إعارة الكتب والمواد المكتبية الأخرى بين مكتبتين طبقا لقواعد وأسس توضع من قبل المكتبات المشاركة في الخطة التعاونية³ بهدف تحقيق الفائدة المتبادلة في الاشتراك في المواد المكتبية بين طرفين أو أكثر لزيادة إمكانيات تقديم الخدمات ولتحقيق أهداف لا يمكن أن تحققها جهة واحدة بمفردها.

¹ نابتي، محمد الصالح، عاشوري، نضيرة. التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة تحليلية تاريخية. مجلة علم المكتبات [على الخط]. 2015. ع. 4، مج. 4. ص. 107-123. متاح على الرابط. <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/38340>. زيارة بتاريخ [2019/03/05].

² BULL, VICTORIA. Oxford: learners' pocket dictionary. Newyourk: Oxford university press ,2008 .p80,

³ عليوي، محمد عودة، محسن، صباح رحيحة. المرجع السابق، ص. 11.

والتعاون هو اشتراك مجموعة من المكتبات المتشابهة أو غير المتشابهة في نشاط معين في الإجراءات التي توجد بها داخليا، من بناء وتنمية المجموعات وإعداد فني في أنشطتها الخارجية من خدمات مكتبية بجميع أنواعها وذلك بهدف توفير الوقت والجهد والعمل على تيسير مهمة المستفيد في الحصول على ما يريد بأيسر الطرق كلما أمكن ذلك¹. فالتعريفات السابقة تشترك في هدف واحد هو تحقيق المنفعة المتبادلة بين الأطراف المتعاونة.

ويقصد أيضا بالتعاون المكتبي التنسيق بين الأعضاء المتعاونة ليستفيد جميع الأطراف بقدر متساوي، وعلى أساسه يتم التشارك Sharing، الشراكة Partner، الائتلاف أو التكتل Consortia، مع ضرورة التنسيق Coordination، وإنشاء الشبكات Networks فهو مجموعة من المكتبات لها استقلالية تعقد اتفاقية فيما بينها تتضمن مجموعة من البنود توضح شكل التبادل والتعاون مع تنسيق العلاقات فيما بين المكتبات².

وعليه، فالتعاون بين المكتبات الجامعية هو شراكة بين مكتبتين أو أكثر وفق بنود يتم تحديدها بالتفصيل وبوضوح في اتفاقية مكتوبة سواء كانت المكتبات المشتركة متجانسة أو غير متجانسة مهما كان نطاقها الجغرافي، وتكون هذه الشراكة على استخدام متبادل لمواردهم وتطوير خدماتهم عن طريق الشبكات المتاحة، وذلك بهدف توفير الوقت والجهد وتفاذي التكرار وتيسير مهمة المستفيد في الحصول على ما يريده بأيسر الطرق.

ولأن التعاون يمثل تبادل المعلومات العلمية بين مختلف المكتبات الجامعية داخل الوطن وخارجه، وذلك بالإسهام والاشتراك في تكوين شبكات المعلومات والتبادل عبر مختلف الوسائل التكنولوجية المتاحة³؛ وقبل الخوض في إقامة علاقات تعاونية بين المكتبات الجامعية، لا بد من توفير بعض

العوامل الأساسية التي تساعد في إنجاح عملية التعاون وقيامها على أسس سلمية والتي تتمثل في⁴:

¹ العريفي، جمال توفيق. المرجع السابق. ص.235.

² بهلول، أمينة. التكتلات المكتبية ودورها في دعم التكوين والبحث العلمي: دراسة حالة مشروع Meda tempus بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر بن يوسف بن خدة. رسالة ماجستير: علم مكتبات. جامعة الجزائر، 2011، ص.59-60.

³ كريم، مراد. مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجا. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات: جامعة قسنطينة، 2008. ص.81.

⁴ صايح، ديانا. التعاون بين المكتبات: الواقع والأفاق المستقبلية. ورقة مقدمة لندوة المكتبات في بلاد الشام: فلسطين. [على الخط]. [د.م.]، 1996. ص.6. متاح على الرابط. <https://fada.birzeit.edu/jspui/bitstream/20.500.11889/4300/5.pdf> زيارة يوم

- ✓ وجود النية والرغبة القوية لدى أمناء المكتبات لإقامة علاقات تعاونية ومشاركة مصادر المعرفة بكافة أشكالها.
- ✓ وجود مصادر كافية وجيدة لمشاركتها بين الجهات المتفقة.
- ✓ وجود قوانين وأنظمة تحكم عملية التعاون.
- ✓ وجود الموارد البشرية الضرورية والقادرة على القيام بهذه العملية ومتابعتها وتحمل المسؤولية الكاملة للتعاون.
- ✓ ميزانية كافية لدعم هذا التعاون وتيسير آلياته.
- ✓ تجارب سابقة لمثل هذا التعاون للوقوف عليها والاستفادة منها.¹

"في هذه المرحلة يجب أن تتغير حالتنا الذهنية، إن تنوع المكتبات ليس فقط أمرًا لا رجعة فيه، ولكن يجب أن يُنظر إليه على أنه تقدم تماشياً مع رسالتها وتوقعات الجمهور، لا توجد مكتبة مكتفية ذاتياً نظراً لتصوير المكتبة وإدارتها على أنها مجموعة غير مكتملة إلى الأبد، لم يعد التعاون بين المكتبات خدمة إضافية، أو تصحيح لعيب ما، بل طريقة حياة عادية لأي مكتبة، والتي يجب دمجها في المكتبة والتي يجب تصميمها المنصوص عليها في قواعد التشغيل"²

وللوصول إلى تجسيد فكرة التعاون والبدء في المشروع في أي خطة تعاونية مكتبية ودراستها وتبرئ المناخ الملائم لها والتي يمكن تلخيصها في:

- ✓ كلما كان عدد المكتبات المشاركة في الخطة التعاونية كبيراً كان تنظيمها أكثر تعقيداً.
- ✓ التعاون يكون أسهل بين المكتبات من النوع الواحد وذلك للتشابه والتقارب في الأعمال التي تؤديها والمستفيدين الذين تخدمهم والجهة التي تمولها.
- ✓ صعوبة التعاون بين المكتبات التي تتفاوت تفاوتاً من حيث حجمها وأعداد مجموعاتها وغناها وكفايتها.
- ✓ يفشل التعاون إذا كان هدفه الأول توفير المال.
- ✓ البعد وقلة وسائل الاتصال يجعل التعاون أمراً غير مرغوب فيه.

¹ ابن الطيب، زينب. المرجع السابق، ص.6.

² MELOT, Michel. **La coopération entre les bibliothèques françaises**. Extrait du Rapport annuel du conseil supérieur des bibliothèques. [en ligne] sur site (<https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/1086-la-cooperation-entre-les-bibliotheques-francaises.pdf>). Date de consultation : [24 mars 2019].

✓ المشاركون في الخطة التعاونية يجب أن يستفيدوا من نقاط القوة وتصحيح نقاط الضعف كل منهم.¹

2.1.2.2. أهمية وأهداف التعاون بين المكتبات الجامعية:

في عالم المكتبات كان يقتصر مفهوم التعاون على القراءة العمومية ثم امتد إلى المكتبات الجامعية، هذه الأخيرة طورت آليات تعاون ناجعة أفضت إلى توفير خدمات المستفيدين في فترة إعادة هيكلة مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي لغرض التنافس بين مختلف الجامعات؛ وواكبت المكتبات الجامعية هذا التنافس الذي ظهر بشكل لافت في مجال التعاون.²

ولأن هدف هذه المكتبات الأول والأسوى هو تلبية طلبات روادها من مصادر المعلومات ومفهوم الخدمة لديها يهدف إلى توفير هذه الطلبات ولو من خارج المكتبة، نجد المكتبة وجهت أنظارها إلى المكتبات المجاورة ثم إلى المكتبات مهما كان موقعها الجغرافي؛ ما دامت قادرة على التعاون، وتتداخل أهمية التعاون وأهدافه والتي تتمثل في:

- توفير الكثير من الوقت والجهود الفنية الضائعة، خصوصا في فهرسة وتصنيف المواد.
- توفير الكفاءات الفنية المدربة اللازمة للمكتبة وخاصة في بعض المجالات والمكتبات التي لا تتوفر أو لديها نقص في المؤهلين.
- منع وتجنب الازدواجية والتكرار في العمل.
- توحيد المعايير والمواصفات وأساليب العمل.
- التوفير في الموارد المالية.
- تطوير تكنولوجيا تلبى حاجات المجتمع المحلي والإقليمي.
- تدريب وتكوين العاملين يتم بشكل تعاوني اقتصادي.³
- بناء وتطوير مجموعة فنية من المصادر والمواد المكتبية بأشكالها وأنواعها المختلفة.

¹ عليوي، محمد عودة، المالك، مجبل لازم. المكتبات النوعية: الوطنية -الجامعية-المتخصصة-العامة-المدرسية. عمان: مؤسسة الوراق، 2007. ص. 227.

² Machon , Yannich. **Les bibliothèques universitaires et la coopération régionale**. Diplôme du conservateur de bibliothèque.[en ligne] .Lyon : université de Lyon :2011. p.4. [disponible en ligne]: <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/49251-les-bibliotheques-universitaires-et-la-cooperation-regionale.pdf> . Date de consultation le : [04/04/2019].

³ صايح، ديانا. المرجع السابق، ص.6.

- التركيز على حقل أو مجال معين في عمليات الاختيار والتزويد حيث يمكن تغطية بقية المجالات من خلال المكتبات الأخرى المتعاونة وبالتالي حل مشكلة ضيق المكان لدى الكثير من المكتبات.¹
- المساهمة في تحقيق شبكات معلومات محلية، وطنية وإقليمية أو حتى دولية.

ونظرا لأهمية التعاون وأثره البالغ في تقرير كفاءة الجامعات وتطوير نظم التعليم والتكوين الجامعي، لجأت المكتبات الجامعية إلى تبني مثل هذه الأنشطة وعقد الاتفاقيات وتثبيت علاقات التعاون وتوفير كل المقومات لنجاح هذه العمليات.

3.1.2.2. دوافع التعاون بين المكتبات الجامعية:

ظهرت الأنشطة التعاونية على مختلف مستويات العمل في المكتبات فمهما ما أرتبط بإجراءات التزويد ومنها ما تعلق بالتخزين التعاوني ثم إلى المشاركة في المصادر من خلال الإعارة المتبادلة إلى جانب التعاون في الأعمال الفنية؛ "وللتذكير بالحاجة إلى توضيح مستويات وأهداف التعاون، إن النماذج الهرمية السابقة لم تعد مناسبة للمواقف الحالية، بل النماذج الجديدة التي دعا إليها العمل التعاوني"².

لذلك كان من أهم دوافع المكتبات الجامعية للتعاون ما يلي:

- ✓ الظروف الاقتصادية التي سادت بداية السبعينات والتي أسفرت عن انحصار ملحوظ في موجة التوسع المكتبي والاتجاه نحو تطبيق التقشف على ميزانيات المكتبات.
- ✓ الحاجة إلى زيادة الإفادة من خدمات المكتبات والمعلومات والوفاء باحتياجات المستفيدين المعقدة والمتزايدة باستمرار.
- ✓ عجز المكتبات السيطرة على الإنتاج الفكري حتى في أدق التخصصات بالاعتماد على الإمكانيات الفردية خاصة بعد الانفجار المعرفي.³

كما يمكن تلخيص أهم الأسباب التي دعت إلى التعاون بين المكتبات الجامعية ما يلي:

¹ بهلول، أمينة. المرجع السابق.ص.61.

² DUJOL, Anne. L'avenir de la coopération entre bibliothèque. [On ligne]. Bulletin des bibliothèques de

France (BBF), 1999, n°6. p.100-101. [disponible en ligne]: <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1999-06-0100-006>. Date de consultation le : [04/04/2019].

³ زايدي، غنية. المرجع السابق.ص.115.

✓ التقدم التكنولوجي والمعلوماتي والحاجة إلى دخول الألفية الثالثة بأقدام ثابتة خاصة في ظل نظام العوالة.

✓ إدراك أهمية المعلومات في التنمية وتزايد حاجة الباحثين إلى المعلومات والاضطلاع على كل ما ينشر في مجال تخصصهم.

✓ التكاليف الباهظة لاقتناء المعلومات التي أثقلت كاهل المكتبات.

✓ الحاجة إلى تطوير البحث العلمي وفتح مجال نشر المعلومات المنتجة محليا وتبادلها بين الجامعات المختلفة.

✓ الحاجة إلى توحيد طرق وأساليب العمل في مجال توحيد معايير معالجة المعلومات.¹

إضافة أيضا إلى المبررات التالية:

✓ تنوع مصادر المعرفة المطبوعة وغير المطبوعة.

✓ ازدياد التخصصات العلمية.

✓ زيادة عدد القراء والباحثين.²

ونتيجة لكل هذه الدوافع والأسباب والمبررات المرجوة من المشاريع التعاونية بين المكتبات، تحتم عليها العمل بطريقة تشاركية تعاونية موحدة، ولا يكون هذا إلا بعد توحيد جميع الخدمات المكتبية والعمل في خطة مشتركة واضحة المعالم والسهل على إنجاز هذه المشاريع واستمراريتها بالسهل على معالجة نقاط الضعف وتشارك نقاط القوة، وكل هذا خدمة للمستفيدين والمكتبات المتعاونة على حد سواء.

4.1.2.2. متطلبات التعاون بين المكتبات الجامعية:

إن التعاون ما بين المكتبات الجامعية من خلال عمله على استكمال المصادر والخدمات بالنسبة للمكتبات المحلية، أكتسب أهمية بالغة وقد أثرت إيجابا على تقديم خدمات المعلومات بالمكتبات المتعاونة من خلال الإتاحة القصوى للموارد المالية والبشرية، ويتطلب مشروع تعاوني بين المكتبات العناصر الأساسية التالية³:

❖ توفير شبكة اتصالات فعالة عن طريق وسائل الاتصال والنقل مع إعداد نظام متكامل.

¹زايدي، غنية. المرجع نفسه. ص. 116.

²الشريف، عبد الله محمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية، [د.ت.]. ص. 444.

³زايدي، غنية. المرجع نفسه. ص. 98.

- ❖ حصر موارد كل مكتبة والإمكانيات المتاحة لديها.
- ❖ إعداد قواعد بيانات محلية وفهرس موحد تشترك فيه جميع المكتبات الجامعية المتعاونة.
- ❖ إعداد سياسة تزويد تعاونية بعد دراسة احتياجات المستفيدين.
- ❖ إعداد برنامج تدريبي لجميع العاملين في هذا النشاط التعاوني.
- ❖ الاشتراك التعاوني في مصادر المعلومات الإلكترونية من دوريات وكتب إلكترونية، ... الخ¹

والمتطلبات الخاصة بإنجاح الخطط التعاونية واستمرارها كثيرة ومتعددة وبدونها لا تستطيع المكتبات تحقيق أهدافها بالصورة الصحيحة والكاملة، وإضافة إلى ما سبق ذكره ولجعل التعاون سهلاً وممكناً يجب توفر المتطلبات التالية:

أ- الفهارس الموحدة:

الفهرسة هي عملية إعداد الفهرس وإعداد المداخل الخاصة به إعداداً فنياً يسهل على القارئ عملية الوصول إلى ما يريد قراءته²، والفهرس الموحد عبارة عن قائمة أو جزء من مجموعات مكتبتين أو أكثر مرتبة وفقاً لنوع معين أو عدة أنواع من الترتيب؛ وجاءت فكرة الفهارس الموحدة نتيجة طبيعية لحاجة الباحثين لمعرفة مكان وجود المواد المكتبية في مكتبة معينة ضمن المكتبات المتعاونة.

في الوقت نفسه، فإن المكتبة التي اقتنت كتاباً قبل غيرها من المكتبات المشتركة في الفهرس الموحد، وقامت بفهرسته ستستفيد المكتبات الأخرى التي اقتنت نفس الكتاب من هذه التسجيلة³؛ وتوجد فهرس موحدة كثيرة ومتنوعة حسب مستوى التعاون القائم بين المكتبات (محلي، وطني، إقليمي ودولي).

ب- الببليوغرافيات، الكشافات، المستخلصات والأدلة:

وتعتبر الببليوغرافيات والكشافات والمستخلصات مع الفهارس الموحدة والقوائم المحددة للدوريات وسائل مساعدة للتعاون بين المكتبات؛ فالببليوغرافيات عبارة عن وصف دقيق لمحتويات نتاج فكري معين لإعطاء دلالة واضحة عن موضوع معين⁴ وترشد الباحث إلى اختصاصه الدقيق وتساهم في

¹ بهلول، أمانة. المرجع السابق. ص. 61.

² شعلان، جمال عبد الحميد. الفهرسة والفهارس: دليل عمل. القاهرة: دار الفكر العربي، 2001. ص. 9.

³ الديس، ماجد مصطفى. علم المكتبات وما يحتاجه أمين المكتبة. عمان: المعزز للنشر والتوزيع، 2014. ص. 85.

⁴ الخصاونة، عاطف لطفي. مبادئ إدارة المنظمات المكتبية والمعلوماتية. عمان: إتراف للنشر والتوزيع، 2015. ص. 142.

تنظيم سياسة التزويد في المكتبات المتعاونة؛ وإن كان التكشيف هو التحليل من أجل إعداد المداخل ومفاتيح الوصول إلى محتوى الوثائق فإن الاستخلاص هو التحليل من أجل تقديم أهم ما تشتمل عليه هذه الوثائق من رسائل وأفكار ومعلومات.¹ أما الأدلة فتعتبر مرجعا للمكتبات لمعرفة المعلومات المباشرة عن المكتبات الأخرى والهيئات المختلفة على جميع المستويات المحلية، الإقليمية، الوطنية والدولية.

ج-وسائل الاتصال، النقل والبريد:

يعد البعد الجغرافي بين المكتبات من أهم العوائق التي تقف في وجه التعاون بينها ما لم تكن هناك وسائل اتصال سريعة وفعالة أو وسائل نقل سواء منها للأفراد أو الوثائق والمجموعات المكتبية لتسهيل الاستفادة من مجموعات المكتبات المتعاونة.

د-أجهزة التصوير:

من الضروري توفر أجهزة وخدمات التصوير والاستنساخ لدى كل المكتبات المتعاونة من أجل إرسال الطلبات التي تريدها وخاصة فيما يتعلق بتصوير المقالات والبحوث التي لا يمكن إعارتها، وبهذا تكون الإعارة أكثر سرعة وسهولة.

ه-عوامل أخرى:

يعد المستفيدون أنفسهم من العوامل التي تساعد على التعاون بين المكتبات وتشجع عليه، لأنه كلما زاد الطلب على المواد المكتبية من مكتبة معينة داخل مشروع التعاون زاد من أهمية هذا المشروع؛ كما يلعب مستوى التربية والتعليم وطرق التدريس في تنشيط الحركة التعليمية والتربوية والبحثية وازدياد حركة التأليف وسرعة تداول الكتب والعامل الاقتصادي الذي لا يقل أهمية كلها تساعد على تطوير الخدمات التي تدفع بعجلة التعاون المكتبي.²

2.2.2. مستويات التعاون:

التعاون له أثر إيجابي على تطوير خدمات المعلومات وأنشطة المكتبات ولذلك تسعى المكتبات إلى تأمين أرضية له، والذي يمكن أن يتخذ مستويات مختلفة حسب نوع المكتبة وحاجتها والإمكانيات والموارد والفرص المتاحة أمامها.

¹ أحمد مهران، ميساء محروس. خدمات المعلومات في المكتبات. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2006. ص. 100.

² عليوي، محمد عودة، المالكي، مجيل لازم. المرجع السابق. ص. 247.

إن عولمة المعلومات وحجمها المتزايد باستمرار يفرض على المكتبات في بعض الأحيان عدم الخضوع للرقابة وأحيانا بالقوة للتعاون، والآن لا أحد يدعو إلى التشكيك في مزايا التعاون، فالمكتبات الوطنية، المكتبات الجامعية والمكتبات المتخصصة تتعاون في مجال التقييس والتبادلات البيبليوغرافية على المستويين الوطني والدولي¹، وعلى مستويات أخرى.

1.2.2.2. التعاون على المستوى المحلي:

يكون التعاون محليا إذا تم بين المكتبات داخل مدينة معينة أو منطقة في مدينة، بحيث تتعاون المكتبات الجامعية فيما بينها في إنجاز نشاطات وتقديم خدمات مشتركة، كما قد يكون بين مكتبة جامعية مثلا ومركز معلومات أو مكتبات وطنية أو متخصصة.... الخ في حالة المدن الكبرى التي تضم عدة مكتبات.

2.2.2.2. التعاون على المستوى الوطني:

هو أكثر توسعا ويضم مجموعة من المكتبات على مستوى الوطن في إطار اتفاق التعاون، وهو يكون لخلق شبكة معلومات وطنية واحدة تضم الشبكات الجهوية، ويساعد التعاون على المستوى الوطني في إعداد الفهرس الوطني الموحد والبيبليوغرافية الوطنية.

3.2.2.2. التعاون على المستوى الإقليمي:

يكون عادة بين المكتبات التي تقع ضمن إقليم تربطه مصالح إقليمية مشتركة، كاللغة والعادات والتقاليد والدين.... الخ، ويتطلب نجاح التعاون على المستوى الإقليمي أن يكون ارتباط البلدان المعنية بالنشاط التعاوني وثيقا مبنيا على اتفاقيات يتم فيها تحديد دور كل دولة وما تسهم به وأسس الإدارة الجماعية للمشروع فضلا على تعيين العاملين والإشراف عليهم.

¹ REY, Anne. **Echange et partenariat entre bibliothèques publiques de la communauté européenne**. [On ligne].
diplôme de conservateur de bibliothèque: ENSSIB, 1994.p.6. [disponible en ligne]: <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/62884-echanges-et-partenariat-entre-bibliotheques-publiques-de-la-communaute-europeennememoire-d-etude.pdf>. Date de consultation le : [04/04/2019].

4.2.2.2. التعاون على المستوى الدولي:

التعاون بين مكتبتين أو أكثر من دول مختلفة ليست بالضرورة أن تكون قريبة من بعضها وهو أعلى مستويات التعاون وأكثرها أهمية وصعوبة. قد يأخذ شكلا رسميا عندما تشرف عليه منظمات دولية أو يكون مع الأجهزة المتخصصة داخل المنظمة.¹

ومهما كان مستوى التعاون محليا، وطنيا، إقليميا أو دولي فإن هذه المكتبات تتجمع وتشكل إما شبكات أو تكتلات أو اتحادات تعاونية حسب عدة مستويات أو أسس والتي تعتبر من أهم أوجه وأشكال التعاون بين المكتبات وتمثل في:

❖ التعاون في إطار شبكات المكتبات:

يسعى هذا النشاط لتحقيق تطوير مركزي للبرامج والخدمات التعاونية ويتصف عادة باستخدام الحواسيب ووسائل الاتصال عن بعد (Télécommunication).²

وما يميز شبكات المكتبات أنها تستند إلى الاعتمادية المتبادلة بدلا من الاستقلالية والتنسيق بدلا من العمل الفردي وتوزيع المسؤوليات والاختصاصات على المكتبات بدلا من المسؤولية الخاصة المحددة مما يجعل شبكات المكتبات كتوجه مفيد في حال اعتماده كإطار للتعاون.³

¹ فوغالية، صبرينة. واقع انضمام المكتبة الجزائرية إلى الفهرس العربي الموحد ومساهمتهما من خلاله في إرساء نظام معلومات عربي: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر 1. رسالة ماجستير: علم المكتبات: جامعة قسنطينة، 2012. ص. 51.

² عليوي، محمد عودة، محسن، صباح رحيحة. المرجع السابق. ص. 13.

³ فايز أحمد السيد، رحاب، حوتية، عمر. التعاون بين المكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية كآلية لتطوير البحث العلمي في الجامعات العربية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات. [على الخط]. 2017. ع. 41-42. ص. 99-137. متاح على الرابط <https://www.researchgate.net/publication/326410377>. زيارة بتاريخ [2019/03/05].

❖ التعاون في إطار الاتحادات المكتبية:

الاتحاد المكتبي هو تجمع لمجموعة من المكتبات معا والتي تمتلك اهتمامات واحتياجات مشتركة لتحقيق غرض مشترك من الصعب تحقيقه بواسطة كل مكتبة على حد¹، ويكون عادة بين المكتبات التي تقع ضمن منطقة جغرافية واحدة وتنتمي إلى نوع واحد أو تشترك بتخصص معين.

❖ التعاون في إطار التكتلات المكتبية:

بالرغم من تشابه خصائصها مع الشبكات إلا أن لها طابعها المميز والذي أتاح تعاوننا واتحادا ما بين مختلف الهيئات من خلال المشاركة في جميع الخدمات أو جلها مستفيدة من التطورات الحديثة في عالم الشبكات وتسعى لاجتماع المكتبات محليا ودوليا تحت مظلة واحدة.²

3.2.2. مجالات التعاون بين المكتبات الجامعية:

توجد عدد من الإجراءات والخدمات التي يمكن لأساليب التعاون الحديثة بين المكتبات أن تلعب دورا مهما في تناقلها، وهذه الإجراءات والخدمات تنعكس عادة في قواعد المعلومات المقروءة آليا بواسطة الحاسوب في المكتبات المشاركة ومن بين هذه الخدمات³:

1.3.2.2. التزويد التعاوني أو الشراء التعاوني:

ويعني أن تعمل المكتبات المشاركة معا للحصول على مصادر المعلومات بشكل تشاركي أو تقاسمي، هادفة للارتقاء بمستوى الخدمات المكتبية والمعلوماتية المقدمة للمستفيدين، وقد يتم التزويد التعاوني على مختلف المستويات المحلية، الوطنية، الإقليمية والعالمية.⁴

¹فايز أحمد السيد، رحاب، حوتية، عمر. التكتلات المكتبية كإطار للتعاون بين المكتبات الجامعية الرقمية من أجل التمكين للمعرفة (مع الإشارة إلى نماذج عالمية). مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة: المسؤوليات والتحديات.. الأليات.. التطلعات. المؤتمر الثامن لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية. [على الخط]. الرياض. (31 أكتوبر-2 نوفمبر 2017). ص.321-350. متاح على الرابط

https://www.researchgate.net/publication/326410458_altklat_almkbtby_tatar_lltawn_byn_almkbat_aljamyt_alrqmyt_m
n_ajl_altmkyn_llmrf_t_m_alashart_aly_nmahdj_almyt تمت الزيارة بتاريخ [2019/03/05].

²بهلول، أمينة. المرجع السابق. ص.67.

³بن السبتي، عبد المالك. محاضرات في تكنولوجيا المعلومات ج1. قسنطينة: مطبعة جامعة منتوري، 2004. ص.172.

⁴همشري، عمر أحمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار صفاء، 2008. ص. 185.

ويفيد هذا الأخير خاصة في بناء مجموعات غنية ومتوازنة لدى المكتبات المشاركة وللتوفير في الميزانيات وحل مشكلات ضيق المكان بإتباع أسلوب الخزن التعاوني، ويتم الشراء التعاوني خصوصا في الأوعية غالية الثمن ويصبح من حق كل مكتبة مشاركة الاستفادة بشكل أو بآخر من هذه الأوعية خاصة عن طريق الإعارة المتبادلة.

2.3.2.2. التخزين التعاوني:

الهدف من التخزين التعاوني هو تخزين المواد قليلة الاستخدام أو المواد ذات النسخ المكررة الموجودة في المكتبات المتعاونة لحل مشكلة ضيق المكان وترك المكان لمطبوعات جديدة، نظرا لزيادة عدد الكتب والمطبوعات عامة بشكل كبير، وكذلك الدوريات، وبذلك فإن التخزين التعاوني هو امتداد طبيعي للشراء التعاوني؛ فالتخزين التعاوني يهدف إلى تحقيق هدفين هامين هما:

✓ تخزين المواد المكتبية قليلة الاستعمال والمكررة.

✓ تشجيع التعاون بين المكتبات¹.

3.3.2.2. الإعارة المتبادلة بين المكتبات:

لأن المكتبات وجدت من أجل الاستخدام، وعلى ذلك كان لخدمة الإعارة الدور الرئيسي في تنشيط الاستخدام، ومد خدمات المكتبة إلى خارجها²؛ وتعد الإعارة المتبادلة أحد أشكال التعاون بين المكتبات، وهي خدمة مهمة تتيح للمستفيد الاستفادة من أوعية المعلومات ليس في مكتبة وحسب وإنما في عدد المكتبات التي تنضوي تحت نظام تعاوني للإعارة³.

وهي الإعارة التي تنجم نتيجة اتفاقية بين مكتبتين أو أكثر للتبادل في المواد المكتبية المختلفة وخاصة غير المتوفرة لديها للحصول عليها عند الحاجة من أجل استمرارية توفير المواد المكتبية المطلوبة للمستفيدين⁴.

¹ النوايسية، عوض غالب. تنمية المجموعات المكتبية: في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الفكر، 2010. ص. 179.

² وهي، مليكة. الاتجاهات الحديثة في علم المكتبات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011. ص. 91.

³ أحمد مهران، ميساء محروس. المرجع السابق. ص. 49.

⁴ الخصاونة، عاكف لطفي. المرجع السابق. ص. 146.

والإعارة بين المكتبات لا تختلف عن مبدأ الإعارة للأفراد أو المستفيد في إمكانه الحصول على ما يحتاجه من مكتبات المشاركة في التعاون بعد التأكد من عدم توفرها في المكتبة التي ينتسب إليها وهو الغرض الأساسي للإعارة المتبادلة؛ وتتم الإعارة المتبادلة وفق الإجراءات التالية:

-الاتفاق بين المكتبات على قبول بطاقات المستعيرين المنتسبين لأي مكتبة من المكتبات المتعاونة.

-قيام المكتبة بالاستعارة من مكتبة أخرى ضمن خطة التعاون لصالح المستفيد.

والذي سوف يكون موضوع دراستنا.

وبظهور المصادر الإلكترونية أصبح بإمكان المكتبات التشارك في المصادر والحصول على النصوص الكاملة من المكتبات المتعاونة ويعتبر تعاون متطور في مجال الإعارة.

4.3.2.2. تبادل المطبوعات:

لا تقتصر أهمية تبادل المطبوعات وغيرها من أوعية المعلومات على دوره في تنمية مقتنيات المكتبات، وإنما يكتسب التبادل أهمية خاصة في تحقيق التفاعل بين المؤسسات¹؛ ويختلف تبادل المطبوعات عن الإعارة المتبادلة فهو مقايضة دون تدخل مالي وشكل من أشكال التزويد ويختلف عن الإهداء فهو عملية وسيطة بين البيع والهبة²، فيتم تبادل المطبوعات بين المكتبات دون الحاجة إلى الإنفاق عليها.

5.3.2.2. الفهرسة التعاونية والمركزية:

تعتبر الفهرسة من أهم المجالات التي تتعاون فيها المكتبات ومن أعرقها وأحدثها في نفس الوقت ذاته؛ فالفهارس الموحدة والفهرسة المشتركة مورست في المكتبات منذ البداية ولعبت التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال دورا كبيرا في تنظيمها وتطويرها ويأخذ التعاون في هذا المجال عدة أشكال:

الفهرسة التعاونية: وهي أن تشترك أكثر من مكتبة في فهرسة المطبوعات من خلال علاقة التعاون التي تربطها.

¹ حشمت، قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1995. ص.325.

² فوغالية، صبرينة. المرجع السابق. ص. 47.

الفهرسة المركزية: وهي فهرسة الوثائق أو المواد المكتبية من قبل هيئة مركزية يكون هدفها الحد من تكرار الجهود في المكتبات المتعاونة حسب إنفاق بينها وبين المكتبات الفرعية، ثم توزع التسجيلات البيبليوغرافية على باقي المكتبات.

الفهارس الموحدة: وهي تعاون مجموعة من المكتبات في إعداد فهرس مشترك بينها يجمع مقتنياتها ويحدد مكان تواجدها في المكتبات المتعاونة، وهو يبدأ من توحيد النظم وتطبيق المعايير الدولية وينتهي إلى فهرس موحد.¹

4.2.2. عوامل نجاح التعاون بين المكتبات الجامعية:

إن نجاح أي مشروع تعاوني هدفه توسيع خدمات المكتبات المتعاونة خدمة لعملائها يخضع لعدة عوامل تساعد في نجاحه واستمراره وتمثل في:

1.4.2.2. الموارد المعلوماتية:

فمن دون توافر المعلومات وديمومة تدفقها وتحديثها بشكل منتظم، من خلال المجموعات الوثائقية التي يجب أن تتوفر بالحجم المعتبر على مستوى المكتبات المشاركة من خلال توجيه سياسة الاقتناء فيما بينها، وعلى المكتبات امتلاك أرصدة وثائقية التي يحتاجها ويستخدمها المستفيدون بصفة مستمرة وبأشكال عديدة.

2.4.2.2. التجهيزات:

يتطلب إنشاء أو الانضمام إلى المشاريع التعاونية توافر مقومات تشغيلية، كأجهزة الحواسيب بمواصفات وخصائص لها طاقة إستعاب قوية، ووسائط تخزين ثانوية ذات مواصفات عالية الجودة، سواء منها الموجهة إلى العاملين بالمكتبة أو للمستخدمين.

¹ عبد الهادي، محمد فتحي. مدخل إلى علم الفهرسة. [على الخط]. ط.4. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008 متاح على الرابط.

زيارة بتاريخ [6 أبريل 2019]. http://cataioging.blogspot.com/2012/04/blog-post_2499.htm

3.4.2.2 البرمجيات:

مجموعة من الأوامر والتعليمات التي من خلالها يمكن توجيه وتشغيل التجهيزات المادية والتي تختلف من حيث التصميم والأداء¹، ويمكن إنشاء قواعد وبنوك معلومات تمثل محور أنشطة المستخدمين.

4.4.2.2 وسائل وتقنيات الاتصال:

تعتبر أدوات الاتصال بمثابة عصب الشبكة، فكلما دعمت الشبكة ببنية تحتية قوية في هذا المجال، كلما أدى ذلك إلى نجاعة العمل التعاوني وانسيابية المعلومات بشكل قوي بين المكتبات المتحالفة.²

5.4.2.2 الموارد المالية:

تتمثل في نفقات التجهيزات والبرمجيات والحواشيب ونفقات الاتصال والصيانة ونفقات الخبراء والاستشاريين. ونفقات تدريب العاملين في المكتبة، بالإضافة إلى النفقات الأخرى من رواتب العاملين والمقتنيات والتجليد والصيانة.... الخ؛ وبالتالي فإن توفير موارد مالية بالشكل الكافي من العناصر الأساسية لتنفيذ نظام تشبيك المكتبات واستمراريتها.

6.4.2.2 الموارد البشرية:

والتي تتمثل أساساً في الطاقات البشرية من العاملين في المكتبات المتعاونة التي يقع على عاتقها تحقيق أهداف الشبكات التعاونية ابتداءً من مدير المكتبة إلى غاية جميع العاملين بالمكتبات كل حسب اختصاصه ومجال عمله، فالعاملون في المكتبات يجب أن يكونوا أكثر طواعية للتغيير ليتكيفوا مع الأدوار والخصائص والمهارات الجديدة، قادرين على ملاحقة التغييرات والتكيف مع معطيات التعاون.

7.4.2.2 المستخدمين:

باعتباره المبرر الأساسي لوجود شبكات تعاونية بين المكتبات واستمرارها وتحديد سياستها وضبط مواردها، تنشأ وتتطور في ضوء ملامحه ومواقفه منها وحاجاته وطلباته فهو محور إتخاذ القرار حول انتقاء مصادر المعلومات الجديدة.¹

¹ مارس، سهيلة، قشود، إلهام. النظم المتكاملة لتسيير المكتبات ودورها في إرساء التعاون بين المكتبات الجامعية: برمجية PMB بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري نموذجاً. رسالة ماستر: علم المكتبات: جامعة قسنطينة 2: 2016، ص. 26.

² بن السبيتي، عبد المالك. محاضرات في تكنولوجيا المعلومات. المرجع السابق، ص. 176.

8.5.2.2. مقومات تنظيمية:

من أهم مقومات التعاون إدارة فاعلة تعمل على التنسيق بين الموارد المادية والبشرية والتكنولوجية المتوفرة بغرض تحقيق الأهداف المسطرة ومناخ تنظيمي مناسب يساعد على تنمية العلاقات،² والتي تتمثل أساسا في ضبط صيغة قانونية للتعاون لإضفاء الطابع الرسمي على التعاون، عن طريق إبرام اتفاقية مكتوبة وواضحة وبتعهد لهيئة عليا تتحمل المسؤولية الإدارية في تسيير العمل في ظل بنود العقد ووضع سياسة منظمة لإجراءات العمل مكتوبة وواضحة لإجراءات العمل في المكتبات.

5.2.2. عوائق التعاون بين المكتبات الجامعية:

تزداد الحاجة إلى قيام تعاون على كافة المستويات وبخاصة المكتبات الجامعية، خدمة للباحثين، والدارسين والبحث العلمي، إذ ليس بمقدور أية مكتبة جامعية اليوم مهما بلغت إمكانياتها البشرية والمادية أن تستطيع تحقيق ولو الحد الأدنى من الاكتفاء الذاتي نتيجة لتضخم الإنتاج الفكري، لذا أستوجب على المكتبات الجامعية العمل على المشاركة والتعاون فيما بينها لأنها تستطيع تقوية مردودها من خلال هذا التعاون والعمل المشترك.

لذلك، يجب عليها تدعيم هذا التعاون حاضرا ومستقبلا، وتوسيعه ليشمل أنواعا أخرى من المؤسسات، للوصول إلى نماذج جديدة ومتطورة قصد تحسين سبل حفظ المعلومات ومعالجتها وتوصيلها إلى المستفيدين لذلك نقول إن التغيير الجديد المطلوب لا بد أن يبدأ من نقطة الصفر.³

فأي مشروع تعاوني قد يتعرض في تنفيذه إلى مجموعة من العوائق والعراقيل التي يجب على المكتبات المشاركة أخذها بعين الاعتبار وتجنب الوقوع فيها والتهيؤ لها ووضع الحلول المحتملة لتجنبها، والتي تتمثل في:

1.5.2.2. عوائق مادية: ونذكر منها:

عدم توفير موارد كافية للموارد المكتبية والعاملين والخدمات.

- عدم توفير الإمكانيات المادية الجيدة لدى الأطراف المتعاونة.

¹زيات، ليليا، بودربان، عز الدين. الشبكات التعاونية بين المكتبات: مقومات الإنشاء ورهانات التنفيذ. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية [على الخط]. 2017. ع48. ص126-164. متاح على الرابط. <https://www.asjp.cerist.dz>. زيارة يوم (12 أبريل 2019).

²زيات، ليليا، بودربان، عز الدين. المرجع نفسه. ص.143.

³صوفي، عبد اللطيف. المكتبات في مجتمع المعلومات. قسنطينة: دار الهدى. 2003. ص.107.

- عدم توفير وسائل مواصلات واتصالات جيدة وفعالة.
- التعاون في استخدام التقنيات الحديثة.¹
- وما قد تتسبب فيه الإعارة المتبادلة في مشاكل الكلفة العالية للبريد والمواصلات.
- وتعتبر من أهم معوقات التعاون فنقص الموارد المالية ينتج عن نقص في الأوعية المزودة ونقص في الأدوات البيبليوغرافية ونقص الكوادر المؤهلة للتعاون.²

2.5.2.2. عوائق جغرافية:

قد يكون البعد الجغرافي بين المكتبات المتعاونة عائقا لتحقيق التعاون بين المكتبات بسبب صعوبة الاتصالات وبعد المستفيدين، وعدم وجود حيز كاف والاختلاف في حجم المجموعات وحجم مجتمع المستفيدين.

3.5.2.2. عوائق تنظيمية وتشريعية:

وهو الجانب المتعلق بالنظم الإدارية وأدوات العمل والخطط المدروسة دراسة واعية تستجيب لمتطلبات كل مرحلة، على سبيل المثال أدوات التقييس التي تلعب دورا كبيرا في تنظيم العمل بين مختلف مكونات النظام ذلك أنها تمثل العمود الفقري الذي يركز عليه العمل التعاوني.³

واختلاف في الهيئات الوصية عن المكتبات وتعددتها وفقدان الاتصالات مع الهيئات القانونية وخاصة نقص في التشريع المكتبي الذي يحدد كيفية المشاركة والتعاون.

4.5.2.2. عوائق بشرية ونفسية:

كالخوف من فقدان الاستقلالية المحلية للمكتبة وعدم الانسجام بين أمناء المكتبات وعدم الرغبة في التعاون⁴ والخوف من الاستقلال الذاتي والاختلاف في شخصيات أمناء المكتبات والخوف من سحب السلطة من أيديهم، إضافة إلى:

¹ عليان، ربي مصطفى. تنمية مصادر المعلومات: التقليدية والإلكترونية. عمان: داررضوان للنشر والتوزيع، 2012. ص.264.

² العريفي، جمال توفيق. المرجع السابق، ص.249.

³ مسرورة، محمود. المكتبات الافتراضية في الجزائر بين متطلبات العصر ومعطيات الواقع الشبكة الأكاديمية للبحث ARN كنموذج.

مجلة المكتبات والمعلومات، 2005. ع.2. مج.2. ص.113-141.

⁴ عليوي، محمود عودة، مجسن، صباح رحيحة. المرجع السابق، ص.18.

تخوف العاملين في المكتبات من التغيير ومن دخول تجارب جديدة، والتخوف من اللغة والاختلاف في طريقة سير وتسيير المكتبات، نقص في المؤهلين بين المكتبات المشاركة.

5.5.2.2. المعوقات الفنية: وتكون نتيجة:

عدم وجود تعاون في التزويد والتبادل والإهداء.

- عدم وجود فهرس موحدة أو قواعد ثابتة للوصف.
- عدم وجود خدمة إعارة متبادلة بين المكتبات.
- اختلاف في أنظمة التصنيف وفي الإجراءات الفنية الأخرى.
- عجز في التخصصات وتخوف المكتبات الكبرى من تحمل العبء.

وبغض النظر عن كل هذه العوائق سالفه الذكر إلا أنه نجد مشاريع التعاون بين المكتبات الجامعية لا تتوقف بمختلف مستوياتها وما كان سببا لعدم نجاح مشروع تعاوني مكتبي ما إلا ويكون نقطة لبداية مشروع تعاوني مكتبي آخر تستقي منه الخبرة وتعتبره كنقطة انطلاق لها.

6.2.2. مشاريع التعاون المكتبي:

إن انضمام المكتبات إلى شبكات تعاونية أمر ضروري يمكنها من الحفاظ على مكانتها، وذلك بتطوير أساليب العمل والخدمات المقدمة والأهداف المسطرة تماشيا مع التطورات الحاصلة في جميع الأصعدة.

ومن خلال النجاحات في التجارب المتعددة التي حققتها المكتبات في مجال التعاون في الدول الأجنبية والمتطورة، بالرغم من قدم المشاريع التعاونية في دول العالم خاصة أمريكا وأوروبا إلا أنه حديث في الوطن العربي؛ ومعروف أنه يصعب تصور عالم المكتبات اليوم بدون "مركز المكتبات المحوسبة على الخط" وهو نموذج لتعاون المكتبات في سبيل خلق أعمال جديدة وبرامج مفيدة.¹

ومن بين أهم المشاريع التعاون بين المكتبات الجامعية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر.

¹ صوفي، عبد اللطيف. المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. المرجع السابق، ص-ص. 100-101.

1.6.2.2. مركز المكتبات المحوسبة على الخط-OCLC :-

يعتبر أول بذرة لمشاريع التعاون والشراكة المكتبية تأسست في الولايات المتحدة الأمريكية في جامعة ولاية أوهايو للمشاركة في تبادل تسجيلات الفهرسة في عام 1967م، في بدايته عمل بها المدير التنفيذي مع سكرتيته فقط¹.

كان يطلق عليها عند تأسيسها مركز مكتبات كليات أوهايو OHAIO COLLEGE Library CENTER وبعد انتشار هذا المركز كشبكة معلومات تعاونية محوسبة، وانضمام العديد من المكتبات ومراكز المعلومات في مناطق أخرى من أوهايو، وحتى خارج الولايات المتحدة الأمريكية.

في 1971م تم إنتاج نظاما للفهرسة على الخط أطلق عليه فيما بعد تسميته الفهرس الدولي Worldcat

وأتيح إمكانية الوصول إلى الفهرس الموحد على الخط والتي توجههم إلى المكتبات القريبة منهم².

- تمت إعادة النظر في تسميته عام 1981م ليصبح مركز المكتبات المحوسبة على الخط³. Online Computer Library Center.

في 1982م تم إدخال بيانات مكتبة الكونغرس الأمريكية في الفهرس الدولي.

في 1983م أحتوى الفهرس الدولي على 10 ملايين تسجيلية.

1995م اجتمع كل من OCLC والمركز الوطني لتطبيقات الحوسبة الفائقة NCSA في أوهايو لتطوير مبادرات لتبادل البيانات عبر الشبكة سميت DUBLIN CORE.

2001م تميزت بتحويل كل منتجات OCLC إلى الويب.

¹ عين حجر، زهير، بهلول، أمنة. شبكات المعلومات ودورها في دعم التكوين الذاتي والبحث العلمي وطرق التدريس لدى الأستاذ الجامعي: دراسة ميدانية لشبكة Meda Tempus. الملتقى الوطني الثاني حول (الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي [على الخط] المنعقد بجامعة ورقلة. (5-6 مارس 2014ص.206-223). متاح على الرابط. <https://manifest.univ-ouargla.dz/documents/Archive/Archive%20Faculte%20des%20Sciences%20Sociales%20et%20Sciences%20Humaines/Duixieme-reunion-nationale-sur-la-technologie-informatique-et-de-linformation-dans-lenseignement-superieur-05-06-Mars2014/aine%20ehdjer%20zouhir.pdf>. زيارة بتاريخ (2019/04/12).

² معوض، محمد عبد الحميد. زلزال بقوة 8 ريختر في عالم المكتبات: اتحاد RLG مع OCLC. المعلوماتية. [على الخط]. متاح على الرابط [Http://informations.gov.sa/magazin](http://informations.gov.sa/magazin). (زيارة بتاريخ 22 مارس 2019).

³ غراري، وهيبة. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. المرجع السابق. ص.146-147.

-2002م زيادة عدد تسجيلات الفهرس الدولي إلى 50 مليون تسجيلة ليصبح Open World Cat.
 -2003م تم إنشاء مخزن تعاوني وإدماج برنامج EZproxy يدير عملية الوصول عن بعد للمصادر.
 -2009م عقدت OCLC مع المكتبة الوطنية الفرنسية لإضافة جزء من بياناتها البيبليوغرافية للفهرس Open World Cat ليحتوي سنة 2011م على 290 مليون تسجيله بيبليوغرافية.
 يضم مكتبات البحث، المكتبات الجامعية، العامة، المدرسية، مكتبات الشركات، المكتبات الحكومية، المكتبات الوطنية وشبكات تعاونية.

2.6.2.2. الفهرس العربي الموحد:-ARUC-

أهم مشروع عربي تعاوني غير ربحي في مجال المكتبات والمعلومات بالتحديد في مجال الفهرسة، ولعله المشروع الوحيد عربيا في هذا التخصص من أجل تخفيض تكلفة فهرسة أوعية المعلومات العربية من خلال فهرسة تقاسمية التي تتطلب توحيد الممارسات.

بدأ المشروع في 2002م وفي مكتبة الملك عبد العزيز العامة عقد أول مؤتمر في 2006م، بحضور ما يقارب 120 مشارك يمثلون مديري المكتبات وعمداء مكتبات جامعية.

مع الانطلاقة الرسمية له في 2007م وصل عدد التسجيلات البيبليوغرافية إلى 310 000 تسجيلة.

في 2010م قام الفهرس العربي الموجد بإضافة أكثر من 1,2 مليون تسجيلة بيبليوغرافية ل World Cat¹.Org

نهاية 2014م وصل العدد إلى حوالي 2 مليون تسجيلة.

ويشبه الفهرس العربي الموحد ARUC، شبكات المكتبات المحوسبة على الخط OCLC في الولايات المتحدة الأمريكية حيث أنه يوصف أحيانا ب OCLC العرب.²

انطلق الفهرس العربي الموحد على مرحلتين:

¹ ملكاوي، حنان. الفهرس العربي الموحد (AUC) والفهرس العالمي World Cat نموذجا للتحالفات المكتبية. [على الخط]. متوفر على الرابط. <http://blog.naseej.com/auc-and-worldcat>. تاريخ الزيارة [13 /04/ 2019].

² معزوزي، كمال، زيتوني معمر، السعيد. المرجع السابق. ص.92.

-المرحلة الأولى:

تمتد على عشر سنوات من 2007م إلى 2017م تم تطوير جانب المعالجة الفنية والمعلومات العربية يشتمل تفنين الممارسات وتوحيدها ونشر ثقافة الفهرسة التعاونية.

-المرحلة الثانية:

انطلقت في 2017م والتي تتطلع الفهرس خلالها لتقديم خدمات جديدة وقيم إضافية لأعضائه، ساهم الفهرس في تحسين الأثر الثقافي والمعرفي لأعضائه من المكتبات.¹

3.6.2.2. الشبكة الجهوية ما بين المكتبات الجامعية بالجزائر: RIBU

هو اتحاد بين مجموعة من المكتبات الجامعية لجهة الجزائر وسط في شكل شبكة مركزية تتيح فهرس موحداً لأرصدتها من طرف برنامج Tempus للاتحاد الأوروبي وأنطلق الإعداد له في سنة 2005م، تجدر الإشارة إلى أنه بالنظر إلى إنشاء فهرس وطني موحد لمكتبات مؤسسات التعليم العالي الأخرى في المناطق الشرقية والغربية، سيتم دمجها تدريجياً في المشروع على أساس نشر الأنشطة المخطط لها في مشروع Meda Tempus.²

شارك في مشروع الشبكة تسعة (09) مكتبات أكاديمية جزائرية تحت إشراف أوروبي وتولى مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني CERIST مهمة المتابعة.³

في الفترة التي طرح المشروع كانت هناك مجموعة من العراقيل من بينها نقص الفهارس الآلية للمكتبات، غياب الانترنت في الكثير من المكتبات في فضاءات المطالعة، وتدني الخدمات المكتبية خاصة الإعارة وغياب لغة التواصل والحوار بين المستفيدين والمكتبيين مما زاد حجم الهوة؛ فالكثير من المستفيدين في المكتبات التسع لا يعلمون بوجود شبكة RIBU - حسب الدراسات السابقة- ولم تروج له المكتبات كما ينبغي، فلا دورات تكوينية للمستفيدين ولا تحيين ولا ملصقات وأدلة مكتبية تشير إلى وجود الفهرس.

¹الموقع الإلكتروني للفهرس العربي الموحد [على الخط]. <http://www.anuc.org/definition>. تاريخ الزيارة [13 /04/ 2019].

² Ayouaz, Mouhand Zine. **Impact du RIBU sur le management de la qualité dans les bibliothèques universitaire : cas des universitaires du centre de l'Algérie**. Thèse Doctorat : bibliothéconomie : Constantine2, 2016.p.118.

³ معزوزي، كمال، زيتوني معمر، سعيد. **المرجع السابق**، ص.93.

خلاصة الفصل:

التعاون بمفهومه البسيط هو عملية إعاره مصادر المعلومات بين مكتبتين أو أكثر تلبية لاحتياجات مستخدميها وللتعاون مجالات عديدة من فهارس موحدة، اقتناء تعاوني وإعارة تبادلية، هذه الأخيرة التي تعتبر أهم حلقة من حلقات خدمات المكتبات الجامعية التعاونية تقللها للجهد وتوفير النفقات وتنمية للمجموعات المكتبية وتلبية للاحتياجات المتنوعة والمتطورة للمستخدم، مع التطرق إلى بعض المشاريع التعاونية.

الفصل الثالث:

إجراءات الدراسة الميدانية

تمهيد:

يتناول هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية ويعد أهم فصل في البحوث والدراسات المختلفة وهو بمثابة التجربة الواقعية التي تؤكد مدى صحة ودقة الفرضيات أو تثبت عكس ذلك، فمن خلاله يتم التوصل إلى النتائج العلمية والعملية حول الظاهرة المدروسة بوضع إشكالية تكون هي انطلاقة البحث والتقصي عن صحتها وبتابع منهج معين والاعتماد في الوصول إلى نتائج، على أدوات مناسبة ومجتمع أو عينة يتم تطبيق الأساليب للمعالجة وجمع البيانات وللتأكد من صدق وثبات الفرضيات والنتائج التي توصلت إليها الدراسة.

لذلك سوف يكشف هذا الفصل على السبل التي من الممكن أن تساعد في تعاون مكاتب جامعة 8 ماي 1945 بقالة في مجال الإعارة المتبادلة من خلال معرفة مدى استعداد المورد البشري للدخول في تعاون والعوامل الأساسية التي تساعد عليه ثم الايجابيات المرجوة منه وما هي الصعوبات التي تقف حاجزا وتحول دون الوصول إلى تعاون يخدم جميع المكاتب المشاركة ويعود بالفائدة المتقاسمة بينها.

1.3. حدود الدراسة:

يشترط على الباحث عند قيامه بإجراء الدراسة الميدانية وأن يحدد مجالات البحث التي تتكون من عناصر محورية تعتبر ركيزة أساسية للبحث والمتمثلة في الحدود الجغرافية، الزمنية والبشرية وهو الحقل الذي يجمع من خلاله الباحث معلومات مباشرة من خلال مساءلة الأفراد والجماعات حول موضوع البحث.

1.1.3. الحدود الجغرافية:

وتتعلق بالمكان الجغرافي الذي ستجرى فيه الدراسة الميدانية وتتمثل في المكتبات الجامعية لجامعة 8 ماي 1945 بقالة

• تقديم عام لجامعة 8 ماي 1945 بقالة:

تعتبر جامعة 8 ماي 1945 من أبرز الجامعات على المستوى الوطني، وذلك لما توفره من تخصصات علمية هامة وعديدة، حيث تم إنشاء هذه الجامعة سنة 1986 على هيئة معهد وطني للتعليم العالي حسب المرسوم التنفيذي رقم 72-86 المؤرخ في أوت 1986، لتصبح بعد ذلك مركزا جامعيا بموجب المرسوم 299-92 المؤرخ في 07/07/1992، وبعد التوسع في هياكلها القاعدية وإضافة تخصصات جديدة تأهل هذا المركز الجامعي ليصبح جامعة 8 ماي 1945، وهذا بموجب المرسوم التنفيذي 01-273 المؤرخ في 30 سبتمبر 2001.

وتضم الجامعة حاليا سبعة كليات موزعة على أربع مجتمعات¹:

- ✓ كلية العلوم والتكنولوجيا
- ✓ كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة
- ✓ كلية العلوم الطبيعية وعلوم الحياة والأرض والكون
- ✓ كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والعلوم التسيير
- ✓ كلية الحقوق والعلوم السياسية
- ✓ كلية الآداب واللغات
- ✓² كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

¹الموقع الإلكتروني لجامعة 8 ماي 1945 بقالة: <http://www.univ-guelma.dz/fr>. تمت الزيارة بتاريخ [2019/06/02].

• نبذة عن المكتبة المركزية لجامعة 8 ماي 1945:

أنشئت المكتبة المركزية في سنة 1986 وهي مرآة تعكس صورة الجامعة ومستوى تقدمها ومدى تحقيقها لمتطلبات البحث العلمي، وذلك بتوفير مصادر المعلومات المختلفة لجميع منسوبي الجامعة من طلبة، هيئة التدريس، موظفين وباحثين كما تساهم في خدمة المجتمع المحلي في هذا الجانب وتساهم في أغلب الأحيان تنسيق العمل، نقل المعلومات توحيد الخدمات الفنية بين جميع مكاتب كليات الجامعة فهي الممثل لها في الاجتماعات وتتكفل بنقل انشغالاتها إلى الهيئات العليا.

في 02 أفريل 2000م تم تدشينها من طرف وزير التعليم العالي والبحث العلمي "عمار صخري"، وبعد تدشين مقرها الجديد من طرف السيدة والي الولاية في 01 نوفمبر 2015م باشرت تقديم خدماتها في مقرها الجديد في مجمع 5500 مقعد بيداغوجي.

وتشمل المصالح التالية¹:

1-مصلحة الاقتناء.

2-مصلحة المعالجة.

3-مصلحة البحث البيبليوغرافي.

4-مصلحة التوجيه.

سوف يتم ترتيب المكتبات حسب قربها جغرافيا من المكتبة المركزية كالتالي:

-مكتبة الآداب واللغات:

بدأت المكتبة في تقديم خدماتها خلال سنة 2011 عندما تم تحويلها هي الأخرى من مقرها داخل هيكل الكلية التابعة لها إلى مقرها الجديد في الطابق الأول لبناء المكتبة المركزية.

-مكتبة كلية علوم الطبيعة والحياة والأرض والكون:

¹قرار وزاري مشترك مؤرخ في 8 رجب عام 1425 الموافق 24 غشت سنة 2004 يحدد التنظيم الإداري لمديرية الجامعة والكلية والمعهد وملحقة الجامعة ومصالحها المشتركة. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. 2004. ع. 62، ص. 24.

افتتحت المكتبة أبوابها خلال سنة 2011 عندما تم تحويلها من مقرها كهيكل داخل هياكل الكلية إلى مقرها الجديد في الطابق الأول لبناء المكتبة المركزية.

-مكتبة كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة:

أنشئت مكتبة كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة سنة 2011 عند افتتاح الكلية مقرها المجمع بالمكتبة المركزية القديمة.

-مكتبة كلية العلوم والتكنولوجيا:

انشئت في سنة 2011 عندما تم إفتح كلية العلوم والتكنولوجيا مقرها بمجمع في المكتبة المركزية القديمة.

-مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير:

افتتحت مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير مع افتتاح الكلية سنة 2005.

-مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية:

تم افتتاح مكتبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية التابعة لجامعة 08 ماي 1945 بقالة بمجرد تدشين الكلية سنة 2003، تقع في مجمع سويداني بوجمعة.

-مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير:

افتتحت مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير مع افتتاح الكلية سنة 2005.

-مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية:

كانت مكتبة قسم تابعة لكلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والحقوق في إفتح السنة الجامعية 2006/2007 تابعة في تسييرها إلى مكتبة الأم بالكلية وفي السنة الجامعية 2010/2011 تم إفتح كلية الحقوق والعلوم السياسية لتبدأ المكتبة في تسييرها الذاتي وتصبح مكتبة تابعة لكلية الحقوق والعلوم السياسية.

وتشمل مكتبة الكلية المصلحتين الاتيتين 1:

1-مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي.

2-مصلحة التوجيه والبحث البيبليوغرافي.

موضحة في الجدول التالي:

الرقم	المكتبة
01	المكتبة المركزية
02	مكتبة كلية الآداب واللغات
03	مكتبة كلية العلوم الطبيعية وعلوم الحياة والأرض والكون
04	مكتبة كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة
05	مكتبة كلية العلوم والتكنولوجيا
06	مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
07	مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
08	مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية

الجدول رقم (01): المكتبات الممثلة للدراسة

2.1.3. الحدود البشرية:

وتتمثل في جميع الأفراد الذي يفترض أن تمسهم الدراسة والذين لهم علاقة بموضوع البحث وتنطبق عليهم الظاهرة وينتمون لمكان قيد الدراسة، وهي مجموعة المفردات المختارة من المجتمع لإجراء الدراسة عليها²، فالمجتمع الأصلي للدراسة هم العاملين بمكتبات جامعة قلمة أما المجال البشري لها هم جميع المسؤولين على هذه المكتبات ومسؤولي المصالح باعتبار أنهم يمثلون الطاقم الإداري للمكتبة من جهة والقائمين على المصالح الموجودة بالمكتبة من جهة أخرى في هذه مكتبات.

¹قرار وزاري مشترك مؤرخ في 8 رجب عام 1425 الموافق 24 غشت سنة 2004 يحدد التنظيم الإداري لمديرية الجامعة والكلية والمعهد وملحقة الجامعة ومصالحها المشتركة. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. 2004. ع. 62، ص. 26.

²درويش اللبان، شريف، عطية عبد المقصود، هشام. مقدمة في مناهج البحث الإعلامي. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2012. ص. 66.

3.1.3. الحدود الزمنية:

وهي المدة الزمنية التي استغرقتها الدراسة انطلاقاً من تحديد الموضوع وضبط الإشكالية والفرضيات وكل الجوانب المنهجية، وتصميم الاستمارة، توزيعها، استرجاعها، تفرغها وتحليل نتائجها وكانت المدة اللازمة لذلك ابتداء من شهر فيفري إلى غاية أواخر شهر جوان 2019.

2.3. مجتمع البحث وعينة الدراسة:

1.2.3. مجتمع البحث:

يجب أن يحدد المجتمع الأصلي تحديداً دقيقاً ومعرفة معرفة جيد وقد يكون مجتمع الدراسة واسعاً مما يستدعي استثناء بعض الأفراد الذين لا يخدمون الموضوع وتقليص عدد الأفراد الذين يمثلون العينة، ويعتبر الأساس الذي تقوم عليه الدراسة وبما أن موضوع دراستنا هو التعاون بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقالة فإن المجتمع الأصلي للدراسة يتمثل في جميع المكتبيين العاملين بمكتبات الجامعة.

2.2.3. عينة الدراسة:

إن هدف أي باحث هو الوصول إلى نتائج دقيقة عن المجتمع الأصلي الذي نبعت منه المشكلة، ويتم ذلك عن طريق اختيار فئة ممثلة لهذا المجتمع تمثيلاً صحيحاً تتمثل عينة الدراسة لمجتمع الدراسة الذي تمسه إشكالية الموضوع وهو ذلك الجزء الذي يجري اختباره وفقاً لتمثيله للمجتمع، وجاءت العينة ممثلة في الأفراد الذين يمثلون الجانب الإداري أو تسند لهم مهام إدارية في المكتبة إضافة إلى المهام الأساسية الموكلة لهم والتي تدخل في صلب تخصصهم، وهي عينة قصدية ممثلة في مسؤولي مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقالة فهم القائمون على المكتبات الجامعية وأكثر مكونات مجتمع الدراسة قرباً منها وأكثر دراية بمكوناتها وموظفيها والمستفيدين منها وكيفية تسييرها ومتابعة مختلف شؤونها بحكم منصبهم واحتكاكهم مع الوسط الداخلي للجامعة والهيئات الوصية عليها ومحيطهم الاجتماعي إضافة إلى مسؤولي المصالح الذين يشرفون على مصالح المكتبة والتي تمثل الخدمات المباشرة وغير المباشرة إضافة إلى الأعمال الإدارية التي يكلفهم بها مسؤول المكتبة وبذلك تم اختيار العينة القصدية لمعرفة مجتمع الدراسة وخصائصه وهي تمثل المجتمع الأصلي تمثيلاً صحيحاً¹.

¹ بدر، أحمد. أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت: وكالة المطبوعات، 1986. ص. 342.

حيث تعمدنا أن تتكون من الطاقم الإداري الممثل للمكتبة، بعد اختيار العينة تم توزيع الاستبيان على (25) استمارة استبيان استرجع منها (18) استبعت منها استمارتين لعدم الجدية في الإجابة عليها وعليه تم توزيع العينة كالتالي:

العدد	المجال البشري	الرقم
1	مسؤول المكتبة المركزية	01
1	مسؤول مكتبة كلية الآداب واللغات	02
1	مسؤول مكتبة كلية العلوم الطبيعية وعلوم الحياة والأرض والكون	03
1	مسؤول مكتبة كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة	04
1	مسؤول مكتبة كلية العلوم والتكنولوجيا	05
1	مسؤول مكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	06
1	مسؤول مكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	07
1	مسؤول مكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية	08
4	رئيس مصلحة بالمكتبة المركزية	09
2	رئيس مصلحة بمكتبة كلية الآداب واللغات	10
2	رئيس مصلحة بمكتبة كلية العلوم الطبيعية وعلوم الحياة والأرض والكون	11
2	رئيس مصلحة بمكتبة كلية الرياضيات والإعلام الآلي وعلوم المادة	12
2	رئيس مصلحة بمكتبة كلية العلوم والتكنولوجيا	13
2	رئيس مصلحة بمكتبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير	14
2	رئيس مصلحة بمكتبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	15
1	رئيس مصلحة بمكتبة كلية الحقوق والعلوم السياسية	16
25	المجموع	

الجدول رقم(02): عينة الدراسة

3.3. منهج الدراسة:

المنهج هو الطريقة التأملية المقصودة ونتيجة تفكير منظم وسير طبيعي للعقل، وهو بذلك البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول للحقيقة العلمية، والمنهج في العلم يعني جملة المبادئ والقواعد والإرشادات التي يجب على الباحث إتباعها من ألف بحثه إلى يائه بغية الكشف عن العلاقات العامة والجوهرية¹؛ واعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي وهو من المناهج الواسعة الاستخدام في البحوث الاجتماعية والإنسانية وهو يستخدم في دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر، والهدف من البحوث الوصفية هو وصف ظاهرة ما أو واقع ما أو حالة والاستفادة منه في فهم الواقع وتطويره².

4.3. أدوات جمع البيانات:

هي الوسيلة المستخدمة في البحث وهناك مجموعة من الأدوات يتم من خلالها جمع البيانات اللازمة والضرورية التي تخدم البحث، حسب طبيعة موضوع البحث ونوع البيانات المراد جمعها وقد تتضمن تسجيل الملاحظات أو إجراء المقابلات أو توزيع الاستبيانات أو الرجوع إلى الوثائق والتقارير³.... ونظرا لطبيعة الموضوع والتساؤلات المطروحة والبيانات المراد الحصول عليها، تم اختيار الاستبيان والملاحظة كوسائل للحصول على المعلومات.

1.4.3. الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من بين أكثر الأدوات الإحصائية استخداما وشيوعا خاصة إذا كانت البيانات اللازم جمعها من عدد كبير من الأشخاص، وهو أداة تتكون من مجموعة من الأسئلة توجه أو ترسل أو تسلم إلى أفراد العينة موضوع الدراسة للإجابة عليها، وإعادته للباحث⁴، وقد تم إعداده وفقا لفرضيات الدراسة وقد مر بمرحلتين:

¹ سلاطينية، بلقاسم، الجليلي، حسن. محاضرات في المنهج والبحث العلمي. الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية، 2009. ص.25.

² مكي، مصطفى. البحث العلمي وأدابه وقواعده ومناهجه. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2013. ص.104.

³ زايد، فهد خليل. أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية: المشروع التطويري-البحث العلمي والتربوي-كتابة الرسالة والأطروحة. الاردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2007. ص.114.

⁴ عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، [د.س.]. ص.178.

❖ مرحلة الاستبيان التجريبي:

تم توزيع الاستبيان التجريبي قصد التحقق من ترابط عبارته وتدارك بعض النقائص وتجربته على المختصين وبعد استرجاعه تم تعديله وتدارك الغموض والتكرار وإضافة أسئلة أخرى.

❖ مرحلة الاستبيان النهائي:

تم صياغة الاستبيان في صورته النهائية بعد تجربته الملحق رقم (01) ويضم 37 سؤالاً وبعد تحكيمة وموافقة المشرف عليه تم توزيعه.

وفي دراستنا تم تقسيم الاستبيان إلى قسمين:

-القسم الأول: يضم البيانات الشخصية (الجنس، السن، الرتبة، الشهادة المتحصل عليها، التخصص، المنصب الحالي والخبرة المهنية).

-القسم الثاني: يمثل محاور الدراسة والتي تضم المحاور الأساسية للدراسة مقسمة إلى أربعة محاور وفق فرضيات الدراسة كالتالي:

-المحور الأول: استعداد المورد البشري للتعاون بين مكاتب جامعة 8 ماي 1945 بقلمة، نسعى من خلاله إلى اكتشاف ما يراه مسؤولو المكاتب ورؤساء المصالح عن استعداد مكاتب جامعة قلمة وما لدى موظفي هذه المكاتب من خبرة وتكوين والخدمات الفنية المقدمة للدخول في مشاريع تعاونية ويضم الأسئلة من (8 إلى 17).

-المحور الثاني: العوامل الأساسية لإنجاح نشاط التعاون بين مكاتب جامعة 8 ماي 1945 بقلمة، من وسائل سواء كانت تكنولوجية أو اتصالية حديثة وثور الرصيد بمختلف أنواعه وأشكاله كما ونوعا واستخدام البرمجيات الموحدة ويظهر ذلك من خلال الأسئلة من (18 إلى 29).

-المحور الثالث: حيث خصص المحور الثالث لإيجابيات التعاون في مجال الإعارة المتبادلة بين مكاتب الدراسة حيث يعتبر تقليص الجهود وتلبية حاجات المستفيدين المتنوعة وتبادل الخبرات بين المكتبيين وتوفير النفقات من بين إيجابيات ودوافع ومتطلبات التعاون ويضم الأسئلة من (30 إلى 35).

-المحور الرابع: يتعلق بالصعوبات التي تواجه مشروع التعاون في مجال الإعارة المتبادلة بين هذه المكتبات حيث تعتبر غياب خطة واضحة ومحددة المعالم والطبيعة البشرية التي تميل للخوف من العمل التشاركي من بين أهم ما يمنع المكتبات من التعاون ويضم الأسئلة من (36 إلى 37).

القسم	المتغير	المتغير الفرعي	المفردات
القسم الأول	البيانات الشخصية	معلومات عامة	(7_1)
القسم الثاني	المحور الأول	استعداد العنصر البشري للتعاون في مكتبات الدراسة	(17-8)
	المحور الثاني	العوامل الأساسية لإنجاح التعاون بين مكتبات الدراسة	(29-18)
المحور الثالث	المحور الثالث	إيجابيات التعاون في مجال الإعارة المتبادلة بين مكتبات جامعة الدراسة	(35-30)
	المحور الرابع	صعوبات التعاون في مجال الإعارة المتبادلة بين مكتبات جامعة الدراسة	(37-36)

الجدول رقم(03): محاور استبيان الدراسة

2.4.3.2. الملاحظة:

تعتمد الملاحظة بالدرجة الأساس على قابلية ومهارة الباحث وقدرته على الصبر والتحمل والانتظار فترات مناسبة وتسجيل المعلومات والاستفادة منها بما يخدم أهداف البحث¹، إضافة إلى الاستبيان تم الاعتماد على الملاحظة بتوظيفها في تحليل البيانات بحكم ممارستنا للمهنة المكتبية باعتبارنا أحد المسؤولين على هذه المكتبات.

5.3. تحليل بيانات الدراسة الميدانية:

البيانات الشخصية:

سوف يتم التعرف على الخصائص الديموغرافية للمبحوثين والتي تم التطرق إليها في بداية الاستبيان:

¹الجبوري، حسين محمد جواد. منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013.ص.162.

1-الجنس:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	10	62.5%
أنثى	6	37.5%
المجموع	16	100%

الجدول رقم (04): توزيع أفراد العينة وفقا للجنس

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن ما نسبته 62.5% من أفراد العينة ذكور في حين أن نسبة 37.5% إناث ويرجع هذا أساسا إلى ميل القائمين على الإدارات بصفة عامة إلى اختيار المسؤولين ورؤساء المصالح من الجنس الذكري لما تطلبه هذه المناصب النوعية في رأيهم من أعمال خاصة منها الحضور خارج أوقات العمل والأعمال الخاصة بالمكتبة كذلك العطل الاستثنائية التي تستفيد منها المرأة، رغم ذلك فقد أثبتت المرأة جدارتها في المسؤولية لأن المناصب تتطلب المعرفة، الكفاءة والجدية في العمل.

2-السن:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 30 سنة	1	6.3%
من 31 إلى 40 سنة	9	56.3%
من 41 إلى 50 سنة	4	25%
أكثر من 50 سنة	2	12.5%
المجموع	16	100%

الجدول رقم(05): توزيع أفراد العينة وفقا لمتغير للسن

يبين الجدول رقم(05) أن 56.3% من أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 31 و40 سنة ثم تليها نسبة 25% من 41 إلى 50 سنة وهذا يبين أن أكثر أفراد العينة هم فئات شابة تتميز بالنضج والوعي والخبرة المهنية وثقافة واسعة في مجال الممارسة المهنية يمكن أن تطمح إلى التغيير وإمكانية الاحتكاك بالغير والقدرة على خوض التجارب وتجاوز الصعوبات وتصحيح الأخطاء خاصة مع الظروف الراهنة وبالتالي فمكتبات جامعة قلمة لها طاقم إداري شاب يمكنه التجاوب مع كل التغييرات والتطلع إلى كل ما هو

جديد وتجربته ويمكنها تسيير وإدارة مصالح المكتبة بطرق حديثة إذا ما توفرت جميع الإمكانيات ووجدت الدعم والمساندة من الهيئات الوصية خاصة التعاون فيما بينها، أما نسبة 12.5% فهي تمتاز بالخبرة الواسعة والتمرس في الميدان المكتبي والقدوة التي يحتذى بها، بينما 6.3% فأعمارهم أقل من 30 سنة يرجع قلة هذه الفئة إلى التوزيع العشوائي للحائزين على شهادة الليسانس علم المكتبات والقادرين بعد ثلاثة سنوات خبرة وكفاءة في العمل توليهم منصب نوعي رئيس مصلحة ففي بعض المكتبات هناك أكثر من موظف بهذه الشهادة وفي مكتبات أخرى موظف واحد فقط.

3-الرتبة:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
رئيس محافظي المكتبات الجامعية	1	6.3%
ملحق مكتبات جامعية م2	2	12.5%
ملحق مكتبات جامعية م1	13	81.3%
المجموع	16	100%

الجدول رقم(06): الرتبة المهنية لعينة الدراسة

من خلال الجدول رقم(06) نلاحظ أن نسبة 81.3% يشغلون رتبة ملحق مكتبات من المستوى الأول وذلك راجع إلى عدم انتهاج الإدارة الوصية (الجامعة) خاصة اتجاه المكتبات لسياسة الترقيات مع قلة المناصب الممنوحة للمكتبة حيث يتم التوظيف بشهادة الليسانس أو شهادة الدراسات التطبيقية، ونجد نسبة 12,5% رتبة ملحق مكتبات جامعية مستوى الثاني عن طريق الترقية بالأقدمية ما يثبت الخبرة الكبيرة لهذه الفئة في ميدان العمل ونسبة 6.3% رئيس محافظي المكتبات الجامعية وهو أعلى رتبة في سلك المكتبيين ما يؤهله لإدارة وتسيير التعاون بين المكتبات لما له من خبرة ومؤهلات علمية.

4-الشهادة المتحصل عليها:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
الدراسات الجامعية التطبيقية	3	18.8%
ليسانس علم المكتبات	9	56.3%
ماستر علم المكتبات	2	12.5%
دون إجابة	2	12.5%
المجموع	16	100%

جدول رقم(07): الشهادة المتحصل عليها لعينة الدراسة

من خلال الجدول رقم(07) نجد أن 56.3% متحصلين على شهادة الليسانس في علم المكتبات وهي تمثل النسبة الكبيرة وهو ما يفسر ارتفاع النسبة للمحق مكتبات مستوى أول في الجدول رقم(06) وهذا يبين سعي الهيئة الوصية والمسؤولة على التوظيف في توفير مختصين قادرين على تسيير وإدارة المكتبات وأداء مهامهم على النحو الصحيح والجيد خاصة من ناحية التوجيه والبحث البيبليوغرافي ومساعدة الباحثين والمعالجة الفنية للصيد الوثائقي وإضافة لذلك القيام بالخدمات الإدارية بصفتهن ممثلين للمكتبة من الناحية الإدارية بالنسبة للهيئة الوصية، ثم تليه شهادة الدراسات الجامعية التطبيقية بنسبة 18.8% والذين تحصلوا على المنصب عن طريق الأقدمية ما يستفاد من خبرتهم الواسعة في الأعمال والخدمات المختلفة قبل توليهم للمنصب النوعي و12.5% متحصلين على شهادة ماستر علم المكتبات من بينهم من تحصل على الشهادة بعد التوظيف عن طريق الدراسة قصد تحسين المستوى والتكوين الذاتي وما ينعكس إجابا على الخدمة المكتبية وعلى طريقة إدارة وتسيير المكتبة بطريقة علمية ومتطورة*.

*مسؤولة مكتبة كلية العلوم الطبيعية وعلوم الحياة والأرض والكون.

5-التخصص:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
علم المكتبات	14	87.5%
دون إجابة	2	12.5%
المجموع	16	100%

الجدول رقم(08): التخصص الدراسي لعينة الدراسة

يبين الجدول رقم (08) ما نسبته 87.5% في الاختصاص وهو ما يدل على سعي الهيئة الوصية على توظيف مختصين في علم المكتبات في مكتبات الجامعة من أجل تقديم ما تلقوه من تكوين جامعي في ميدان العمل من أجل تسيير الخدمات المكتبية والقيام بالخدمات الفنية التي لا يفقهها إلا أهل الاختصاص.

6-المنصب الحالي:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
مسؤول مكتبة	6	37.5%
رئيس مصلحة	9	56.3%
دون إجابة	1	6.3%
المجموع	16	100%

الجدول رقم(09): المنصب الحالي لعينة الدراسة

كان الغرض من هذا السؤال المفتوح هو معرفة تسمية المنصب النوعي لرؤساء المصالح الموزعين على المكتبة المركزية ومكتبات الكليات ولكن كل فرد وكما يوضحه الجدول رقم (09) نسبة 56,3% ذكر المصلحة الموكلة إليه وليس المنصب النوعي المعين فيه لذلك تعذر توزيع أفراد العينة حسب المنصب النوعي لرؤساء المصالح وعدم تفرقة أفراد العينة للمنصب المعين فيه والمصلحة الموكلة لهم حسب ما نصت عليه الجريدة الرسمية¹. أما ما نسبته 37.5% يمثلون مسؤولي المكتبات.

¹قرار وزاري مشترك مؤرخ في 8 رجب عام 1425 الموافق 24 غشت سنة 2004 يحدد التنظيم الإداري لمديرية الجامعة والكلية والمعهد وملحقة الجامعة ومصالحها المشتركة. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. 2004. ع. 62، ص-ص 24-26.

7-الخبرة المهنية:

الفئة	التكرار	النسبة المئوية%
من 5 إلى 10 سنوات	7	43.75%
من 10 إلى 15 سنة	3	18.75%
أكثر من 15 سنة	5	31.25%
دون إجابة	1	6.25%
المجموع	16	100%

الجدول رقم(10): توزيع أفراد العينة وفقا لسنوات الخبرة

تمثل الخبرة في أي مجال من مجالات الحياة المهنية المحرك لها والدافع لأي تجربة جديدة تخوضها المكتبات وهي المعارف والمهارات المكتسبة من خلال الاستفادة من التجارب السابقة والتدريب والتعلم الذاتي والتكوين وهي القدرات التي تظهر أثناء أداء الفرد لمهامه وتفاعلاته مع المحيط الذي يعمل فيه.

نلاحظ من الجدول رقم(10) أن سنوات الخبرة من 5 إلى 10 سنوات تمثل نسبة 43.75% و31.25% أكثر من 15 سنة فمن الممكن للموظفين القدامى من نقل خبراتهم إلى الموظفين الجدد من خلال الاستفادة من التجربة الطويلة والعمل في الميدان والمعارف وطرق وأساليب العمل المكتبي وما تم تحصيله خلال سنوات الدراسة والتزواج بين التطبيقي والنظري وخلق أسلوب عصري ومتطور يتماشى مع متطلبات ما يفرزه التقدم وما يعطي دافعا للتعاون بين المكتبات بوجود الخبرة والمعرفة جنبا إلى جنب، ومن 10 إلى 15 سنة ما نسبته 18.75% نسبة لديها من الخبرة والمعرفة والتجربة للمساهمة بأفكارها وتبنيها لفكرة تشارك وتعاون المكتبات خدمة للمكتبيين وتحقيق رسالة المكتبة ألا وهي تلبية حاجات المستفيدين المتنوعة.

المحور الأول: مسؤولي ورؤساء مصالح مكاتب جامعة 8 ماي 1945 بقائمة مستعدون للتعاون.

8-هل عدد الموظفين الحاليين بالمكتبة كاف؟

النسبة المئوية%	التكرار	8-هل عدد الموظفين الحاليين بالمكتبة كاف؟
50%	8	كاف تماما
18.8%	3	كاف إلى حد ما
31.3%	5	غير كاف
100%	16	المجموع

جدول رقم(11): كفاية الموظفين بمكاتب الدراسة

من ملاحظة النسب المئوية المبينة في الجدول رقم (11) نجد أن ما نسبته 50% يجدون أن عدد الموظفين كاف تماما وهذه النتائج تسمح لمكاتب الجامعة من الانضمام إلى مشروع تعاوني فما يتطلبه التشارك بين المكتبات مورد بشري يغطي جميع الخدمات خاصة منها الإعارة بجميع أنواعها فهي الخدمة الوحيدة التي يلمسها المستفيد والتي تظهر له لما لها أهمية لوصوله عن طريقها إلى مصادر المعلومات التي يحتاجها، ونسبة 31.3% يرى أن عدد الموظفين بالمكتبة غير كاف ويرجع ذلك لطبيعة تخصص الكلية التابعة لها المكتبة فالمكاتب التابعة لكليات ذات تخصص في العلوم الإنسانية والاجتماعية والاقتصادية والآداب يكون الاقبال عليها من طرف الباحثين دائم ومستمر وبصفة يومية بحسب طبيعة وطريقة التدريس فيها التي تتطلب إنجاز بحوث وتحضير الدروس لكل مقياس على حدى مما يشكل ضغط على هذه المكتبات على عكس المكتبات التي تنتمي لكليات ذات التخصص التقني، ونجد نسبة 18.8% تجد أن عدد الموظفين بالمكاتب كاف إلى حد ما.

9-هل يستفيد موظفي المكتبة من برامج تكوينية؟

النسبة المئوية%	التكرار	9-هل يستفيد موظفي المكتبة من برامج تكوينية؟
87.5%	14	نعم
6.3%	1	لا
6.3%	1	دون إجابة
100%	16	المجموع

جدول رقم(12): استفادة موظفي المكتبة من برامج تكوينية

إن من بين عوامل إنجاز ونجاح مشروع تعاوني هو تطوير الكفاءات البشرية من خلال حضور الملتقيات والندوات والتدريب والتكوين المستمر لمواكبة المستجدات الحاصلة في التخصص وتطبيقها في ميدان العمل وكسر الروتين في العمل والاحتكاك ونقل الخبرات عن طريق اللقاءات الدائمة والمستمرة ومن خلال الجدول رقم(12) نجد أن 87.5% موظفي المكتبة يستفيدون من برامج تكوينية في جميع خدمات المكتبة ما يعطي نتائج جد إيجابية ومحفزة لتوظيف هذه الخبرات في مشروع تعاوني لما لها من معرفة ودراية والتكوين المستمر يبقي الموظف على استعداد لتقبل كل ما هو جديد وتحسينه وتجديد معلوماته وتوظيفها في ميدان عمله خاصة إذا كان التكوين ضمن تخصصه، كانت نسبة 6.3% أجابت بلا يتم التكوين في الجدول رقم(12) رغم أنه في كل سنة يتم تكوين المتخصصين في المكتبة وربما يرجع ذلك إلى السياسة المتبعة من طرف الكلية التي تنتمي إليها المكتبة.

9-1- إذا كانت الإجابة بنعم في أي مجال يتم تكوينهم؟

النسبة المئوية%	التكرار	9-1- إذا كانت الإجابة بنعم في أي مجال يتم تكوينهم؟
9.09%	2	الفهرسة الآلية
22.72%	5	استخدام الحاسوب
13.63%	3	استخدام الانترنت
54.54%	12	جميع خدمات المكتبة
100%	22	المجموع

الجدول رقم(13): مجال تكوين موظفي المكتبة

كما ذكرنا سابقا في تحليل الجدول رقم(12) أن التكوين المبرمج للمكتبيين تنجزه الجامعة بالاتفاق مع الهيئة المكونة للمكتبيين يكون في مجال التخصص وفي الخدمات المكتبية لذلك جاءت إجابة المبحوثين بنسبة 54.54% من الجدول رقم(13) ولكن في برامج متطورة جدا لأنها تتعاقد مع دول أجنبية، فالبرامج المسطرة للتكوين تكون حسب ما توصلت اليه من تطور وتقدم ولا تراعي واقع مكتبات الدراسة، كانت نسبة 22.72% يتم تكوينهم في استخدام الحاسوب وهذا البرنامج قدمته جامعة قالمة لجميع موظفي الجامعة واستفاد منه موظفي المكتبة خاصة بعد اتمتة جميع الخدمات بالجامعة وعلى غرارها المكتبات ثم على التوالي استخدام الانترنت والفهرسة الآلية بنسبة 13.63% و9.09% بنسب ضعيفة الفهرسة الآلية حيث تم تكوين المسؤولين ورؤساء المصالح في فترة التدريب

على استخدام البرمجية خلال فترات سابقة ففي هذه الفترة هناك من المتكويين من قام بالتحويل من الجامعة وهناك مكتبيين جدد وظفوا بعدها ليس لديهم علم بهذا التكوين.

10- من المسؤول عن البرنامج التكويني؟

النسبة المئوية%	التكرار	10- من المسؤول عن البرنامج التكويني؟
-	-	المكتبة
26.31%	5	الكلية
73.68%	14	الجامعة المركزية
100%	19	المجموع

الجدول رقم (14): المسؤول عن برنامج التكوين

يبين الجدول رقم (14) أن ما نسبته 73.68% من أفراد العينة ترى أن الجامعة هي المسؤولة عن البرامج التكوينية لصالح موظفي المكتبة وما يبينه الواقع فالبرامج التكوينية والاتفاقيات والشروط اللازمة للتكوين تضعها الجامعة أي المصلحة الخاصة بالتكوين دون استشارة أهل الاختصاص أو إشراكهم في برامج هذا التكوين، بذلك فالتكوين يكون على حسب ما توفره الهيئة المتفق معها من برامج وليس على ما يتطلبه أو ما يحتاج موظفي المكتبة لتعلمه، وما نسبته 26,31% من عينة الدراسة ترى أن الكلية هي المسؤولة عن اختيار البرامج التكوينية وهي غير صحيحة في تصورهما لأن الكلية تقوم باختيار الأشخاص المعنيين بالتكوين وليس برامج التكوين على حسب الشروط التي تضعها كل كلية وما يخدم موظفيها، فالمكتبة تقوم باختيار الموظفين التابعين لها والمعنيين بالتربص في حدود العدد المسموح له بالتكوين وفي حدود ميزانيتها وحسب برامج تتفق الهيئات المسؤولة عن التكوين في إدارة الجامعة مع الهيئة المتعاقد معها.

11-هل ساعدت البرامج التكوينية على تحسين مهارات موظفي المكتبة؟

النسبة المئوية%	التكرار	11-هل ساعدت البرامج التكوينية على تحسين مهارات موظفي المكتبة؟
18.8%	3	كثيرا
56.3%	9	قليلا
6.3%	1	مطلقا
18.8%	3	بدون اجابة
100%	16	المجموع

الجدول رقم(15): تحسين مهارات موظفي المكتبة عن طريق البرامج التكوينية

يبين الجدول رقم (15) نسبة 56.3% من المبحوثين ترى أن البرامج التكوينية قد ساعدت في تحسين مهارات موظفي المكتبة قليلا، يرجع ذلك إلى أن التكوين لا يخدم المكتبات محل الدراسة من حيث نتائجه على أرض الواقع، وهذا يرجع أساسا إلى أن التكوين يتم في دول متطورة تختلف جميع المعطيات بينها وبين ما هو سائد في الأعمال الفنية والخدمات المقدمة في المكتبة، وكما ذكرنا في التحليل السابق للجدول رقم (14) فإن البرامج تكون باتفاق الجامعة مع الهيئة المستقبلية دون استشارة لأهل الاختصاص لذلك يكون محتوى البرامج بعيدا كل البعد على الواقع المهني لمكتباتنا لكن من جهة أخرى يمكن الاستفادة من هذه المهارات مستقبلا عند الدخول في مشاريع تعاونية سواء داخلية أو على مجالات أخرى و18.8% نسبة التي أجابت بكثيرا تعبر عن المعارف الجديدة المكتسبة من هذه البرامج والتي تعتبر مخزونا كامنا في الفرد يمكن الاستفادة منه عند الحاجة ونسبة 6.3% ترى عدم الاستفادة مطلقا من البرامج التكوينية في تحسين مهارات موظفي المكتبة فالمعرفة التي لا توظف تزول وتنسى.

12- من المستفيد من خدمات المكتبة؟

النسبة المئوية%	التكرار	12- من المستفيد من خدمات المكتبة؟
20.25%	16	طلبة الكلية
20.25%	16	أساتذة الكلية
18.98%	15	الإداريون
20.25%	16	طلبة الجامعة
20.25%	16	مستفيدون خارجيون
100%	79	المجموع

الجدول رقم(16): المستفيدين من خدمات المكتبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم(16) أن عينة الدراسة ترى تنوع في الفئات التي تستفيد من مكتبات فبنسبة 20.25% أي جميع أفراد العينة أجابت عن فئات مختلفة تتوافد على مكتبات الدراسة للاستفادة من وصيدها الوثائقي، وهذا يدل أنه إضافة إلى المستفيدين الفعليين لكل كلية من طلبة وأساتذة وإداريون فهناك مستفيدين محتملين من طلبة الجامعة ككل وباحثون خارجيون لكن هذان الاخران يستفيدون من مكتبات محل الدراسة إلا من مصلحة الإعارة الداخلية أو عن طريق تصوير ما يحتاجونه من وثائق، فلما لا يمكن خاصة لصالح طلبة الجامعة ككل فتح المجال لهم بإعارة ما يلبي رغبتهم المعلوماتية بإعارة مصادر المعلومات أو الوثائق المطلوبة وذلك عن طريق تعاون مكتبات الدراسة وفق خطط تتفق عليها هذه المكتبات وشروط تضمن عدم ضياع الوثائق وإرجاعها في الوقت المحدد خدمة لمنتسبي الجامعة ككل مهما كان تخصصهم وانتمائهم لأي كلية كانت. ونسبة 18.98% للإداريين خاصة التابعين لكليات المكتبات يسمح لهم بإعارة المراجع عن طريق تعهد بالحفاظ عليها وإعادتها في الوقت المحدد لها.

13-ما نوع الفهارس بالمكتبة؟

النسبة المئوية%	التكرار	13-ما نوع الفهارس بالمكتبة؟
-	-	فهارس ورقية
65.21%	15	فهارس آلية
34.78%	8	فهارس على الخط
100%	23	المجموع

الجدول رقم(17): نوع الفهارس بالمكتبة

يبين الجدول رقم(17) أن الفهارس الإلكترونية بنسبة 65.21% ترى عينة الدراسة وهي أعلى نسبة وهذا يفسر توجه مكتبات الدراسة إلى إدخال التكنولوجيات الحديثة في تقديم خدماتها تسهيلا على المستفيدين وريح الوقت والجهد على المكتبيين والحفاظ على الفهارس من التلف وعصرنة الخدمة، ونسبة 34.78% من أفراد العينة أجابت للفهارس على الخط ولكن لا يمكن استغلالها أو البحث فيها إلا اذا تم البحث داخل نطاق الجامعة فمشروع البحث في الفهرس على الانترنت أصبح طي النسيان بعد تغيير مدير الجامعة، فهو الذي اقترح اعتماد برمجية سنجاب في تسير المكتبات وكان يباشر سير المشروع شخصيا ويتابع كل جديد وحل كل مشكل يطرأ في حينه، والغياب التام لمدير المكتبة المركزية بصفته أستاذ بعيد عن التخصص فقد كلف بإدارة المكتبة المركزية في الأساس من أجل الوقوف على تنفيذ هذا المشروع.

14-البحث في الفهارس يكون في؟

النسبة المئوية%	التكرار	15-البحث في الفهارس يكون في؟
-	-	الفهارس المطبوعة
63.63%	14	نظام البحث الآلي
36.36%	8	شبكة الانترنت
100%	22	المجموع

الجدول رقم(18): طريقة البحث في الفهارس

تبعاً لما بينه الجدول رقم(17) السابق، في توفر الفهرس الإلكتروني على الخط الداخلي للجامعة فإن نسبة نظام البحث الآلي في الجدول رقم (18) هي 63.63% وهي طريقة البحث البيبليوغرافي عن طريق

الخط الداخلي لكل مكتبة محل الدراسة أو عن طرق موقع الجامعة ولكن داخل نطاقها الجغرافي لذلك جاءت نسبة 36.36% في شبكة الانترنت مع توقف مشروع اتاحة البحث الخارجي عن طريق الانترنت لتحويل المكلف بالإعلام الالي الى مهام أخرى.

15- ما هو نظام التصنيف المتبع بالمكتبة؟

النسبة المئوية%	التكرار	14-ما هو نظام التصنيف المتبع بالمكتبة؟
100%	16	تصنيف ديوي العشري
-	-	تصنيف محلي
100%	16	المجموع

الجدول رقم(19): نظام التصنيف المتبع بالمكتبة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن نسبة 100% من مكتبات الدراسة تستخدم نظام تصنيف موحد وهو نظام تصنيف ديوي العشري وهو مؤشر جيد يساعد في تسهيل التعاون في الإعارة بينها فمن بين المشاكل التي تحول دون تعاون وتشارك المكتبات عدم توحيد التصنيف واعتماد تصنيف محلي، خاصة وأن رمز التصنيف هو الشفرة التي نسترجع من خلالها الرصيد الوثائقي الموجود بأي مكتبة وكلما كان نظام التصنيف المعتمد مقننا كلما ساعد الموظفين خاصة منهم المعينون حديثا وسهل عليهم استرجاع الوثائق.

16- هل تتوفر الخدمة المرجعية بالمكتبة؟

النسبة المئوية%	التكرار	16-هل تتوفر الخدمة المرجعية بالمكتبة؟
87.5%	14	نعم
12.5%	2	لا
100%	16	المجموع

جدول رقم(20): الخدمة المرجعية بالمكتبة

من خلال الجدول رقم(20) يبين أن الخدمة المرجعية تتوفر بالمكتبات بنسبة 87.5% للإجابة بنعم وهذا ما يدل على حرص موظفي المكتبة على الإجابة على استفسارات المستفيدين ولكنها تتم بطريقة المباشرة وبالحضور الشخصي للمستفيد للتعبير عن حاجاته أما ما نسبته 12.5% أجابت عنها بلا

يعود ذلك إلى أن هذه النسبة تخص رؤساء المصالح الموكل إليهم مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي فهم لا يتعاملون مع المستفيدين بل مع الرصيد الوثائقي بالقيام بعمليات الجرد، التصنيف وكل ما له علاقة بالوثيقة إلى غاية وصولها للإعارة أي بالخدمات غير المباشرة.

16-1- إذا كانت الإجابة بنعم كيف تقدم؟

النسبة المئوية%	التكرار	16-1- إذا كانت الإجابة بنعم كيف تقدم؟
78.57%	11	الاتصال المباشر مع المستفيد
7.14%	1	بالهاتف
14.28%	2	بالبريد الإلكتروني
100%	14	المجموع

الجدول رقم(21): كيفية تقديم الخدمة المرجعية

ومن الجدول رقم(21) أن أفراد العينة ترى وبنسبة 78.57% يتم استخدام الخدمة المرجعية بالطرق التقليدية والتي تتم عن طريق انتقال المستفيد إلى المكتبة والاتصال المباشر بالمكتبيين وذلك راجع لفئة المستفيدين من مكاتب الدراسة التي يتحتم عليها الانتقال الدائم للكليات من أجل الدراسة ويتحتم استخدام المكتبة وطلب المعلومة بالاتصال المباشر للتوضيح أكثر وشرح احتياجاتهم للمكتبيين، وبنسبة 14.28% تقدم عن طريق البريد الإلكتروني في مبادرات شخصية من قبل بعض أفراد العينة حرصا منها على تلبية حاجات المستفيدين في حين أن نسبة 7.14% تفضل الرد من خلال الهاتف ويتم استخدام الهاتف الشخصي نظرا لعدم وجود الهاتف الثابت في جميع المكاتب.

نستنتج أن أفراد العينة لديهم استعداد للتعاون مع المستفيدين والرد على استفساراتهم.

17- ما هي الخدمة المستخدمة في تعريف المستخدمين بمصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة؟

17- ما هي الخدمة المستخدمة في تعريف المستخدمين بمصادر التكرار النسبة المئوية% المعلومات المتوفرة بالمكتبة؟		
خدمة الإحاطة الجارية	16	76.19%
خدمة البث الانتقائي للمعلومات	5	23.80%
المجموع	21	100%

الجدول رقم (22): الخدمة المستخدمة في تعريف المستخدمين بمصادر المعلومات

نلاحظ من الجدول رقم (22) أن الخدمة الأكثر استخداما من قبل الباحثين لتعريف المستخدمين حسب إجابات الباحثين هي خدمة الإحاطة الجارية بنسبة 76.19% والتي تقدم للمستخدمين بطريقة تقليدية وذلك من خلال الإعلان عنها في ملصقات على لوحات الإعلان، وفي المقابل تقدم هذه الخدمة للأساتذة في بعض مكتبات الدراسة يتم إرسالها عبر البريد الإلكتروني لإعلامهم بكل ما هو جديد أما البث الانتقائي للمعلومات بنسبة 23.80% تحتاج إلى دقة ومعرفة بكل ما يحتاجه رواد المكتبة ووقت وجهد وفهم بالتخصصات الدقيقة للمواد التي تدرس في الكليات وذلك بمعرفة كل مستفيد ومجال بحثه ويقوم المكتبي بانتقاء مصادر المعلومات التي تخدم كل مستفيد وتزويده بهذه المعلومات.

-المحور الثاني: الوسائل التكنولوجية الحديثة وثراء رصيد المكتبات تساعد على إنجاح التعاون بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقالة.

18- ما هي مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة؟

النسبة المئوية %	التكرار	18- ما هي مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة ؟
20.25%	16	الكتب
13.92%	11	الدوريات
20.25%	16	المذكرات
5.06%	4	تقارير الندوات
20.25%	16	معاجم
20.25%	16	موسوعات
100%	79	المجموع

الجدول رقم (23): أنواع مصادر المعلومات المتوفرة بالمكتبة

تعتبر مصادر المعلومات العمود الفقري لنجاح المكتبة في تلبية حاجات المستفيدين منها، من خلال نتائج الجدول رقم (23) نلاحظ تنوع في توفر مصادر المعلومات حيث نجد أن نسبة كل من الكتب، المذكرات، المعاجم والموسوعات هي 20.25% وهي الأكثر طلباً وإعارة واطلاعا من قبل المستفيدين أما الدوريات بنسبة 13.92% لتوقف اقتنائها وتوفرها على البوابة SNDL بالاشتراك فيها، ونسبة 5.06% لتقارير الندوات فهناك كليات من تهتم بإيداع تقارير الندوات والملتقيات على مستوى المكتبات الدراسة في شكلها الورقي والالكتروني في مبادرة من المنظمين لها لتسهيل وصول الباحثين إليها والاحتفاظ بها كمصدر معلومات.

19- هل يتم تحويل مصادر المعلومات التالية إلى الشكل الرقمي؟

النسبة المئوية %	التكرار	19- هل يتم تحويل مصادر المعلومات التالية إلى الشكل الرقمي؟
94.11%	16	المذكرات
5.88%	1	تقارير الندوات العلمية
100%	17	المجموع

الجدول رقم (24): مصادر المعلومات التي يتم تحويلها إلى الشكل الرقمي

يتبين من خلال الجدول رقم (24) أن أفراد العينة وبنسبة 94.11% تقوم بإتاحة المذكرات في شكلها الرقمي حرصاً من الجامعة وبتوصية من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتحويل الأدب الرمادي للجامعات ورقمته على نظام Dspase سواء كانت دكتوراه، ماجستير، ماستر وإتاحتها على موقع الجامعة وتتكفل المكتبات بمسح المذكرات عن طريق المسحات الضوئية في حالة عدم توفرها إلكترونياً وتحميلها على نظام Dspase على موقع الجامعة ونجد نسبة 5.88% ترى عين الدراسة لتقارير الندوات تحول في شكلها الرقمي فهناك مشاريع للجامعة لوضع كل ما تصدره الجامعة من نشاطات، ملتقيات، ندوات وأيام دراسية..... على الموقع الإلكتروني لها لتحقيق مبادرة جامعة بدون ورق وترجع إجابة المبحوثين لفهم السؤال أن عملية الرقمنة تقوم بها المكتبة وليست الجامعة، وهذا يبين أن هناك مبادرات من أجل رقمته الرصيد الوثائقي ولكن لم يتم اقتراحه من المكتبيين وإنما فرض على المكتبات باقتراح من مدير الجامعة لأجل تسهيل الوصول وتبادل المعلومات على موقع الجامعة.

20- حسب رأيكم هل رصيد المكتبة كاف من حيث الكمية؟

النسبة المئوية%	التكرار	20- في رأيكم هل رصيد المكتبة كاف من حيث الكمية؟
87.5%	14	كافي
12.5%	2	غير كافي
100%	16	المجموع

الجدول رقم (25): كفاية رصيد المكتبة من حيث الكمية

21- حسب رأيكم هل رصيد المكتبة كاف من حيث نوعية المحتوى؟

النسبة المئوية%	التكرار	21- في رأيكم هل رصيد المكتبة كاف من حيث نوعية المحتوى؟
56.3%	9	كافي
43.8%	7	غير كافي
100%	16	المجموع

الجدول رقم (26): كفاية رصيد المكتبة من حيث نوعية المحتوى

من الجداول رقم (25) و(26) رصيد المكتبات كاف من حيث الكمية ومن حيث نوعية المحتوى حيث تصل النسب على التوالي إلى 87.5% كافي من حيث الكمية و56.3% كافي من حيث نوعية المحتوى فعينة الدراسة ترى أن رصيد المكتبات كاف حسب ما توفره من مراجع يخدم الأقسام أو التخصصات التابعة للكلية وهذا مؤشر يدل لقدرتها على تغطية حاجات أخرى من منتسبي الجامعة خاصة بالنسبة للتخصصات ذات مقاييس مشتركة تبعا لطبيعة نظام LMD الجديد وتخصصاته الدقيقة وتنوعها مما يؤثر على المكتبات ويجعلها غير قادرة على تغطية كل مجالات المعرفة لكل كلية وتقارب وترابط وتداخل وتشابه في المقاييس بين مختلف التخصصات ذات الطابع الواحد يحتم على المكتبات التعاون في مجال الإعارة لفتح مجال إعارة الكتب من طرف جميع الطلبة المسجلين في الجامعة بغض النظر عن تخصصاتهم والاحتفاظ بها حسب المدة المسموح بها، نسبة 12.5% ترى العينة ان الرصيد الوثائقي غير كافي من حيث الكمية و43.8% غير كافي من حيث النوعية ذلك راجع أنه مهما بلغ رصيد المكتبة ومهما كان حجمها فلن تستطيع تلبية كل حاجات مستفيدين منها نظرا لكثرة النشر وتنوعه وتعقد احتياجات المستفيدين وتنوعها واختلافها لدى الباحث الواحد .

22-هل الميزانية الحالية المخصصة لاقتناء مصادر المعلومات المكتبة كافية؟

هل الميزانية المخصصة لاقتناء مصادر المعلومات المكتبة كافية؟	التكرار	النسبة المئوية%
نعم	13	81.3%
لا	3	18.8%
المجموع	16	100%

الجدول رقم(27): كفاية الميزانية المخصصة لاقتناء مصادر المعلومات

من خلال المعطيات المقدمة في الجدول رقم(27) الذي يوضح أن الميزانية كافية في جل المكتبات تبرر إجابة كفاية رصيد المكتبة من حيث الكمية والنوعية من الجداول السابقة الإجابة ب(لا) بلغت نسبتها 18.8% وهذا راجع لطبيعة تخصص الكليات التي تنتهي لها هذه المكتبات.

في كلتا الحالتين لماذا؟

وتبرر إجابة السؤال السابق من خلال السؤال المفتوح في كلتا الحالتين لماذا حسب عينة الدراسة ب:

-الميزانية كافية لاقتناء ما توفره بدور النشر.

_ في كل سنة يتم إرجاع مبالغ معتبرة من الميزانية لبعض المكتبات.

-التركيز على اقتناء في كل سنة الإصدارات الجديدة من دور النشر لوفرة الاعتمادات المالية.

-حتمية صرف الميزانية المخصصة يؤدي إلى الاقتناء العشوائي.

-الميزانية الممنوحة تغطي ما يتم اختياره من طرف الأساتذة.

-نجد أن المستفيدين لهم ميول لاستخدام مصادر المعلومات في شكلها الالكتروني.

-تمركز في تحديد الميزانية لدي الجامعة المركزية دون الاخذ بعين الاعتبار احتياجات المكتبة في بناء مجموعاتا وتلبية رغبات المستفيدين.

-ضيق المساحات المخصصة لمصادر المعلومات وعدم توفر الشروط اللازمة للبنية والمعتمدة في تصميم بنية المكتبة أثر سلبا على قدرة استيعاب مخازنها للرصيد الوثائقي.

أما بالنسبة لماذا غير كافية:

-تعدد التخصصات في ظل نظام LMD في الكليات بتعدد الأقسام التابعة لها والميزانية الممنوحة غير كافية لتغطية كل ما يصدر في جميع التخصصات.

-زيادة في الإنتاج الفكري من حيث الكم والنوع ما خلق صعوبة التحكم فيه.

23- هل لديكم استقلالية في تحديد الميزانية؟

النسبة المئوية%	التكرار	23- هل لديكم استقلالية في تحديد الميزانية؟
12.5%	2	نعم
87.5%	14	لا
100%	16	المجموع

الجدول رقم(28): الاستقلالية في تحديد الميزانية

23-1- إذا كانت الإجابة ب(لا) الي أي هيئة تتبعون؟

النسبة المئوية%	التكرار	23-1- إذا كانت الإجابة بلا أي هيئة تتبعون؟
71.42%	10	الكلية
-	-	المكتبة المركزية
28.57%	4	الجامعة
100%	14	المجموع

الجدول رقم(29): الهيئة التي تتبع لها المكتبة في تحديد الميزانية.

حسب الجدول رقم(28) فإن المكتبات عينة الدراسة ليس لها استقلالية في تحديد الميزانية فهي كما جاء في إجابة المبحوثين بنسبة 87.5% وما يؤكد الجدول رقم(29) بنسبة 71.42% فهي تابعة لميزانية الكلية بعد التشاور في مجلس إدارة الجامعة على تقسيمها وفقا للاعتمادات المالية الممنوحة لها فنجد مجلس إدارة الجامعة يمنح الاعتمادات المالية الخاصة بالتوثيق دون دراسة واسعة ومعمقة مع مسؤولي المكتبات ومعرفة الاحتياجات الخاصة بكل مكتبة وخصوصية كل مكتبة من حيث مساحات التخزين وطبيعة التخصص فمصادر المعلومات في التخصصات التقنية باهظه الثمن مقارنة بالتخصصات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، كذلك احتياجات المستفيدين رغم أن مدير الجامعة يعقد مجالس تشاورية مع كل الكليات ويحضر فيها مسؤول المكتبة الا أنه يبقي الراي الأول والأخير لمجلس ادارة الجامعة.

ونسبة 12.5% المتبقية ترى أن الميزانية غير كافية كما ذكرنا سابقا لكثرة التخصصات وتعدد الأقسام التابعة للكلية وصعوبة تغطية كل ما ينشر، و28.57% ترى أن الهيئة التي تتبع لها المكتبة هي الجامعة وهم موظفي المكتبة المركزية لأنها تتبع في تحديد الميزانية للجامعة المركزية؛ مما يعطي الدافع القوي لتعاون مكتبات الدراسة والاتفاق على تكفل كل مكتبة على اقتناء تخصصات معينة حيث لا تقوم المكتبات الأخرى باقتنائها من أجل تفادي تكرار نفس المصادر بالمكتبات الأخرى وبالتالي محاولة تغطية كل مكتبة لتخصصات معينة وترشيد الميزانية وفتح باب الإعارة للمستفيدين من جميع المكتبات التابعة للجامعة إرضاء لحاجاتهم المتنوعة.

24- هل يتوفر بالمكتبة نظام معلومات آلي أو برمجية؟

-في حالة الإجابة بنعم ما اسم البرمجية؟

النسبة المئوية%	التكرار	24- هل يتوفر بالمكتبة نظام معلومات آلي أو برمجية؟
100%	16	نعم
-	-	لا
100%	16	المجموع

الجدول رقم(30): توفر المكتبة على نظام المعلومات

اتفق أفراد العينة بنسبة 100% من الجدول رقم(30) إلى أن مكاتب الدراسة تعتمد في تسييرها على نظام معلومات وهو ما أكدته الإجابة على السؤال المفتوح حول البرمجية المعتمدة والتي كانت نفسها لدى جميع أفراد العينة وهو نظام سنجاب (SYNGEB)* فجميع المكاتب تعتمد في التسيير الوثائقي لها على نظام واحد وهو سنجاب وهذه النتيجة تشجع على التعاون لما يوفره هذا النظام من توحيد في جميع الخدمات وخاصة خدمة الإعارة بين مكاتب الدراسة.

25- ما هي الخدمات المستغلة في النظام؟

النسبة المئوية%	التكرار	25- ما هي الخدمات المستغلة في النظام؟
5.55%	2	التزويد
38.88%	14	الفهرسة
44.44%	16	الإعارة
11.11%	4	الجرد
100%	36	المجموع

الجدول رقم(31): الخدمات المستغلة في النظام

رغم ما يوفره نظام سنجاب من خدمات تساعد في التسيير الألي لمختلف أنواع الوثائق للمكاتب فمن المهام أو الوظائف التي يقدمها سنجاب إدارة المقتنيات أو التزويد، إدارة قائمة الجرد، فهرسة لكل أنواع الوثائق، إدارة ومتابعة الدوريات، بيانات الإعارة الداخلية والخارجية إضافة إلى الإعارة بين

* Système Normalisé de Gestion des Bibliothèques

المكتبات، البحث البسيط والمتقدم ومتعدد المعايير، إنشاء الفهارس المشتركة، إلا أن عينة الدراسات لا تستغل إلا فيما يتعلق بالخدمات التي تقدمها للمستفيدين هذا ما تبينه نتائج الجدول رقم(31) حيث في النظام يتم استغلال الإعارة الآلية بنسبة 44.44% مع إهمال استغلاله في الإعارة الداخلية وخاصة الإعارة بين المكتبات والتي تعتبر أهم خدمة تقدم في مجال التعاون ورغم اقتراح العمل بها في البدايات الأولى لاستخدام النظام لأن الهدف الأول لتبني البرمجية كان فتح باب الإعارة لجميع طلبة الجامعة دون استثناء مهما كانت تخصصاتهم بينهم، لهم الحق في الإعارة الخارجية والاستفادة من أرصدة جميع مكتبات الكليات، وبعد وضع الخادم على مستوى المكتبة المركزية وبداية تجربة النظام ظهرت مشكلة لم توضع في الحسبان وهي مشكلة تذبذب في تدفق الانترنت إن لم نقل انعدامه مما حتم وضع خادم لكل مكتبة وعاد التسيير الذاتي لكل مكتبة ولم يحقق نظام سنجاب الغاية التي اعتمد من أجلها وهي التعاون في الإعارة بين المكتبات وكانت النتيجة الإيجابية الوحيدة هي التسيير الآلي لخدمات المكتبات وتجهيز المكتبات بالحواسيب المخصصة بموظفي الكتبة كالخادم والحواسيب الخاصة بعملية الإعارة، وحواسيب خاصة بالمستفيدين من أجل عملية البحث، ونسبة 38.88% للفهرسة ونستطيع القول أن أكثر وحدتين في نظام سنجاب مستغلتين من طرف عينة الدراسة هي الإعارة الآلية والفهرسة الآلية وأخيرا بنسبة 11.11% بالنسبة لعملية الجرد التي تكون موازية لعملية الفهرسة. وبنسبة 5.55% في عملية التزويد والتي رغم ما توفره من بيانات لا يتم استغلالها فبعد منح لكل مكتبة خادم، وعدم وجود خادم مركزي بالمكتبة المركزية أصبح كل مسؤول يقوم بتسيير النظام واستغلاله حسب ما يراه مناسب لمكتبته وانسحبت المكتبة المركزية من مراقبة عملية سير النظام ونجاحه ولم يستغل إلا في عملية الإعارة الخارجية والفهرسة دون الاهتمام إلى إنشاء الفهرس الموحد لمكتبات الدراسة.

26-هل تستخدم المكتبة الوسائل التكنولوجية في خدماتها؟

النسبة المئوية%	التكرار	26-هل تستخدم المكتبة الوسائل التكنولوجية في خدماتها؟
43.24%	16	الحواسيب
32.43%	12	الطابعات
24.32%	9	سكانر
100%	37	المجموع

الجدول رقم(32): ادخال الوسائل التكنولوجية في خدمات المكتبة.

إن ما يساعد ويشجع على التعاون هو توفر الوسائل التكنولوجية والاتصالية الحديثة حيث تعتبر أهم العوامل التي ينجح بها التعاون وغيابها يعيق تشارك وتعاون المكتبات، فمن خلال الجدول رقم(32) أن الوسيلة الأكثر استخداما هي الحواسيب بنسبة 43.24% في جميع مكتبات الدراسة وهي تستخدم في العمليات الإدارية وبصفة كبيرة في عمليات البحث للطلبة وفي عملية الإعارة بصفة واسعة لاستخدام نظام سنجاب كما سبق ذكره، والطابعات بنسبة 32.43% التي تستخدم في العمليات الإدارية وخدمة الإحاطة الجارية ونسبة 24.32% لاستخدام السكان، رغم اختلاف في استخدام وسائل التكنولوجية في خدماتها بين مكتبات الدراسة إلا أن إجابة أفراد العينة تدل على توفر هذه التجهيزات بالمكتبات محل الدراسة مع تباين في عددها بالنسبة للمكتبات والتي يستخدمها المسؤولين ورؤساء المصالح في الخدمات الإدارية وفي عمليات الاقتناء، خاصة السكان والطابعات.

27-هل تستخدم المكتبة وسائل الاتصال في تقديم مختلف خدماتها؟

27-هل تستخدم المكتبة وسائل الاتصال في مختلف خدماتها؟	النسبة المئوية %	النسبة المئوية لعينة %	التكرار
هاتف	33.33%	50%	8
فاكس	4.16%	6.25%	1
البريد الالكتروني	62.50%	93.75%	15
المجموع	100%	150%	24

الجدول رقم(33): استخدام المكتبة لوسائل الاتصال في تقديم خدماتها.

نلاحظ من خلال الجدول رقم(33) أن استخدام البريد الالكتروني بنسبة كبيرة تقدر بـ 62.50% وهذا باستغلالها في عمليات الاقتناء والتعامل مع الموردين وفي الإعلان عن المقترنيات الجديدة من طرف مسؤولي المكتبات ورؤساء المصالح المكلفين بعمليات الاختيار وفي الاتصال ونقل المعلومات والوثائق بين مسؤولي المكتبات ثم بنسبة 33.33% في استخدام الهاتف سواء الربط الداخلي أو في استخدامها للاتصال الخارجي ولكن يوجد تباين في توفرها بين مكتبات الدراسة، ونسبة 4.16% لاستخدام الفاكس الذي لا يتوفر إلا في المكتبة المركزية حيث تعتمد مكتبات الكليات على الفاكس التابع للكليات.

ومن الجدول رقم(33) نجد أن مكتبات الدراسة تتوفر على الوسائل التكنولوجية والاتصالية الضرورية والتي كما ذكرنا سابقا متطلبات مهمة في مشاريع التعاون وعملت الجامعة على تجهيز المكتبات بما تتطلبه اعتماد نظام سنجاب في عملية تسيير السلسلة الوثائقية.

28- ما هي درجة تدفق الانترنت بمكتبتكم؟

النسبة المئوية%	التكرار	28- ما هي درجة تدفق الانترنت بمكتبتكم؟
-	-	سريع
56.25%	9	متذبذب
43.75%	7	بطيء
100%	16	المجموع

الجدول رقم(34): درجة تدفق الانترنت.

من خلال نتائج الجدول رقم (34) قيم أفراد العينة سرعة تدفق الانترنت بأنها متذبذبة بنسبة 56.25% في مرات كثيرة يحدث اختلال في تدفق الانترنت إلى مكتبات الدراسة مما يسبب مشكل في الإعارة وتذمر الطلبة ويخلق جو من عدم الارتياح لدى المكتبيين وعدم الثقة في شبكة الانترنت والخوف من ضياع البيانات المخزنة ونسبة 43.75% ترى ان تدفق الانترنت بطيء، وهي في الأساس المشكلة التي حالت دون تعاون مكتبات جامعة قلمة في خدمة الإعارة بين المكتبات فتدفع الانترنت رغم أن الخادم موجود في كل مكتبة وقريب من محطات الربط الخاصة بالمكتبيين والمستفيدين خلقت مشكلة فما بالك لو كان الخادم على مستوى المكتبة المركزية وهو من يرسل التعليمات والبيانات إلى محطات مكتبات الكليات الدراسة.

29- هل هناك ربط شبكي داخلي خاص بالمكتبة؟

النسبة المئوية%	التكرار	29- هل هناك ربط شبكي داخلي خاص بالمكتبة؟
100%	16	نعم
-	-	لا
100%	16	المجموع

الجدول رقم (35): ربط المكتبة بشبكة داخلية.

رغم ان جميع المكتبات لديها شبكة ربط داخلية بنسبة 100 % بإجماع من طرف كل افراد العينة كما يبينه الجدول رقم (35) لكن الانقطاعات الكثيرة والمتكررة للأنترنت حالت دون نجاح التعاون في خدمة الإعارة بين المكتبات، بل هناك ضعف في الربط الداخلي مما يشكل عائق وعدم الانتظام في الإعارة داخل المكتبة لكل كلية.

المحور الثالث: تعاون مكتبات الدراسة في مجال الإعارة المتبادلة يسمح بتقليص الجهود، تلبية احتياجات المستفيدين ونقل الخبرات بين المكتبيين.

30-حسب رأيكم أي من العناصر التالية يجب للمكتبة أن تتطور فيها؟

30-حسب رأيكم أي من العناصر التالية يجب للمكتبة أن تتطور فيها؟		
النسبة المئوية%	التكرار	العناصر التالية يجب للمكتبة أن تتطور فيها؟
18.36%	9	الخدمات المكتبية
26.53%	13	إدخال التكنولوجيا الحديثة في تسييرها
26.53%	13	تحسين مستوى المكتبيين
28.57%	14	تعاون مكتبات فيما بينها
100%	49	المجموع

الجدول رقم (36): العناصر التي يجب على المكتبة أن تتطور فيها.

إن توجه أي مؤسسة مهما كان طابعها يتطلب تغيير ابتداء من البنى القاعدية لها وتوفير كل ما يلزم وينجح هذا التغيير وعلى غرار هذه المؤسسات تتبنى المكتبات وفقا لما تتطلبه مقتضيات العصر ومفيزات التكنولوجيات الحديثة، توفير بنى تحتية وموارد بمختلف أنواعها وطاقات بشرية مؤهلة، فنجد أن أفراد عينة الدراسة ترى بنسبة 28.57% أن من بين أهم العناصر التي يجب أن تتطور فيها المكتبة هي الدخول في مشاريع تعاونية للمكتبات فيما بينها لخلق جو من التقارب والحوار والتبادل في الخبرات والاستفادة من هذا التعاون سواء فيما يخدم المكتبة والمكتبيين أو ما يخدم المستفيدين بتوسيع فرصة تلبية رغباتهم من تجميع الأرصدة المختلفة والغنية للمكتبات المتعاونة ما يبينه الجدول رقم(36). ونسبة 26.53% لكل من إدخال التكنولوجيات الحديثة في تسييرها وتحسين مستوى المكتبيين وهي عناصر يربط كل منها مع الآخر فبتحسين مستوى المكتبيين يصبح لهم القدرة عند إدخال التكنولوجيات الحديثة على التحكم فيها واستخدامها والتي تعطي الفرص للدخول في

مشاريع تعاونية سواء في خدمة تراها المكتبة ضرورية أو في جميع الخدمات التي تقدمها والتي كانت نسبة عينة الدراسة حولها 18.36% والتي جاءت بنسبة أقل من النتائج الأخرى لأنها مراحل مترابطة تكمل الواحدة منها الأخرى.

31- حسب رأيكم لماذا تتعاون المكتبات؟

النسبة المئوية%	التكرار	31- حسب رأيكم لماذا تتعاون المكتبات؟
17.14%	6	الانفجار الإعلامي واستحالة اقتناء كل ما ينشر
37.14%	13	توحيد الخدمات المكتبية وأسلوب العمل
45.71%	16	الاستفادة من مصادر المعلومات للمكتبات المتعاونة
100%	35	المجموع

الجدول رقم(37): أسباب تعاون المكتبات

إن الشرط الأساسي للتعاون بين المكتبات هو إثراء الرصيد الوثائقي لهذه المكتبات من أجل تقاسمه بين المستفيدين منها، فنلاحظ من خلال الجدول رقم(37) أن التعاون بين المكتبات يكون لأجل الاستفادة من مصادر المعلومات الخاصة بهذه المكتبات بنسبة 45.71% أي أن جميع أفراد العينة ترى ولأجل تحقيق مشروع التعاون بين المكتبات الجامعية تستوجب في مرحلة متقدمة توفير الظروف المساعدة له والتي تتمثل في توحيد الخدمات المكتبية وأسلوب العمل التي إن لم تتوفر وتوسعي المكتبات إلى تحقيقها لن ينجح أي مشروع تعاوني سواء في خدمة الإعارة بين المكتبات أو في الخدمات الأخرى للمكتبات، وكانت بنسبة 37.14% لتوحيد الخدمات المكتبية وأسلوب العمل، وجاءت إجابات المبحوثين متسلسلة حسب أهميتها وكل مرحلة لا تكون إلا بتحقيق المرحلة التي تسبقها حسب النسب المئوية لإجابات أفراد العينة فالانفجار الإعلامي واستحالة اقتناء كل ما ينشر هو بداية ظهور فكرة إمكانية توفيرها للمستفيدين وكانت بنسبة 17.14% التي لا تكون إلا بالتعاون مع مكتبات أخرى للاستفادة من مصادر المعلومات التي تمتلكها ولأجل تحقيق تعاون بينها يجب توحيد الخدمات المكتبية وأسلوب العمل.

32-ما هي مظاهر التعاون بين مكتبات جامعة قلمة؟

النسبة المئوية%	التكرار	32-ما هي مظاهر التعاون بين مكتبات جامعة قلمة؟
20%	10	الاقتناء التعاوني
26%	13	الخدمات الفنية
28%	14	التبادل والإعارة بين المكتبات
26%	13	إعداد الفهرس الموحد
100%	50	المجموع

الجدول رقم(38): يوضح مظاهر التعاون بين مكتبات جامعة قلمة.

إن أول الخدمات التي عرفت المكتبات التعاون فيها هي خدمة الإعارة بينها والإعارة هي الخدمة الوحيدة التي تهتم المستفيدين وهي الوحيدة التي على أساسها يقيم المكتبة وخدمتها ف جاءت في إجابة المبحوثين بنسبة 28 % من الجدول رقم(38) توضح مدى وعي أفراد العينة بأهمية التعاون فيما بينها في جميع الخدمات المكتبية، خاصة في مجال الإعارة وهذا ما تؤكدته أعلى نسبة في الجدول رقم (37) في الاستفادة من مصادر المعلومات للمكتبات المتعاونة والذي يتم الاستفادة منه عن طريق الإعارة المتبادلة بين المكتبات، ووعيا من أفراد العينة بأهمية التعاون بين المكتبات في جميع الخدمات جاءت النسب متساوية في التعاون في الخدمات الفنية التصنيف، وفهرسة والخدمات الفنية الأخرى، وإعداد الفهرس الموحد بنسبة 26% أما في التعاون في الاقتناء بنسبة 20% ففي عملية الاختيار تقوم كل مكتبة كلية بانتقاء مجموعاتها من قوائم الموردين والإعلان عنها عن طريق استشارة في حدود الإمكانيات المالية لها، ويتم توريدها في مصلحة المعالجة في المكتبة المركزية ليتم تصنيفها وجردها وتحويلها إلى مكتبات الكليات مما يتطلب وقت طويل في معالجتها نظرا للكم الهائل من المصادر وتوريدها في نفس الوقت لجميع مكتبات الدراسة، وهذا ما يؤخر وصولها إلى مكتبات الكليات وبالتالي عدم الاستفادة منها من قبل الباحثين في وقت اقتنائها وهذا ما يبرر إجابة أفراد العينة.

33- ما هي فوائد الانضمام إلى مشروع تعاوني بين مكتبات جامعة قلمة في مجال الإعارة المتبادلة؟

النسبة % المئوية	التكرار	33- ما هي فوائد الانضمام إلى مشروع تعاوني بين مكتبات جامعة قلمة في مجال الإعارة المتبادلة؟
18.07%	15	التوحيد في النظم الالية
12.04%	10	التقليص في الجهود والتوفير في النفقات المالية
13.25%	11	تنمية المجموعات المكتبية
15.66%	13	تطوير خدمات المعلومات
14.45%	12	توحيد التدريب والتكوين وتحسين المستوى
13.25%	11	تبادل الخبرات والتواصل بين المختصين في المكتبات المشاركة
13.25%	11	تلبية احتياجات مستفيدي المكتبات المشاركة المتنوعة والمتزايدة
100%	83	المجموع

الجدول رقم(39): فوائد الانضمام إلى مشروع تعاوني بين مكتبات جامعات قلمة في مجال الإعارة المتبادلة.

لأجل الوصول إلى انشاء فهرس موحد يجب ادخال النظم الالية في تسيير المكتبات عن طريق توفير هياكل قاعدية، أرصدة وثائقية، وسائل تكنولوجية حديثة حيث يعد الفهرس الموحد المظهر الرئيسي للتعاون ، لذلك فالفائدة الأولى للتعاون هو توحيد النظم الالية بين المكتبات المشاركة وهذا ما أكدته نتائج الجدول رقم(39) بنسبة 18.07% كما ترى عينة الدراسة ولتوحيد النظم الالية والعمل ببرمجية موحدة يجب التوحيد في خدمات المعلومات وتطويرها بإدخال الطرق الألية، في حين يرى أفراد عينة وبنسبة 15.66% ووعيا منها بتسلسل هذه العمليات لأجل التعاون، ولأجل إدخال التكنولوجيات الحديثة يجب اعداد المورد البشري القادر على استخدامها واستغلالها استغلالا جيدا وتوحيد العمل بالنظم الالية وتوفيرا للموارد المالية تقوم المكتبات بتوحيد التدريب والتكوين وتحسين المستوى وهو ما تكفلت به المكتبة المركزية لجامعة قلمة في تكوين وتدريب المسؤولين ورؤساء المصالح لجميع مكتبات الكليات لأجل التمكن الجيد من استخدام برمجية سنجاب قبل البدئ في العمل بها ثم يقوم المتكونين بتكوين موظفي المكتبات التابعين لها والتي جاءت بنسبة 14.45% ،وكانت آراء المبحوثين في تنمية المجموعات المكتبية، تبادل الخبرات والتواصل بين المختصين في المكتبات المشاركة، تلبية احتياجات مستفيدي المكتبات المشاركة المتنوعة والمتزايدة بنسبة 13.25% وهي النتائج الحتمية للتعاون في مجال

الإعارة المتبادلة بين مكتبات جامعة قلمة وبالتالي رتبت الفوائد حسب مراحل تطبيقها والنتائج المنتظرة من كل مرحلة والتي تعبر عن النتائج المنتظرة من هذا التعاون ونسبة 12.04% لتقليص في الجهود والتوفير في النفقات المالية، فنجد تبعاً لتخصص كل كلية بعض المكتبات يكون فيها قلة ان لم نقل انعدام الاقبال الباحثين على مصلحة الإعارة خاصة الكليات ذات التخصص التقني، ومكتبات يكون فيها ضغط كبير في مصلحة الإعارة خاصة التخصصات في العلوم الإنسانية نظراً لطبيعة سير الدروس في هذه التخصصات عن طريق تقديم البحوث والمذكرات وكثرة عدد الطلبة يتوجهون إلى هذا النوع من التخصص يجعل المكتبات التابعة لها عاجزة وغير قادرة على تلبية الحاجات المعلوماتية للمستفيدين منها، لذلك فالمكتبيين المنتمين إلى هذه المكتبات مدركون ان الضغط سوف يزداد ويتضاعف مع تعاون المكتبات في الإعارة لذلك ترى هذه الفئة أن التعاون لا يقلص الجهود وانما يضاعف منها، ولأن المكتبات تتبع في ميزانيتها الى الهيئات الوصية عليها فهي لا ترى أن التعاون سوف يوفر في الموارد المالية.

34- ماهي متطلبات الدخول في تعاون بين مكتبات جامعة قلمة في مجال الإعارة المتبادلة؟

النسبة المئوية%	التكرار	34- ماهي متطلبات الدخول في تعاون بين مكتبات جامعة قلمة في مجال الإعارة المتبادلة؟
19.35%	12	الرغبة في التعاون مع تحديد المسؤوليات والأدوار وتوزيعها على المكتبات
19.35%	12	مورد بشري مؤهل لإدارة التعاون
22.58%	14	ميزانية مناسبة تخصص للتعاون
16.12%	10	مصادر معلومات متنوعة
22.58%	14	التجهيزات والوسائل الحديثة بمختلف أنواعها
100%	62	المجموع

الجدول رقم (40): متطلبات الدخول في تعاون بين مكتبات جامعة قلمة في مجال الإعارة المتبادلة.

من أجل التأكد من معارف وإدراك أفراد عينة الدراسة لكيفية التعاون والمتطلبات الأساسية له وما يجب توفره والمراحل الأساسية للتعاون في مجال الإعارة المتبادلة حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (40) أن عينة الدراسة ترى أن كل من ميزانية مناسبة تخصص للتعاون والتجهيزات والوسائل الحديثة

بمختلف أنواعها والتي جاءت في اختياراتهم بنسبة 22.58% لأن أي مشروع يجب توفير الميزانية المناسبة له من أجل اقتناء التجهيزات والوسائل الحديثة بمختلف أنواعها سواء التجهيزات المستخدمة في تقديم خدمات المعلومات أو تجهيزات الاتصال أو اقتناء البرمجيات، تليها بنسبة 19.35% كل من الرغبة في التعاون مع تحديد المسؤوليات والأدوار وتوزيعها على المكتبات ومورد بشري مؤهل لإدارة التعاون، إن التعاون يبني على النية والرغبة التي تنبع من حرص عينة الدراسة على الاستفادة من الأرصدة المختلفة للمكتبات وتحقيق حاجات المستفيدين ويكون ذلك بتوفير كل مكتبات الدراسة على موارد بشرية مؤهلة تم تكوينها وتدريبها على العمل التعاوني والتشارك في الخدمات المقدمة والاستفادة من الأرصدة المختلفة للمكتبات، وبنسبة 16.12% ترى عينة الدراسة أن متطلبات التعاون هو ثراء مكتبات الدراسة بمصادر معلومات متنوعة لتغطية حاجات المستفيدين المتوقعة والمحتملة، من هذه النتائج يتبين أن الطاقم الإداري لمكتبات جامعة قلمة مدركون لما يتطلبه التعاون في مجال الإعارة المتبادلة حسب أهمية المراحل المطلوبة للوصول إلى تعاون يقوم على أسس وقواعد تحتاج إلى بنية تحتية سليمة، صحيحة وثابتة وفق ما يمليه واقع هذه المكتبات وما تمليه شروط علمية مدروسة.

35- ما هي الجهة التي تقترحونها لإدارة التعاون؟

النسبة المئوية%	التكرار	35- ما هي الجهة التي تقترحونها لإدارة التعاون؟
93.75%	15	تعيين لجنة ممثلة من جميع المكتبات المشاركة
-	-	تديرها إحدى المكتبات المشاركة
6.25%	1	دون إجابة
100%	16	المجموع

الجدول رقم (41): الجهة التي تدير التعاون.

من أجل نجاح التعاون مهما كان مجاله لا بد من إدارة تقوم عليه وتحرص على نجاحه وتراقب نقاط الضعف وتعمل على تقويتها ونقاط القوة وتعمل على تعزيزها، مع توحيدها بين جميع المكتبات المشاركة فأفراد عينة الدراسة يرفضون أن تكون الهيئة التي تدير التعاون هي إحدى مكتبات المشاركة حيث جاءت النسبة ب 6.25%، في حين توافق بنسبة 93.75% من الجدول رقم (41) في أن تكون ممثلة من جميع المكتبات المشاركة وهي في حد ذاتها تفسر ذهنية العاملين بالمكتبة للتعاون حتى في إدارة مشروع التعاون في مجال الإعارة المتبادلة بشكل تشاركي، تشاوري في تسييرها لتكون خدمة

لصالح جميع أطراف التعاون من مكاتب وموظفين ومستفيدين بصفة متبادلة وبتساو في الحقوق والواجبات والفائدة.

المحور الرابع: صعوبات التعاون في مجال الإعارة المتبادلة بين مكاتب جامعة 8 ماي 1945 بقالة.

36-ما هي الصعوبات التي يمكن أن يعيق التعاون بين مكاتب جامعة قالة في مجال الاعارة المتبادلة؟

النسبة المئوية%	التكرار	36-ما هي الصعوبات التي يمكن أن تعيق التعاون بين مكاتب جامعة قالة في مجال الاعارة المتبادلة؟
10.52%	8	غياب النية الصادقة والرغبة في التعاون
11.84%	9	غياب دافع قوي للتعاون
13.15%	10	عدم معرفة فوائد التعاون بين المكاتب لعدم عقد الندوات والمؤتمرات والتعريف به
10.52%	8	تخوف مسؤولي المكاتب المشاركة من التعاون وعدم التوافق
18.42%	14	غياب خطة واضحة ومحددة المعالم للتعاون
11.84%	9	فقدان الخبرة في مجال العمل التعاوني
15.78%	12	غياب قانون يحدد كيفية، شروط ومسؤوليات التعاون
7.89%	6	نقص وعي الجهات الوصية على هذه المكاتب وعدم تشجيعها للتعاون في مجال الإعارة المتبادلة
100%	76	المجموع

الجدول رقم(42): الصعوبات التي تعيق التعاون في مجال الاعارة المتبادلة بين مكاتب جامعة 8 ماي 1945 بقالة.

يبين الجدول(42) أن غياب خطة واضحة ومحددة لمعالم التعاون هي أهم الصعوبات التي تعيق التعاون بنسبة 18.42% ومن أكبر الأسباب التي تعيق التعاون في خدمة الإعارة بين مكاتب جامعة قالة فالخطط توضع لترسم معالم المشروع وكل نقاط القوة وتحديد نقاط الضعف ووضع الحلول الممكنة لها وترتيب المراحل وما تحتاجه كل مرحلة من وسائل وموارد مادية أو بشرية، فنجد في الواقع أن فتح خدمة الإعارة للمستفيدين من مكاتب جامعة قالة من جميع مكاتب الكليات لم يأتي وفق

خطة مدروسة ولكن بعد اقتراح الوزارة لاستخدام برمجية سنجاب، ثم جاءت فكرة الإعارة بين المكتبات لتوفرها بهذه البرمجية ونظرا للأسباب السابقة الذكر في مشكلة تدفق الانترنت في الجدول رقم(34) لم يتم العمل بخدمة الإعارة بين المكتبات وتجربة كل الاقتراحات الممكنة من إعارة المراجع من قبل الباحثين المنتمين لجامعة قلمة باشتراكات بأسماء مسؤولي المكتبات وهم المسؤولين عن إرجاعها، ولكن بعد حتمية وضع خادم لكل مكتبة بسبب مشكل الانترنت ومشكلة كيفية ارجاع المراجع المعارة من طرف المستفيدين منها وأصبحت كل مكتبة مستقلة في تسييرها وبعدها كان المكلف بالإعلام الالي هو المسؤول عن كيفية سير البرمجية والمحطات الخاصة بالمكتبيين والمستفيدين على حد سواء في جميع مكتبات الدراسة الذي تم تكليفه بمهام أخرى فكل الجهود المبذولة باءت بالفشل في تطبيق كل الحلول الممكنة، وبنسبة 15.78% يرى أفراد العينة أن غياب قانون يحدد كيفية، شروط ومسؤوليات التعاون فالمشروع باقتراح من المدير السابق وكان يقف على مراحل تطبيقه بنفسه وعين لها مهندس في الاعلام الالي وأرسله مع بعض مسؤولو المكتبات إلى المكتبات الجامعات الأخرى التي تعتمد هذه البرمجية لاكتساب التجربة والخبرة منها، وإلى مركز البحث في الاعلام العلمي والتقني لحضور دورات تدريبية وبعدها اجتهد من مهندس الإعلام الالي تم تجربتها خلال سنة 2012م وانطلقت جميع مكتبات الدراسة في استخدامها بعد توفير جميع الشروط والوسائل والامكانيات وبعدها وضع خادم لكل مكتبة كلية، ولكن بعد تعيين المدير الجديد يحول المهندس المسؤول على البرمجية إلى مهام أخرى ونستطيع القول عدم الاهتمام بالبرمجية وبالسبب والغاية التي اعتمدت من أجلها وذلك لعدم معرفة فوائد التعاون بين المكتبات وغياب عقد الندوات والملتقيات والتعريف به والتي كانت في إجابة المبحوثين بنسبة 13.15% وبنسبة 11.84% ترى عينة الدراسة أن غياب الدافع القوي للتعاون وفقدان الخبرة في مجال العمل التعاوني وغياب النية الصادقة والرغبة في التعاون كما تراه أيضا أفراد العينة بنسبة 10.52% في تخوف مسؤولي المكتبات المشاركة من التعاون وعدم التوافق وترى عينة الدراسة أن ما يعيق التعاون نقص وعي الجهات الوصية على هذه المكتبات وعدم تشجيعها للتعاون في مجال الإعارة المتبادلة بنسبة 7.89%، كما ذكرنا فأي مبادرة لأي مشروع يخص المكتبات لا يكون من المكتبيين أنفسهم ولكن بقرار من الوزارة ليتم اقتراحه بعد ذلك على الهيئات العليا للجامعة أو المدير شخصيا ليوفر له جميع الوسائل والامكانيات، فلقد تم تجهيز المكتبات الثمانية بحواسيب لكل مكتبة عشرة(10) حواسيب كمحطات خاصة بالمكتبيين وعشرة(10) كمحطات خاصة بالبحث في الفهارس للباحثين.

37- حسب رأيكم ما النتائج المرجوة من التعاون بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقائمة في خدمة الإعارة المتبادلة؟

37- في رأيكم ما النتائج المرجوة من التعاون بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقائمة في خدمة الإعارة المتبادلة؟		
النسبة المئوية%	التكرار	
24.56%	14	فهرس موحد
26.31%	15	الاستفادة من الرصيد الوثائقي بسرعة وبسهولة ويسر في جميع المكتبات المشاركة
24.56%	14	توحيد خدمات المعلومات والخدمات الفنية
24.56%	14	التواصل الدائم بين المكتبيين والمستفيدين
100%	57	المجموع

الجدول رقم(43): النتائج المرجوة من التعاون.

تعتبر هذه النتائج كاقترحات يوصى بها لأجل العمل مستقبلا على إعادة النظر في مشروع الإعارة المتبادلة بين مكتبات جامعة قلمة مادامت كل الظروف مهيأة لذلك، حسب ترتيب نسب المبحوثين جاءت النتائج المرجوة كالتالي حسب أهميتها لهم كما هو مبين في الجدول رقم(43):

-بنسبة 26.31 % للاستفادة من الرصيد الوثائقي بسرعة وبسهولة ويسر في جميع المكتبات المشاركة من قبل الباحثين التابعين لمكتبات الدراسة.

-بنسبة 24.56% فهرس موحد.

-وبنسبة 24.56% توحيد خدمات المعلومات والخدمات الفنية.

-وبنسبة النسبة 24.56% التواصل الدائم بين المكتبيين والمستفيدين.

6.3. نتائج الدراسة:

1.6.3. النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال دراستنا الميدانية وبعد تحليلنا للجداول بعد تفريغها من إجابات المبحوثين على التساؤلات المطروحة في كل محور من المحاور الأربعة، توصلنا الى النتائج التي سيتم مقارنتها بالفرضيات لمعرفة مدى صحتها وكانت كالتالي:

الفرضية الأولى: يرى مسؤولو ورؤساء مصالح مكاتب جامعة 8 ماي 1945 بقلمة مكاتب الدراسة مستعدة للتعاون.

مسؤولو ورؤساء مصالح مكاتب جامعة قلمة من خلال تحليل نتائج الاستبيان يرون أن العنصر البشري من حيث كفايته وتكوينه المستمر في مجال التخصص بالرغم من أن برامج التكوين تعدها الهيئات الوصية، وتنوع المستفيدين من جميع المكاتب بمختلف فئاتهم وتوحيد شكل الفهارس ونظام التصنيف إضافة إلى ما تقدمه المكاتب من خدمات فنية، وهذا ما تم إثباته من خلال نتائج الجداول رقم(11-12-13-16-17-18-19-20-21-22) فهذه الفرضية محققة.

الفرضية الثانية: ثراء الرصيد الوثائقي للمكاتب وتوفرها على الوسائل التكنولوجية الحديثة يساعد على التعاون بين مكاتب جامعة 8 ماي 1945 بقلمة.

من خلال تحليلنا للجداول نستطيع القول أن رصيد مكاتب جامعة قلمة متنوع من حيث مصادره اثري بنسب متقاربة مع تحويل بعض منها في شكلها الرقمي وكفاية هذا الرصيد من حيث الكمية ونوعية المحتوى مع منحها ميزانيات معتبرة خاصة بالاقتناء من طرف الهيئات الوصية وتوحيد النظم الألية باستخدام برمجية سنجاب وتوفرها على وسائل تكنولوجية واتصالية حديثة والربط بشبكة الانترنت الذي يكون متذبذب وبطيء في بعض الأحيان واعتماد المكاتب على شبكات ربط داخلية، فالفرضية الثانية محققة وهذا من خلال تحليل نتائج الجداول رقم (23-24-25-26-27-28-29-30-31-32-33).

الفرضية الثالثة: تعاون مكاتب الدراسة في مجال الإعارة المتبادلة يسمح بصورة كبيرة في تقليص الجهود، والتوفير في النفقات.

من خلال تحليلنا للجداول يرى مسؤولو مكتبات جامعة قلمة ورؤساء مصالحتها أن المجالات التي يجب أن تتطور فيها المكتبات هو التعاون مع مكتبات أخرى وذلك لتمكين المستفيدين من الاستفادة من الأرصدة الوثائقية للمكتبات المشاركة ومن أهم المجالات التي يمكن لمكتبات جامعة قلمة التعاون فيها هي الإعارة المتبادلة بينها والذي تستطيع من خلاله هذه المكتبات توحيد النظم الالية وتطوير خدمات المعلومات وتبادل الخبرات بالإضافة إلى التواصل بين المختصين وبالتالي فهذه الفرضية غير محققة، وهذا ما تبرره تحليل نتائج الجداولين رقم (37-39).

الفرضية الرابعة: غياب خطة واضحة ومحددة المعالم للتعاون تحول دون تحقيق تعاون بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقلمة في مجال الإعارة المتبادلة.

بعد توفير المتطلبات الأساسية للتعاون بين مكتبات جامعة قلمة من ميزانية ودعم مادي يتماشى مع ما يتطلبه الدخول في تعاون وبعد الرغبة الأكيدة والصريحة للتعاون وتجهيزات تقنية حديثة ومورد بشري مؤهل لإدارة التعاون وثراء المكتبات من حيث الأرصدة الوثائقية وتنوعها مع تعيين لجنة خاصة ممثلة من المكتبات المشاركة تحدد المسؤوليات والادوار وتوزعها على المكتبات المشاركة فمن الصعوبات التي من الممكن تعيق التعاون بين مكتبات جامعة قلمة في مجال الإعارة، غياب خطة واضحة ومحددة المعالم للتعاون، غياب قانون يحدد كيفية، شروط ومسؤوليات التعاون، كذلك غياب الوعي بأهمية وفوائد التعاون بين المكتبات لعدم عقد الندوات والمؤتمرات والتعريف به... وهذا ما تؤكدته تحليل نتائج الجدولين رقم (40-42) وبالتالي فالفرضية الرابعة محققة.

2.6.3. النتائج العامة للدراسة:

من خلال مجريات الدراسة الميدانية التي قمنا بها والتي تتعلق بتعاون مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقلمة - خدمة الإعارة المتبادلة أنموذجا - توصلنا إلى العديد من النتائج من خلال محاور الدراسة الأساسية والتي كانت كالتالي:

1- لدى عينة الدراسة مستوى تعليم جامعي ومن المتخصصين في علم المكتبات وهذا يعكس مدى حرص الهيئات الوصية لمكتبات الدراسة على توظيف ذوي التخصص مع منحهم المناصب النوعية على عكس بعض الجامعات الأخرى التي يتم فيها التكليف حسب الأقدمية حتى في منصب مسؤول المكتبة وهذا ما ينعكس إيجابا على التسيير الإداري لمكتبات الدراسة.

2-معظم أفراد عينة الدراسة فئات شابة تتميز بالنضج والوعي والخبرة الكافية والتأقلم مع التغيير والإقبال على كل ما هو جديد وتجربته ولهم معارف إدارية بحكم مناصبهم تؤهلهم للدخول في مشروع تعاوني والقدرة على تسييره.

3-نستطيع القول أن المكتبات تتمتع بالخدمات الفنية التي تصب في صميم تخصص موظفيها وخدمات إدارية يتولاها مكتبيين ذوو خبرات وحاملون لمناصب نوعية تؤهلهم لتقديم هذه الخدمات الإدارية على جميع الأصعدة، الخدمات التي تربطه مع المكتبيين من جهة ومع المستفيدين من جهة أخرى ومع الهيئات الوصية.

4-عدم اهتمام الهيئات الوصية بالترقيات مع العشوائية في توزيع الموظفين خاصة حاملي شهادات الليسانس بين هذه المكتبات مما خلق نقص في بعض المكتبات في توزيع المناصب النوعية لأجل السير الحسن لكل مصالحها.

6-الهيئات الوصية على هذه المكتبات تمنح ذاتية التسيير لها من الناحية الإدارية والتوثيقية ولكن من الناحية المالية المتعلقة بالتجهيزات أو برمجة مشاريع خاصة بها فالمكتبات تابعة لهاته الهيئات، فمثلا في مجال التكوين كل مكتبة تقوم بتعيين الموظفين المعنيين بالتكوين لكن الكلية هي التي تقوم بصرف الميزانية والجامعة هي التي تقوم بعقد الاتفاقية ووضع برامج التكوين دون استشارة مسؤولي المكتبات.

7-انفتاح مكتبات الدراسة على المجتمع وتعدد فئات المستفيدين منها يدل على قدرتها على التغيير وتقبل الآخر.

8-تمتع عينة الدراسة بالتجاوب مع التكنولوجيات الحديثة سواء منها التقنية أو الاتصالية

9-توحيد العمل ببرمجية سنجاب واعتمادها على الفهارس الآلية والبحث عن طريق الفهرس الآلي واتباع نظام تصنيف ديوي كلها عوامل مساعدة للتعاون في مجال الإعارة بين مكتبات الدراسة.

10-المزج بين الخدمات الفنية الحديثة والتقليدية بما يخدم المستفيد في أغلب مكتبات جامعة قلمة.

11-رغم ربط المكتبات بشبكة الانترنت ووجود ربط داخلي لكل مكتبة الا ان مشكلة تذبذب تدفق الانترنت حال دون نجاح خدمة الإعارة بينها.

- 12-تمتلك مكتبات الدراسة مصادر معلومات متنوعة وهناك مشاريع رقمته للمذكرات تسهلا لوصول الباحث إلى المعلومات بأيسر الطرق وأقل جهد بحكم ان الادب الرمادي ملك للجامعة.
- 13-توفر المكتبات على رصيد وثائقي متنوعا من حيث المحتوى وكافيا لتلبية احتياجات المكتبات للتعاون في مجال الإعارة.
- 14-ليس لمكتبات الدراسة الحرية في تحديد الميزانية لكنها تحظى باعتمادات مالية مخصصة للتوثيق ولأنها تمنح من طرف الهيئة المركزية(الجامعة) ففي بعض المكتبات تفوق احتياجاتهم وفي بعض المكتبات الأخرى لا تغطي احتياجاتها.
- 15-ان الاستفادة من الأرصدة الوثائقية المختلفة للمكتبات المشاركة خدمة للمستفيدين يعد من أهم أسباب التعاون في مجال الإعارة حسب رأي عينة الدراسة.
- 16-التوحيد في النظم الآلية وتطوير خدمات المعلومات بالتنافس بين المكتبات، يحتم على المكتبات التي تتميز بخدماتها غير المناسبة للباحثين أن تسير المكتبات المشاركة.
- 17-الاستفادة من التدريب المشترك والخبرات بين المكتبيين من خلال عقد الندوات والمؤتمرات حول التعاون في مجال الإعارة بين مكتبات جامعة قلمة.
- 18-عندما تتوفر الرغبة والنية الصادقة للتعاون ومورد بشري مؤهل وتجهيزات تقنية ودعم مادي مناسب للتعاون في مجال الإعارة المتبادلة سوف ينجح التعاون ولا يجد أي صعوبة في تحقيقه.
- 19-هيئة مشكلة من ممثلي جميع المكتبات المشاركة لمكتبات جامعة قلمة هي التي تتولى تسيير هذا التعاون حسب رأي عينة الدراسة.
- 21-ترى عينة الدراسة أن عدم وجود خطة واضحة المعالم يبني عليها التعاون بين مكتبات جامعة قلمة تحدد الواجبات والحقوق وتقسّم الصلاحيات والمهام والمسؤوليات سوف تؤدي الى فشل التعاون.
- 22-إن لم تكن رغبة التعاون هي تحقيق احتياجات مستفيدين من الأرصدة الوثائقية للمكتبات المشاركة وتقاسمها خدمة للبحث العلمي سوف يفشل التعاون.
- 23-فقدان الخبرة في التعاون وعدم وجود قانون لتسهيل التعاون والاعتماد على آراء متباينة دون دراسة والتحقق من صحتها أهم سبب لفشل التعاون بين مكتبات جامعة قلمة في مجال الإعارة.

24-تخوف مسؤولي مكتبات الدراسة المشاركة في التعاون من عدم التوافق، وسحب إمكانية اتخاذ القرارات من طرفهم لوجود لجنة ممثلة للتعاون تتكون من جميع أعضاء المكتبات المشاركة لها السلطة والتشاور في وضع القرارات.

25-ضييق المساحات المخصصة لمصادر المعلومات لمكتبات الدراسة وعدم توفر الشروط اللازمة للبنية والمعتمدة في تصميم بناية المكتبة أثر سلبا على قدرة استيعاب مخازنها للرصيد الوثائقي.

3.6.3.3. الاقتراحات:

من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة يمكن أن نقدم مجموعة من الاقتراحات والتي نراها ضرورية لأي مشروع تعاوني بين المكتبات بصفة عامة وفي مجال الإعارة المتبادلة بصفة خاصة:

1-إن لم تكن هناك نية صادقة ورغبة أكيدة للتعاون نابعة من جميع المكتبيين سواء مسؤولين أو رؤساء مصالح او الهيئات الوصية التابعة لها هذه المكتبات وفرضها من قبل هذه الأخيرة سوف تلقى صعوبات ورفض وخوف من قبل المكتبيين لزيادة ضغط العمل والمسؤوليات وتعدد في أفراد اللجنة المشرفة على التعاون قد يخلق نوع من التردد والرغبة.

2-الاستفادة من خبرات التعاون حتى ولو على مستوى بسيط بين المؤسسات المختلفة سواء كانت الاقتصادية أو الاجتماعية.... مع تدارك الأخطاء واستقاء الصواب من هذه التجارب.

3-البداية من البنية القاعدية في التغيير وذلك بتكثيف التكوين والتدريب على المستوى الوطني والاحتكاك بالمكتبيين في مكتبات جامعات أخرى ونقل وتبادل الخبرات.

4-العمل بروح الفريق داخل المكتبة الواحدة وتوزيع المهام والمسؤوليات حسب قدرات المكتبي ومؤهلاته العلمية وخبرته المهنية وكفاءته في العمل.

5-العمل على رفع تدفق الانترنت والاستعانة بأخر التطورات التكنولوجية للحفاظ على التدفق الدائم لها للربط الجيد بين المكتبات الجامعية.

6-عقد الملتقيات والندوات الخاصة بالتعاون بين المكتبات وخلق جو من اللقاءات الدورية التي تكسر روتين العمل وتخرج الطاقات الكامنة في الفرد.

7- توفير الوسائل التكنولوجية والاتصالية الحديثة التي تساعد على الدخول في مشاريع التعاون بين المكتبات الجامعية.

8- التحديث في الخدمات الفنية داخل المكتبات، خدمة للمستفيد وتطويرا في خدمات المكتبات والسهر على أن تكون موحدة بينها.

9- استغلال الميزانيات الممنوحة للمكتبات في تنوع محتوى الأرصدة الوثائقية، بعد الدراسة الجيدة لاحتياجات المستفيدين الحقيقيين والمحتملين خاصة وأن نظام LMD يتميز بكثرة تخصصاته وتباينها في نفس التخصص من سنة لأخرى وترابط في المواد المدرسة بين الكليات ويشجع استخدام المكتبة من خلال البحوث وتقارير التخرج والحصص التطبيقية الذي يعد سببا رئيسيا في التعاون في مجال الإعارة بين المكتبات.

10- استشارة أهل التخصص عند إنجاز البنايات الخاصة بالمكتبات لأجل توفير الشروط اللازمة للتخزين، المساحات الخاصة بالإعارة، الخاصة بقاعات الطلبة، التهوية، الإضاءة، المكاتب وكل المرافق الضرورية للمكتبة والمقننة، مع مراعاة الشروط المقننة في بنايات المكتبات الجامعية، لخلق مساحات خاصة بالباحثين وأخرى خاصة بمخازن تخزين الرصيد الوثائقي.

11- إعداد الفهرس الموحد الذي على أساسه يبني التعاون بين المكتبات.

12- القضاء على ازدواجية العمل وتقليل الجهد من حيث الخدمات الفنية.

13- نلاحظ أن توجه جميع المكتبات مهما كان نوعها أو حجمها خاصة منها الجامعية الى التعاون على الصعيد الوطني، الإقليمي او الدولي دون التركيز على تلبية احتياجات المستفيدين في الجامعة الواحدة بين مختلف مكتبات الكليات او المعاهد او الأقسام فلكل مكتبة المستفيدين منها ولكل مكتبة تسييرها الخاص بها حسب توجه مسؤوليها ولأن أي تعاون مع المكتبات الجامعية الأخرى يكون فقط مع المكتبة المركزية عندما تقوم هذه الأخيرة بالوقوف على توحيد العمل داخل الجامعة الواحدة وتوحيد الخدمات الفنية وفتح باب الإعارة بين المكتبات خدمة لمستفيدي الجامعة ثم بعد ذلك التوجه الى التعاون الخارجي خارج اصور الجامعة مهما كان نوع المكتبة.

خلاصة الفصل:

الجانب الميداني للدراسة يمكننا من اسقاط وتطبيق المعارف والمعلومات النظرية من أجل التأكد من صحة الفرضيات والتخمينات التي يضعها الباحث، ومن أجل معرفة حقيقة التعاون بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقالمة-خدمة الإعارة المتبادلة انموذجا-كانت طبعا الدراسة الميدانية في مكتبات جامعة قالمة عن طريق أداة الاستبيان.

وما أفرزته هذه الدراسة من نتائج حول أهمية التعاون ومدى استعداد هذه المكتبات من حيث الموارد المادية والبشرية وإدخال التكنولوجيات الحديثة والوسائل الاتصالية وثراء الرصيد الوثائقي لها من أجل هدف أسمى وأنبل هو تلبية احتياجات مستخدمي جامعة قالمة بمختلف تخصصاتهم وفتح خدمة الإعارة لهم بين جميع مكتبات الكليات وما يقدمه هذا التعاون من تبادل للخبرات وتواصل بين المستخدمين وتوحيد في الخدمات وتنمية في مجموعات المكتبات المشاركة.

الخاتمة

كانت المكتبة الجامعة وماتزال رائدة البحث العلمي وسباقه إلى كل ما هو جديد في المجتمع وهي الجهاز أو المؤسسة في الجامعة الأكثر ارتباطا بالبرامج البحثية ونجد المكتبات الجامعية في هذا العصر أمام وظائف جديدة ومطالب متغيرة يحتم عليها ومن أجل الوصول إلى تحقيق رسالتها السامية توفير مصادر المعلومات بمختلف أشكالها واستخدام الحواسيب في جميع خدماتها والنظم الآلية المتكاملة واستيعاب قدرات تكنولوجيا المعلومات واستغلال وسائل الاتصالات الحديثة وتطوير مهارات المكتبيين وتحسين قدراتهم وخبراتهم من خلال الممارسة والتدريب والتكوين ومواكبة التطورات السريعة والمتنوعة في جميع المجالات والاعتماد على إدارة فعالة تعمل على التنسيق بين الموارد المختلفة لتحقيق أهدافها كل ذلك يؤدي إلى التشجيع على مشاريع تعاونية بين المكتبات ويكون باعتماد رؤية واضحة والتخطيط السليم لها بوضع الإطار القانوني والإداري لهذا التعاون.

وبذلك يمكن للمكتبات المتشاركة التعامل مع المعلومات والسيطرة عليها من خلال سهولة الوصول إليها وتوسيع مصادرها بين المكتبات المتشاركة وتحسين الخدمات المقدمة للمستخدمين بما يلي رغباتهم واحتياجاتهم المعرفية، وهو ما تم التوصل إليه من خلال هذه الدراسة بتضافر الجهود وتوفير الإمكانيات المادية منها والبشرية وتجهيز المكتبات وتنمية المجموعات والوقوف على مشروع التعاون في مجال الإعارة المتبادلة بين مكتبات الدراسة بالربط الجيد بين المكتبات وقدرة عالية من تدفق الانترنت والاستغلال الأمثل للميزانيات الممنوحة وتحقيق الاستفادة من مصادرها لجميع منتسبي الجامعة وبذلك يحقق التعاون بينها، إن لم نقل تكتل مستقبلا على مستويات أخرى.

القائمة البيبليوغرافية

أولاً: عناوين المراجع باللغة العربية

الموسوعات:

1- عبد المعطي، ياسريوسف، لشر، تريسا. موسوعة علوم المكتبات والمعلومات = Encyclopedia of Library And Information Science. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2016.

الكتب:

2- إبراهيم، السعيد مبروك. إدارة المكتبات الجامعية = Management of Electronic Libraries : في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة – الجودة الشاملة-الهندسة-الإدارة الإلكترونية. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر، 2012.

3- أحمد مهران، ميساء محروس. خدمات المعلومات في المكتبات. الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب، 2006.

4- بدر، أحمد. أصول البحث العلمي ومناهجه. الكويت: وكالة المطبوعات، 1986.

5- بن السبتي، عبد المالك. محاضرات في تكنولوجيا المعلومات ج1. قسنطينة: مطبعة جامعة منتوري، 2004.

6- الجبوري، حسين محمد جواد. منهجية البحث العلمي: مدخل لبناء المهارات البحثية. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، 2013.

7- جمعة النجار، فايز، جمعة النجار، نبيل، راضي الزعبي، ماجد. أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي = Scientific Research Méthode: Applied Perspective. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع، 2013.

8- الحزيمي، سعود بن عبد الله. خدمات الإعارة في المكتبة الحديثة. الرياض: مكتبة فهد الوطنية، 2002.

9- حشمت، قاسم. مصادر المعلومات وتنمية مقتنيات المكتبات. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 1995.

10- الخصاونة، عاطف لطفي. مبادئ إدارة المنظمات المكتبية والمعلوماتية. عمان: إثراء للنشر والتوزيع، 2015.

- 11- خطاب، السعيد مبروك. الدور الثقافي للمكتبات الجامعية بين تكنولوجيا الاتصالات وثورة المعلومات. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2014.
- 12- خطاب، السعيد مبروك. لوائح المكتبات الجامعية في العصر الرقمي. عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2014.
- 13- الدبيس، ماجد مصطفى. علم المكتبات وما يحتاجه أمين المكتبة. عمان: المعزز للنشر والتوزيع، 2014.
- 14- درويش اللبان، شريف، عطية عبد المقصود، هشام. مقدمة في مناهج البحث الإعلامي. القاهرة: الدار العربية للنشر والتوزيع، 2012.
- 15- زايد، فهد خليل. أساسيات منهجية البحث في العلوم الإنسانية: المشروع التطويري-البحث العلمي والتربوي-كتابة الرسالة والأطروحة. الاردن: دار النفائس للنشر والتوزيع، 2007.
- 16- سلاطنية، بلقاسم، الجبالي، حسن. محاضرات في المنهج والبحث العلمي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2009.
- 17- سلامة، عبد الحافظ محمد. خدمات المعلومات وتنمية المقتنيات المكتبية. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1997.
- 18- الشريف، عبد الله محمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. الإسكندرية: مؤسسة الثقافة الجامعية، [د.ت].
- 19- شعلان، جمال عبد الحميد. الفهرسة والفهارس: دليل عمل. القاهرة: دار الفكر العربي، 2001.
- 20- صوفي، عبد اللطيف. المراجع الرقمية والخدمات المرجعية في المكتبات الجامعية. الجزائر: دار الهدى، 2004.
- 21- صوفي، عبد اللطيف. المكتبات في مجتمع المعلومات. قسنطينة: دار الهدى، 2003.
- 22- عبد الرحيم نصر الله، عمر. أساسيات مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها. عمان: دار وائل للنشر، 2016.
- 23- عبد الهادي، محمد فتحي. البحث ومناهجه في علم المكتبات. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، [د.س].
- 24- العريفي، جمال توفيق. أنواع المكتبات الجامعية. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2014.
- 25- العلي، أحمد عبد الله. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2001.

- 26- عليان، ربيحي مصطفى. تنمية مصادر المعلومات: التقليدية والإلكترونية. عمان: دار رضوان للنشر والتوزيع، 2012.
- 27- عليوي، محمد عودة، المالكي، مجبل لازم. المكتبات النوعية: الوطنية -الجامعية-المتخصصة- العامة-المدرسية. عمان: مؤسسة الوراق، 2007.
- 28- عليوي، محمد عودة، محسن، صباح رحيحة. التعاون والتبادل الدولي للمعلومات. عمان: دار زهران للنشر والتوزيع، 2012.
- 29- غرامري، وهيبة. تكنولوجيا المعلومات في المكتبات. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2012.
- 30- غرامري، وهيبة. نظم المعلومات التوثيقية بالجزائر = Systèmes d'information documentaire en Algérie. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2016.
- 31- اللحام، مصطفى علي. المدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات. عمان: الأكاديميون للنشر والتوزيع، 2016.
- 32- المدادحة، أحمد نافع. الخدمات المكتبية والمعلوماتية للمستفيدين. عمان: دار المعتز للنشر، 2012.
- 33- المدادحة، أحمد نافع. أنواع المكتبات=Types of LIBRARIES. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2011.
- 34- المدادحة، أحمد نافع، مطلق، حسن محمود. المكتبات الجامعية ودورها في عصر المعلومات. عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، 2012.
- 35- مكي، مصطفى. البحث العلمي وآدابه وقواعده ومناهجه. الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2013.
- 36- النوايسة، غالب عوض. خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الصفاء، 2002.
- 37- النوايسة، عوض غالب. تنمية المجموعات المكتبية: في المكتبات ومراكز المعلومات. عمان: دار الفكر، 2010.
- 38- همشري، عمر أحمد. مدخل إلى علم المكتبات والمعلومات. عمان: دار صفاء، 2008.
- 39- الوردني، زكي حسين، المالكي، مجيل لازم. مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية. [د.م.]: الوراق للنشر والتوزيع، 2002.

40-وهبي، مليكة. الاتجاهات الحديثة في علم المكتبات. القاهرة: دار الكتاب الحديث، 2011.

المقالات:

41-بطوش، كمال. النشر الإلكتروني وحتمية الولوج إلى المعلومات بالمكتبة الجامعية الجزائرية.

مجلة المكتبات والمعلومات، ع.1، قسنطينة، 2002.

42-زيات، ليليا، بودريان، عزالدين. الشبكات التعاونية بين المكتبات: مقومات الإنشاء ورهانات

التنفيذ. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية [على الخط]. 2017. ع48. ص.126-164. متاح على

الرابط. <https://www.asjp.cerist.dz>.

43-فايز أحمد السيد، رحاب، حوتية، عمر. التعاون بين المكتبات الجامعية في ظل البيئة الرقمية

كألية لتطوير البحث العلمي في الجامعات العربية. المجلة العربية للأرشيف والتوثيق والمعلومات.

[على الخط]. 2017. ع.41-42. ص.99-137. متاح على الرابط

<https://www.researchgate.net/publication/326410377>

44-مسروة، محمود. المكتبات الافتراضية في الجزائر بين متطلبات العصر ومعطيات الواقع الشبكية

الأكاديمية للبحث ARN كنموذج. مجلة المكتبات والمعلومات، 2005. ع2. مج2.

45-نابقي، محمد الصالح، عاشوري، نضيرة. التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية: دراسة

تحليلية تاريخية. مجلة علم المكتبات [على الخط]. 2015. ع.4، مج.4. ص.107-123. متاح على الرابط.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/38340>

المؤتمرات والملتقيات:

46-بدر الدين شيخ، إدريس محمد شيخ ادريس. مستقبل خدمات المعلومات في المكتبات الجامعية

السعودية: دراسة حالة مكتبة الأمير مشعل بن عبد الله بجامعة نجران. أعمال مؤتمر الاتحاد

العربي للمكتبات والمعلومات الرابع والعشرون. مهنة ودراسات المكتبات والمعلومات: الواقع

والتوجهات المستقبلية ج1، 27/26 نوفمبر 2013. المدينة المنورة: أعلم، 2013.

47-عين حجر، زهير، بهلول، أمنة. شبكات المعلومات ودورها في دعم التكوين الذاتي والبحث العلمي

وطرق التدريس لدى الأستاذ الجامعي: دراسة ميدانية لشبكة Meda Tempus. الملتقى الوطني

الثاني حول (الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي) [على الخط]. (5-6 مارس

2014. ص.206-223). متاح على الرابط. <https://manifest.univ->

ouargla.dz/documents/Archive/Archive%20Faculte%20des%20Sciences%20Sociales%20et%20Sciences%20Humaines/Deuxieme-reunion-nationale-sur-la-technologie-informatique-et-de-linformation-dans-lenseignement-superieur-05-06-Mars2014/aine%20ehdjer%20zouhir.pdf

48-فايز أحمد السيد، رحاب، حوتية، عمر. التكتلات المكتبية كإطار للتعاون بين المكتبات الجامعية الرقمية من أجل التمكين للمعرفة (مع الإشارة إلى نماذج عالمية). مؤسسات المعلومات في المملكة العربية السعودية ودورها في دعم اقتصاد ومجتمع المعرفة: المسؤوليات. التحديات.. الأليات.. التطلعات. المؤتمر الثامن لجمعية المكتبات والمعلومات السعودية. [على الخط]. الرياض. (31 أكتوبر-2 نوفمبر 2017). ص. 321-350. متاح على الرابط

https://www.researchgate.net/publication/326410458_altklat_almkbtby_katar_lltawn_byn_almkbtbat_aljamyt_alrqmyt_mn_ajl_almkyn_llmrft_m_alashart_aly_nmadhj_almyt

49-صايح، ديانا. التعاون بين المكتبات: الواقع والأفاق المستقبلية. ورقة مقدمة لندوة المكتبات في بلاد الشام: فلسطين. [على الخط]. [دم]. 1996. متاح على الرابط.

<https://fada.birzeit.edu/jspui/bitstream/20.500.11889/4300/5/.pdf>

50-لبنى، مقلتي. خدمات المعلومات. توحيد الإجراءات الفنية في المكتبات الجزائرية. فعاليات الندوة الوطنية حول تسيير المكتبات، 22/23 ديسمبر 2003. الجزائر. الجزائر: دار الملكية للطباعة، 2004.

الرسائل الجامعية:

51-بن الطيب، زينب. تنمية مجموعات مصادر المعلومات الإلكترونية بالمكتبات الجامعية: بين الواقع والتطلعات مكتبات جامعات الشرق الجزائري نموذجا. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات: جامعة قسنطينة 2، 2016.

52-بهلول، أمينة. التكتلات المكتبية ودورها في دعم التكوين والبحث العلمي: دراسة حالة مشروع Meda tempus بالمكتبة المركزية لجامعة الجزائر بن يوسف بن خدة. رسالة ماجستير: علم مكتبات. جامعة الجزائر 2، 2011.

- 53- بوشارب بولداني، لزهرة. المكتبات الجامعية داخل البيئة الإلكترونية وإفتراضية: دراسة ميدانية بالمكتبة الجامعية المركزية لجامعة فرحات عباس-سطيف. رسالة ماجستير: علم مكتبات. قسنطينة، 2006.
- 54- جيلالي، حفيزة. دور مصادر المعلومات الإلكترونية في تعزيز خدمات المعلومات بالمكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبة كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة. رسالة ماستر: علم مكتبات: تبسة، 2016.
- 55- ذوايبيبة، عبلة. واقع تسيير الموارد البشرية لخدمات المستفيدين في المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبة كلية الآداب واللغات. رسالة ماستر: علم مكتبات: تبسة، 2017.
- 56- زايدي، غنية. التكتلات المكتبية وخدمات المعلومات: الواقع والإنجازات ضمن مشروع MEDA TEMPUS بجامعة عبد الحق بن حمودة جامعة جيجل. رسالة ماجستير: علم المكتبات: قسنطينة: 2006.
- 57- عميمور، سهام. المكتبات الجامعية ودورها في تطوير البحث العلمي في ظل البيئة الرقمية: دراسة ميدانية بالمكتبات الجامعية لجامعة جيجل. رسالة ماجستير: علم مكتبات: قسنطينة، 2012.
- 58- فوغالية، صبرينة. واقع انضمام المكتبة الجزائرية إلى الفهرس العربي الموحد ومساهمتها من خلاله في إرساء نظام معلومات عربي: دراسة ميدانية بالمكتبة الوطنية الجزائرية ومكتبة جامعة الجزائر 1. رسالة ماجستير: علم المكتبات: جامعة قسنطينة، 2012.
- 59- كريم، مراد. مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية: مدينة قسنطينة نموذجا. أطروحة دكتوراه: علم المكتبات: جامعة قسنطينة، 2008.
- 60- لويزة، فرحاني. الأنظمة الألية ودورها في تنمية خدمات المكتبات الجامعية: دراسة ميدانية بمكتبة كلية الآداب واللغات الأجنبية. رسالة ماستر: علم المكتبات: تبسة، 2017.
- 61- مارس، سهيلة، قشود، إلهام. النظم المتكاملة لتسيير المكتبات ودورها في إرساء التعاون بين المكتبات الجامعية: برمجة PMB بجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري نموذجا. رسالة ماستر: علم المكتبات: جامعة قسنطينة: 2016.
- 62- معزوزي، كمال، زيتوني معمر، السعيد. إشكالية التعاون بين المكتبات الجامعية الجزائرية: المكتبة المركزية لجامعة خميس مليانة نموذجا. رسالة ماستر: علم المكتبات: خميس مليانة، 2014.

المحاضرات:

63-باشيوة، سالم. مناهج وتقنيات البحث العلمي. مطبوعة بيداغوجية في إطار التحضير لنيل شهادة التأهيل الجامعي، 2018.

64-بن زكة، وسام. طرق وعمليات تنمية المجموعات. [2018.10.14]. محاضرة في مقياس إدارة وتنمية مصادر المعلومات (غير منشورة). جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

65-شابونية، عمر. تنظيم وتسيير أنظمة المعلومات، مطبوعة بيداغوجية في إطار التحضير لنيل شهادة التأهيل الجامعي، 2017.

النصوص القانونية والتنظيمية:

66-قرار وزاري مشترك مؤرخ في 8 رجب عام 1425 الموافق 24 غشت سنة 2004 يحدد التنظيم الإداري لمديرية الجامعة والكلية والمعهد وملحقة الجامعة ومصالحها المشتركة. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية. 2004. ع. 62.

الويبوغرافيا:

67-عبد الهادي، محمد فتحي. مدخل إلى علم الفهرسة. [على الخط]. ط.4. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية، 2008 متاح على الرابط. http://cataioking.blogspot.com/2012/04/blog-post_2499.htm

68-عبد الوهاب، بن حفيظ. حول مشروع بناء فضاء أكاديمي للمنطقة العربية: مسارات الممكن والمحتمل والمأمول. [على الخط]. متاح على الرابط

. <http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=28009>

69-معوض، محمد عبد الحميد. زلزال بقوة 8 ريختر في عالم المكتبات: اتحاد RLG مع OCLC المعلوماتية. [على الخط]. متاح على الرابط [.Http://informations.gov.sa/magazin](http://informations.gov.sa/magazin)

ملكاوي، حنان. الفهرس العربي الموحد (AUC) والفهرس العالمي World Cat نموذجاً للتحالفات المكتبية. [على الخط]. متوفر على الرابط [.http://blog.naseej.com/auc-and-worldcat](http://blog.naseej.com/auc-and-worldcat)

70-الموقع الإلكتروني لجامعة 8 ماي 1945 قالمة: <http://www.univ-guelma.dz/fr>

71-الموقع الإلكتروني للفهرس العربي الموحد [على الخط]. <http://www.anuc.org/definition>

Dictionnaire:

72-BULL, VICTORIA. Oxford: learners' pocket dictionary. Newyourk: Oxford university press ,2008 .

Ouvrage :

73- Ayouaz, Mouhand Zine. Impact du RIBU sur le management de la qualité dans les bibliothèques universitaire : cas des universitaires du centre de l'Algérie. Thèse Doctorat : bibliothéconomie : Constantine2, 2016.

74-DUJOL, Anne. L'avenir de la coopération entre bibliothèque. [On ligne]. Bulletin des bibliothèques de France(BBF),1999.n°6. p.100-101. [disponible en ligne]: <http://bbf.enssib.fr/consulter/bbf-1999-06-0100-006>).

75-Machon , Yannich. Les bibliothèques universitaires et la coopération régionale. Diplôme du conservateur de bibliothèque. [en ligne] .Lyon : université de Lyon :2011. p.4. . [disponible en ligne]: <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/49251-les-bibliotheques-universitaires-et-la-cooperation-regionale.pdf>.

76-MELOT, Michel. La coopération entre les bibliothèques françaises. Extrait du Rapport annuel du conseil supérieur des bibliothèques. [en ligne] sur site (<https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/1086-la-cooperation-entre-les-bibliotheques-francaises.pdf>) .

76-REY, Anne. Echange et partenariat entre bibliothèques publiques de la communauté européenne. [On ligne]. diplôme de conservateur de bibliothèque: ENSSIB , 1994.p.6. [disponible en ligne]: <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/62884-echanges-et-partenariat-entre-bibliotheques-publiques-de-la-communaute-europeennememoire-d-etude.pdf>.

الملاحق

القسم الثالث

المكتبة المركزية للجامعة

المادة 21 : تتكفل المكتبة المركزية للجامعة لا سيما بالمهام الآتية :

- اقتراح برامج اقتناء المراجع والتوثيق الجامعي بالاتصال مع مكاتب الكليات والمعاهد،
- مسك بطاقة الرسائل والمذكرات لما بعد التدرج،
- تنظيم الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية باستعمال أحدث الطرق للمعالجة والترتيب،
- مساعدة مسؤولي مكاتب الكليات والمعاهد في تسيير الهياكل الموضوعية تحت سلطتهم،
- صيانة الرصيد الوثائقي للمكتبة المركزية والتحيين المستمر لعملية الجرد،
- وضع الشروط الملائمة لاستعمال الرصيد الوثائقي من قبل الطلبة والأساتذة،
- مساعدة الأساتذة والطلبة في بحوثهم الببليوغرافية.

وتشمل المصالح الآتية :

- مصلحة الاقتناء،
- مصلحة المعالجة،
- مصلحة البحث الببليوغرافي،
- مصلحة التوجيه.

الفصل الثاني

الكلية

الفرع الأول

نواب العميد

المادة 22 : يتكفل نائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة بالمهام الآتية :

- ضمان تسيير ومتابعة تسجيلات طلبة التدرج،
- متابعة سير أنشطة التعليم وأخذ أو اقتراح على العميد كل إجراء من أجل تحسينه،
- مسك القائمة الاسمية والإحصائية للطلبة،
- جمع الإعلام البيداغوجي لفائدة الطلبة ومعالجته ونشره.

يساعد نائب العميد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة في مهامه :

- رئيس مصلحة التدريس،
- رئيس مصلحة التعليم والتقييم،
- رئيس مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه.

المادة 23 : يتكفل نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية بالمهام الآتية :

- متابعة سير امتحانات الالتحاق بما بعد التدرج،
- أخذ أو اقتراح الإجراءات الضرورية لضمان سير التكوين لما بعد التدرج،
- السهر على سير مناقشة المذكرات وأطروحات ما بعد التدرج،
- متابعة سير أنشطة البحث العلمي،
- المبادرة بأعمال الشراكة مع القطاعات الاجتماعية والاقتصادية،
- المبادرة بأعمال من أجل تنشيط ودعم التعاون ما بين الجامعات الوطنية والدولية،
- تنفيذ برامج تحسين مستوى الأساتذة وتجديد معلوماتهم،
- متابعة سير المجلس العلمي للكلية والمحافظة على أرشيفه.

يساعد نائب العميد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية في مهامه :

- رئيس مصلحة متابعة التكوين فيما بعد التدرج،
- رئيس مصلحة متابعة أنشطة البحث،
- رئيس مصلحة التعاون والعلاقات الخارجية.

الفرع الثاني

الأمانة العامة للكلية

المادة 24 : تكلف الأمانة العامة للكلية بما يأتي :

- تحضير مشروع مخطط تسيير الموارد البشرية للكلية وضمان تنفيذه،
- تسيير المسار المهني لمستخدمي الكلية،

- متابعة سير المجلس العلمي للمعهد والمحافظة على أرشيفه.
- ويساعده كل من :
- رئيس مصلحة متابعة التكوين لما بعد التدرج،
- رئيس مصلحة متابعة أنشطة البحث،
- رئيس مصلحة التعاون والعلاقات الخارجية.

القسم الثاني

المديرية الفرعية للإدارة والمالية

- المادة 34 :** تكلف المديرية الفرعية للإدارة والمالية بالخصوص بما يأتي :
- إعداد مشروع مخطط تسيير الموارد البشرية للمعهد وضمان تنفيذه،
- ضمان تسيير المسار المهني لمستخدمي المعهد،
- تسيير وحفظ الأرشيف والتوثيق الخاص بالمعهد،
- إعداد مشروع ميزانية المعهد وضمان تنفيذها،
- ترقية الأنشطة الثقافية والرياضية لفائدة الطلبة بالتنسيق مع الهياكل المعنية لمديرية الجامعة،
- ضمان تسيير الوسائل المنقولة وغير المنقولة الخاصة بالمعهد والسهر على صيانتها والحفاظ عليها،
- ضمان تنفيذ مخطط الأمن الداخلي للمعهد.
- تشمل المديرية الفرعية للإدارة والمالية التي يلحق بها مكتب الأمن الداخلي المصالح الآتية :
- مصلحة المستخدمين،
- مصلحة الميزانية والمحاسبة،
- مصلحة الأنشطة العلمية والثقافية والرياضية،
- مصلحة الوسائل والصيانة.

المادة 35 :

- تشمل مصلحة المستخدمين الفرعيين الآتيين :
- فرع الأساتذة،
- فرع المستخدمين الإداريين والتقنيين وأعوان المصالح.

وتشمل مكتبة الكلية المصلحتين الآتيتين :

- مصلحة تسيير الرصيد الوثائقي،
- مصلحة التوجيه والبحث البيولوجرافي.

الفصل الثالث

المعهد داخل الجامعة

القسم الأول

المديرون المساعدون

- المادة 32 :** يقوم المدير المساعد المكلف بالدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة بالمهام الآتية :
- ضمان تسيير ومتابعة عمليات تسجيل الطلبة في التدرج ،
- متابعة سير أنشطة التعليم وأخذ أو اقتراح على مدير المعهد كل إجراء من أجل تحسينه،
- مسك القائمة الاسمية والإحصائية للطلبة،
- جمع الإعلام البيداغوجي لفائدة الطلبة ومعالجته ونشره.
- ويساعده كل من :
- رئيس مصلحة التدريس،
- رئيس مصلحة التعليم والتقييم،
- رئيس مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه.

- المادة 33 :** يقوم المدير المساعد المكلف بما بعد التدرج والبحث العلمي والعلاقات الخارجية بالمهام الآتية :
- ضمان متابعة سير مسابقات الالتحاق بما بعد التدرج،
- اتخاذ أو اقتراح الإجراءات الضرورية لضمان سير عمليات التكوين لما بعد التدرج والسهر على سير مناقشة المذكرات والرسائل لما بعد التدرج،
- متابعة سير أنشطة البحث،
- المبادرة بأنشطة الشراكة مع القطاعات الاجتماعية والاقتصادية،
- المبادرة بأنشطة قصد تفعيل وتوطيد التعاون ما بين الجامعات الوطنية والدولية،
- تنفيذ برامج تحسين مستوى الأساتذة وتجديد معلوماتهم،

ملخص الدراسة

ملخص:

تهدف الدراسة إلى محاولة معرفة التعاون في مجال الإعارة بين مكتبات جامعة 8 ماي 1945 بقالة، وذلك من خلال معرفة مدى استعداد هذه المكتبات من حيث مصادر المعلومات، تنوع أرسدها، البرمجيات المعتمدة والخدمات التي تقدمها والوسائل المتبعة في تقديم هذه الخدمات سواء كانت تكنولوجية وموارد مالية أو بشرية بالإضافة إلى كفاءة ومهارة موظفي هذه المكتبات، وما هي مجالات تكوينهم وما تقدمه من مهارات إضافية لهم، وتهدف أيضا إلى معرفة الأسباب التي حالت دون تعاون مكتبات الدراسة في خدمة الإعارة المتبادلة رغم التوحيد في اعتماد نظام معلومات لتسييرها، رغبة منا في الوصول إلى نتائج يعتمد عليها مستقبلا سواء في مكتبات الدراسة أو مكتبات أخرى وفي مجال التخصص بصفة عامة مع تقديم اقتراحات تؤخذ بعين الاعتبار في مشاريع مستقبلية في مجال التعاون المكتبي.

اعتمدنا في إعداد هذه الدراسة على المنهج الوصفي المناسب لمثل هذه الدراسات باختيار عينة قصدية متكونة من مسؤولي ورؤساء مصالح هذه المكتبات، وتحديد الاستبيان كأداة رئيسية للبحث من أجل تحقيق أهداف الدراسة، ومن أهم النتائج المتوصل إليها، أن التعاون يحتاج بعد الرغبة والنية الصادقة إلى تغيير في البنى التحتية أو القاعدية للمكتبات المشاركة، ووضع خطط تحدد جميع المراحل بوضوح لتحقيق الأهداف من التعاون وتحتاج إلى رصيد وثائقي ثري وتضافر كل جهود الموارد البشرية سواء المسؤولين عن إدارة التعاون أو المنتمين إلى المكتبات المشاركة كل ذلك تحقيقا لهدف أسى وهو تلبية احتياجات المستفيدين.

الكلمات المفتاحية:

التعاون المكتبي-المكتبات الجامعية-الإعارة المتبادلة-جامعة قالة.

Résumé :

Cette étude a pour objectif de découvrir la collaboration entre les différentes bibliothèques universitaires de l'université 8 mai 1945 Guelma notamment le service de prêt. On a essayé de prendre connaissance de la capacité et l'aptitude des bibliothèques par rapport au ressources documentaires et leur diversités, aussi prendre connaissance des logiciels adoptés et les services fournis par ces dernières, qu'ils s'agissent de ressources technologiques, financières ou des ressources humaines, sans oublié d'ajouter à tout cela la compétence des bibliothécaires, leur formation initiale et ce qu'elle peut leur apporter de plus ;

L'étude est censée aussi dévoiler les raisons qui ont réellement empêché le prêt entre bibliothèques malgré l'unification des systèmes de gestion et de l'information ; arrivé à donner des résultats fiables qu'on peut utiliser incessamment soit sur les bibliothèques ou s'est porté cette étude ou bien généralisé vers d'autre bibliothèques ; donné des suggestions pertinentes qui vont être prises en considération dans les collaborations et le prêt entre bibliothèques a l'avenir.

Lors de cette étude nous nous sommes basées sur l'approche descriptive qui est à notre point de vue la plus adéquate et est composée essentiellement de responsables et de chefs de services des bibliothèques de l'université 8 mai 1945 Guelma, le questionnaire a été défini comme principal outil de recherche dans le but de recueillir le plus d'informations possible et pouvoir les analyser.

L'étude a abouti que la collaboration entre bibliothèques dépend en premier lieu sur une sérieuse volonté du changement du tout au tout, on commençant par l'infrastructure et les bases des bibliothèques participantes, l'élaboration de plans stratégiques qui définissent clairement toutes les étapes pour atteindre les objectifs de la collaboration ;

Elle a besoin aussi d'un fond documentaires assez riche et conséquent pour pouvoir répondre au besoin de tous les usagers ainsi que la combinaison des efforts des ressources humaines entre autre les gestionnaires de la collaboration et tous les appartenant au bibliothèque, tout cela dans le but de réaliser la plus noble des mission qui est de satisfaire l'utilisateur.

Mots clés :

Collaboration – Bibliothèque Universitaire – Prêt entre bibliothèques – Université Guelma

Abstract:

The aim of the study is to investigate the cooperation between the different libraries of the University of 8 May, 1945 Guelma. More specifically, uncovering the readiness of these libraries in terms of sources of information, the diversity of their assets, the approved software, the services they provide, and the means used in providing these services, whether at the financial, technological levels, or the working staff competences and skills. Additionally, this study seeks to find out the reasons that have prevented the cooperation between these libraries. Through its results, this research endeavor would provide insightful implications and worthwhile suggestions for future research and for similar studies dealing with similar topics.

To achieve its research objectives, this study has adopted a descriptive approach consisting of a questionnaire as the main data collection tool. It is distributed for a sample of the heads that are responsible of these libraries.

Results have revealed that plans that clearly define all phases to achieve the objectives of cooperation do require a rich documentary and the integration of the efforts of all human resources including those responsible for managing cooperation or library workers so that to achieve higher goals and to serve more required needs.

Key words:

Library Cooperation – University Libraries – Inter Libraries Loans – University of Geulma.